الخليج
إذاعة وتلفزيون
مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «40» العدد «139» جمادى الثاني 1446هـ ديسمبر 2024م

قمة المجلس الأعلى (45) بالكويت: توحيد السياسات.. ومواجهة التحديات

قمة تاريخية في بروكسل تجمع قادة مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي

تدريب (4000) إعلامي في عام.. رقم تاريخي في مسيرة الجهاز

mbc

ولنا كلمة

يشكّل العمل الخليجي المشترك الأداة النافعة والثمرة اليانعة في الوقت ذاته.

فمن خلاله يسعى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، ومن يعاونهم في صناعة القرارات وتنفيذها، لتحقيق المصالح والطموحات وتأمين الرفاه لشعوب دول المجلس

كما أنه من جانب آخر، حتى قبل أن يؤتي أُكله، يرسّخ مشاعر الأخوّة ويزيد من روح التعاون والتكامل.

لذا فهو الوسيلة والهدف في آنٍ معًا.

وخلال الفترة الماضية، لم ينقطع هذا العمل المميز والرائد، على المستويين الداخلي والخارجي، بل كان دؤوبًا مكثفًا، وتتوّج بانعقاد القمة الخامسة والأربعين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دولة الكويت، لمراجعة وتقييم أعمال وأحداث عامٍ مضى، والتخطيط للقادم من أعوام، وهي القمة التي اعتاد الجميع على انتظارها وترقّبها، لقدرتها - بعد توفيق الله - على مواجهة التحديات والحفاظ على التوازنات، مع المضي قدمًا نحو الأهداف والمخططات، والتي تحمل دائمًا عنوانًا واحدًا.. الأمن والسلام للإنسان في كل مكان.

وقبل أن يودعنا العام 2024م بأيام، وفي الكويت أيضًا، جاءت بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم في نسختها السادسة والعشرين، والتي عاش معها الجميع أيامًا من البهجة والفرح، البعض في ملاعب البطولة، والكثير متنقلين بين مناطق تجمّع الجماهير واحتفالاتهم وأهازيجهم، وخاصة في سوق المباركية، بينما الغالبية تابعوها عبر شاشات التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي، والتي أظهرت للعالم جودة التنظيم وعمق المحبة.

ولأن لوسائل الإعلام ووسائطه دور كبير في نقل الأحداث، بل والتأثير فيها غالبًا، فقد حرص جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج على الاستمرار في تدريب المتخصصين والممارسين، عبر ثلاث دورات تدريبية مختلفة، واستعان فيها بخبراء مميزين خليجيين ودوليين، موفرًا كل الوسائل والأدوات التي مكّنت الآلاف من حضورها ومتابعتها والاستفادة منها، سواء بالحضور أو عن بُعد، مجسدًا الاستثمار الحقيقي في شباب وشابات دول المجلس بمجال الإعلام وصناعة المحتوى.

كلّ ذلك تستعرضه صفحات «إذاعة وتلفزيون الخليج»، مع ما اعتادت على تقديمه من رؤى للمتخصصين، ومتابعة لجديد التقنيات والتكنولوجيات المرتبطة بالإعلام أو المؤثرة فيه، إلى جانب رصد أبرز الفعاليات والأحداث التي تعكس تطور دول مجلس التعاون وسعيها للثبات في مقدمة دول العالم في شتى المجالات.

وعلى دروب المحبة والتميّز نلتقيكم دائمًا،،،

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة «40» العدد «139»
جمادى الثاني 1446هـ ديسمبر 2024م

رئيس التحرير
مجرّي بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير
عبد الله بن علي القحط

سكرتير التحرير
فواز الريس

التوزيع
محمد عبسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني
مروان غالب اليزيدي

المراسلات
ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: 4851422 / 4851423 11 966+
magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت
www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة
4851363 11 966+

الرقم المعياري الدولي
ردمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

8 البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى في دورته الخامسة والأربعين

14 تجمع قادة مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي

18 المجلس الوزاري لمجلس التعاون يعقد الاجتماع الاستثنائي (46)

متابعات

42 القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في قطر: حلول مستحدثة لتحسين جودة الحياة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

44 النسخة الثامنة من منتدى «مسك» العالمي: منصة فريدة لتزويد الشباب بالمعارف اللازمة للقيادة والتأثير في مجتمعاتهم

تقرير

47 اليونسكو يسلط الضوء على جاهزية الذكاء الاصطناعي في السعودية

رؤية نقدية

62 جمهور الإنتاج (السمعيّ/ البصريّ) والخوارزميات: الترويض المتبادل

تكنولوجيا

56 تحويل النص إلى فيديو: نقلة هائلة في صناعة الأفلام والإعلان والوسائل التعليمية

ملف خاص

32 ثقافة شبكات التواصل

الرياضة

65 منتخب البحرين بطلًا للنسخة (26) من كأس الخليج العربي لكرة القدم

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليل

لمجلس التعاون لدول الخليل العربية

GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES

نحو إعلام عربي هادف ..

www.gcc-grt.org

قمة المجلس الأعلى (45) بالكويت:

توحيد السياسات.. ومواجهة التحديات

عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون - حفظهم الله ورعاهم-، القمة الخامسة والأربعين، في 1 ديسمبر 2024م، بدولة الكويت، برئاسة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت رئيس الدورة الحالية، وبمشاركة معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

وأكد سمو أمير دولة الكويت خلال كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة (45)، في قصر بيان بدولة الكويت، أن هذه القمة الخليجية تعقد في ظل ظروف بالغة التعقيد باتت تلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي مهددة تنمية شعوبنا ورخاءها، مما يتطلب منا تسريع وتيرة العمل الهادف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي، من خلال توحيد السياسات وتنويع مصادر الدخل غير التقليدية، وتسهيل حركة التجارة والاستثمار ودعم الصناعات المحلية، وتوسيع قواعد الابتكار وريادة الأعمال خاصة في المجالات المستحدثة مثل مجالات الذكاء الاصطناعي، وذلك لتعزيز تنافسية اقتصاد بلداننا على الساحتين الإقليمية والدولية

وقال سموه: تنطلق مسيرة عملنا نحو إيجاد اقتصاد خليجي متكامل مرن قادر على تلبية تطلعات شبابنا، من منطلقات أساسية أهمها التعليم، وصقل مواهبهم وشد هممهم نحو الإسهام في تحقيق الاقتصاد الخليجي المتكامل الذي ننشده، وبلوغ طموحاتنا باستدامة نماء ورخاء شعوبنا، من خلال ضمان جودة عناصرها البشرية، وتنويع مصادر دخل دولنا الشقيقة

وأوضح سمو أمير دولة الكويت أن مجلس التعاون أثبت منذ انطلاقه في عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة أبو ظبي عام 1981م، بفكرة من أخي المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، أن دولنا قادرة من خلال تكاتفها وتلاحمها على تحقيق رخاء شعوبنا، وصون استقرارها، وتحقيق أمنها، فها هو مجلسنا اليوم وبعد مضي أكثر من أربعة عقود من الزمن لا يزال شامخًا في وحدته، ثابتا في مواقفه، صلبًا في إرادته، صامدًا في سعيه لإرساء دعائم الأمن والسلم الدوليين، عبر دفاعه عن كافة القضايا العادلة أينما كانت

ونجدد دعمنا التام لكافة إسهامات دول المجلس لاستقرار المنطقة، ومنها قيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة للجهود الرامية إلى الاعتراف بدولة فلسطين في إطار التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين، بالإضافة إلى استضافتها لقمة المتابعة العربية الإسلامية المشتركة، ودور الوساطة الذي تقوم به دولة قطر الشقيقة، وجمهورية مصر العربية الشقيقة، والولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مستبشرين خيرًا بوقف إطلاق النار على الأراضي اللبنانية؛ مما يسهم في تخفيض التصعيد في المنطقة

وختامًا، نعيد التأكيد على التزامنا باستكمال مسيرة العمل الخليجي المشترك نحو كل ما من شأنه تلبية طموحات شعوبنا وتحقيق تطلعاتها إلى مستقبل مشرق، تنعم فيه بالرفعة والنماء والرخاء.

كلمة معالي الأمين العام

من جانبه أشار معالي الأمين العام أن هذه الدورة المهمة، تأتي في ظل أوضاع إقليمية حساسة وأحداث متسارعة، تدعوا إلى تعزيز التضامن، وتوطيد أواصر التلاحم بين دولنا، والعمل الجاد والمتواصل لترسيخ القواعد التي قامت عليها

منظومتنا الشامخة، تلك القواعدِ التي جعلتْ من مجلسِ التعاونِ مثالًا يُحتذى بهِ في الوحدةِ والتكاملِ، ولا يمكن أن نغفل في هذا السياق، الأزمة المروعة التي يرزح تحت وطأتها الشعب الفلسطيني، في قطاعِ غزة والضفة الغربية، بفعل الحرب التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلية المستمرة، والتي امتدت آثارها إلى لبنان، مما أدى إلى تصعيد عسكري خطير وتفاقم التوترات في المنطقة، وأكد معاليه على أنه في ظل مواجهة هذه التحديات لا بد من الإشادة بمواقف دول مجلس التعاون الخليجي الراسخة والثابتة تجاه نصرة القضية الفلسطينية، تلك المواقف التي تجسد أصالة انتمائنا العربي والإسلامي، وتؤكد على التزامنا الأخلاقي تجاه نصرة هذا الشعب الشقيق

وسرد معاليه خلال الكلمة أبرز الإنجازات والمكتسبات الخليجية التي تحققت في العمل الخليجي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية والأمنية والعسكرية والاتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمت مع عدد من الدول والقمم الإستراتيجية بين دول مجلس التعاون والدول الأخرى، وتوقيع العديد من مذكرات التفاهم المشتركة

إعلان الكويت للدورة (45) للمجلس الأعلى

انطلاقًا من الأهداف السامية التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه في عام 1981م، وفي مقدمتها دعم القضايا العربية والإسلامية العادلة، فقد بحث أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في الدورة الخامسة والأربعين للمجلس الأعلى، المنعقدة في دولة الكويت في الأول من ديسمبر 2024م، التحديات الحرجة والخطيرة التي تواجه المنطقة، خاصة العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والضفة الغربية، وانتهاكات الاحتلال في مدينة القدس والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية

وطالب المجلس الأعلى بوقف جرائم القتل والعقاب الجماعي في غزة، وتهجير السكان، وتدمير المنشآت المدنية والبنية التحتية، بما فيها المنشآت الصحية والمدارس ودور العبادة، في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وطالب المجلس بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الحرب ورعاية مفاوضات جادة للتوصل إلى حلول مستدامة، مؤكدًا مواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية

ورحب القادة بقرارات القمة العربية الإسلامية غير العادية، التي استضافتها المملكة العربية السعودية في 11 نوفمبر

2024م، لتعزيز التحرك الدولي لوقف الحرب على غزة وتحقيق السلام الدائم والشامل وتنفيذ حل الدولتين وفق مبادرة السلام العربية، وبالجهود المباركة في حشد الدعم للاعتراف بدولة فلسطين وقيادة التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين، كما أشادوا بالجهود المقدرة لدولة قطر لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل المحتجزين

وأدان قادة دول مجلس التعاون استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وحذروا من مغبة استمراره وتوسع رقعة الصراع،

مما سيؤدي إلى عواقب وخيمة على شعوب المنطقة وعلى الأمن والسلم الدوليين.

رحب المجلس الأعلى باتفاق وقف إطلاق النار المؤقت في لبنان، وتطلع إلى أن يكون ذلك خطوة نحو وقف الحرب وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وتطبيق قرار مجلس الأمن (1701) وعودة النازحين والمهجرين إلى ديارهم، وعبّر القادة عن التضامن التام مع الشعب اللبناني الشقيق، مستذكرين جهود دولة الكويت ومبادرة مجلس التعاون بشأن لبنان، ودعوا الأشقاء في لبنان إلى تغليب المصلحة الوطنية العُليا، والتأكيد على المسار السياسي لحل الخلافات بين المكونات اللبنانية وعلى تعزيز دور لبنان التاريخي في الحفاظ على الأمن القومي العربي والثقافة العربية، وعلى علاقاته الأخوية الراسخة مع دول مجلس التعاون

ورحب القادة باستمرار الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان مع كافة الأطراف اليمنية لإحياء العملية السياسية

وأكد القادة على النهج السلمي لدول المجلس وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية لحل كافة الخلافات في المنطقة وخارجها وفقًا لمقتضيات القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، باحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية واستقلالها السياسي، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها

وأشاد القادة بالدور المتنامي لدول المجلس في التصدي للتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية في هذه المنطقة وخارجها، وإسهاماتها في حل القضايا التي تهدد السلام والأمن والاستقرار، وتعزيز الحوار الدولي والتواصل بين الشعوب، والشراكات الإستراتيجية المثمرة مع الدول والمجموعات الأخرى، والتأكيد على أهمية متابعة ما صدر من قرارات عن القمم والاجتماعات الوزارية التي عُقدت في هذا الإطار، لضمان التنفيذ الكامل لتلك القرارات وفق جداول زمنية محددة، وتعظيم الفوائد المرجوة منها وفق أسس عملية مدروسة

ووجه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بتكثيف الجهود لترسيخ هذا الدور وتعزيز مكانة المنطقة كمركز دولي للأعمال والاقتصاد، واستمرار الجهود الرامية للتنوع الاقتصادي المستدام، وتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة، والتعامل الناجح مع التغير المناخي، كما وجه القادة بأهمية التنفيذ الكامل والسريع لما تم الاتفاق عليه من قرارات في إطار مجلس التعاون بما يحقق مصالح مواطني دول المجلس وتطلعاتهم

وأبدى القادة - حفظهم الله - حرصهم على استمرار دول المجلس في تمكين المرأة الخليجية في كافة المجالات، وتعزيز الدور الأساسي للشباب في دول المجلس، وأهمية دور الجامعات ومراكز الأبحاث والمفكرين وقادة الرأي في الحفاظ على الهوية والموروث الخليجي والثقافة العربية الأصيلة ومنظومة القيم الإسلامية السامية، ومبادئ الحوكمة الرشيدة، مؤكدين دور مؤسسات مجلس التعاون في تحقيق هذه الأهداف.

وفي إطار سعي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتحقيق التنويع الاقتصادي والانتقال إلى نموذج اقتصادي مستدام ومبتكر، شدد قادة دول المجلس على الأهمية الإستراتيجية للاقتصاد الرقمي باعتباره ركيزة رئيسية تدعم مستقبل التنمية في المنطقة، وأكدوا أن الاقتصاد الرقمي يمثل فرصة تاريخية لتعزيز النمو الاقتصادي، وتحقيق التكامل بين دول المجلس، كما أشاد قادة دول المجلس بالبنية التحتية الرقمية المتقدمة والمرنة التي تتميز بها دول مجلس التعاون، معتبرين إياها عاملًا جوهريًا يدعم الطموحات الاقتصادية الرقمية، وأكدوا أن استثمارات دول المجلس في شبكات الجيل الخامس، وتقنيات الاتصال السريع، ومراكز البيانات الضخمة قد عززت من جاهزيتها لتكون مركزًا عالميًا للاقتصاد الرقمي، مما يسهم في تسريع الابتكار، ودعم التقنيات الناشئة، وجذب الاستثمارات الرقمية

وأشار القادة إلى أهمية الاستثمارات الإستراتيجية في مجالات تقنية المعلومات كالذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، والأمن السيبراني، وأوضحوا أن هذه التقنية والاستثمارات وضعت دول المجلس في موقع ريادي يمكّنها من الاستفادة من عملية التحول الرقمي العالمي، مع التركيز على تطوير تطبيقات مبتكرة في مجالات الطاقة المتجددة، والرعاية الصحية، والتعليم، والنقل، والخدمات المالية

وأكد القادة على ضرورة تعزيز التعاون بين دول المجلس لتطوير إستراتيجيات رقمية مشتركة تسهم في تحقيق التكامل الرقمي بين اقتصاداتها، بما يشمل تسهيل التجارة الإلكترونية، وتطوير أنظمة الدفع الرقمية، ودعم الأمن السيبراني، كما دعوا إلى تسريع العمل على إنشاء أسواق رقمية موحدة تعزز التكامل الاقتصادي الإقليمي وتسهم في تعزيز التنافسية بين دول المجلس على الصعيد العالمي

وأشار القادة إلى أن دول مجلس التعاون، بفضل مواردها المتنوعة وإمكاناتها البشرية والتقنية المتقدمة، تسهم بشكل متزايد في دعم الاقتصاد العالمي، كما أكدوا أن مبادرات دول المجلس الرقمية لا تقتصر على تحقيق الأهداف الوطنية فحسب، بل تمتد لتشمل تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي العالمي، مما يرسخ مكانة المنطقة كقوة اقتصادية رقمية مؤثرة قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية وتقديم حلول مستدامة، وشدد القادة على أهمية الاستمرار في تطوير البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق تبني التقنيات الناشئة، مع التركيز على تطوير الكفاءات والكوادر الفنية البشرية القادرة على قيادة التحول الرقمي، وأكدوا أن رؤية دول المجلس للمستقبل الرقمي ترتكز على تحقيق التوازن بين الابتكار والنمو الاقتصادي من جهة، والحفاظ على الاستدامة البيئية والاجتماعية من جهة أخرى

واختتم القادة بالتأكيد على أن هذه الجهود المشتركة تعكس التزام دول المجلس بمواكبة التطورات العالمية، وتعزيز رفاهية شعوبها، وترسيخ دورها كمحور عالمي للاقتصاد الرقمي، بما يضمن الازدهار المستدام للمنطقة وللعالم بأسره

البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى في دورته الخامسة والأربعين

صدر عن اجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية البيان الختامي لأعمال دورته (45)، وكان أبرز ما جاء فيه

- التعبير عن الأسى والحزن لوفاة المغفور له بإذن الله سمو الشيخ نواف الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، والإشادة بأعماله الجليلة وإنجازاته ودوره في تعزيز مسيرة مجلس التعاون، وخدمة القضايا العربية والإسلامية والإنسانية
- تهنئة سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بمناسبة توليه مقاليد الحكم في دولة الكويت
- التعبير عن التقدير والامتنان للجهود الكبيرة التي بذلها سمو أمير دولة قطر وحكومته خلال فترة رئاسة قطر للدورة (44) للمجلس
- تهنئة سمو الشيخ مشعل الصباح على استلام دولة الكويت رئاسة الدورة (45) للمجلس.
- تهنئة المملكة العربية السعودية بنجاح موسم الحج لعام 1445هـ
- الإشادة بنتائج القمة العربية والإسلامية غير العادية، التي استضافتها المملكة العربية السعودية في 11 نوفمبر 2024م.
- الإشادة بمبادرة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، باستضافة مؤتمر الحوار الإسلامي - الإسلامي، في المنامة في شهر فبراير 2025م
- تهنئة دولة قطر بنجاحها في استضافة (قمة الويب 2024م) وتخصيصها مبلغ مليار دولار لدعم الشركات الناشئة في قطر والمنطقة
- الإشادة باستضافة دولة الكويت للمؤتمر رفيع المستوى الرابع حول «تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود - مرحلة الكويت من عملية دوشانبه»، الذي عُقد في الفترة من 4 - 5 نوفمبر 2024م في دولة الكويت
- الترحيب بنجاح أعمال القمة العالمية للحكومات (2024م)، المنعقدة في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة تحت شعار "استشراف حكومات المستقبل"
- الترحيب بنتائج قمة المستقبل التي عُقدت في نيويورك، بتاريخ 22 سبتمبر 2024م، واعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة «ميثاق المستقبل»، والذي يضع أسس الإصلاح والعمل على مسارات عدة منها السلم والأمن والتنمية المستدامة والذكاء الاصطناعي، ويدعو إلى التحرك العاجل لمعالجة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والفجوة الرقمية
- الإشادة بنجاح أعمال المنتدى اللوجستي العالمي الذي عُقد في مدينة الرياض بتاريخ 12 - 14 أكتوبر 2024م، معربًا عن التطلع إلى إسهام مخرجاته في تعزيز التعاون المشترك، وتطوير الخدمات اللوجستية وسلاسل الإمداد؛ لدعم النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة
- تثمين توقيع دولة الإمارات اتفاقية مع منظمة الصحة العالمية لإنشاء مركز عالمي للخدمات اللوجستية للطوارئ
- الإشادة بجائزة سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الدولية للتميز في مكافحة الفساد، ورؤية دولة قطر الطموحة لإيجاد عالم خال من الفساد
- الاشادة بالقمة الثالثة لحوار التعاون الآسيوي التي عُقدت في الدوحة بتاريخ 3 أكتوبر 2024م.
- التنويه بالجهود التي تقوم بها الأجهزة المعنية بالأمن السيبراني في دول المجلس، وبالدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع دول المجلس في إعداد الإستراتيجية الخليجية للأمن السيبراني (2024 - 2028م)، وإطلاق منصة مشاركة المعلومات السيبرانية بين دول المجلس، مؤكدًا على أهمية الأمن السيبراني في الحفاظ على منظومة الأمن الخليجي المشترك
- هنأ المجلس الأعلى الرئيس المنتخب دونالد ترامب، بالفوز في الانتخابات الرئاسية، وأكد المجلس تطلعه إلى تعزيز العلاقات التاريخية والإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية والعمل معًا لما يحقق السلم والاستقرار في المنطقة والعالم

رؤية خادم الحرمين الشريفين:

- اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمانة العامة بشأن التقدم المحرز في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته السادسة والثلاثين في ديسمبر 2015م، وأكد المجلس على التنفيذ الكامل والدقيق والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وتنسيق المواقف بما يعزز من تضامن واستقرار دول مجلس التعاون، والحفاظ على مصالحها، ويُجنّبها الصراعات الإقليمية والدولية، ويلبي تطلعات مواطنيها وطموحاتهم، ويعزز دورها الإقليمي والدولي من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات الإستراتيجية مع المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والدولية والدول الشقيقة والصديقة
- وجه المجلس الأعلى الهيئات والمجالس واللجان الوزارية والفنية، والأمانة العامة وكافة أجهزة المجلس بمضاعفة الجهود لاستكمال ما تبقى من خطوات لتنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين، وفق جدول زمني محدد ومتابعة دقيقة، وكلف المجلس الأمانة العامة برفع تقرير مفصل بهذا الشأن للدورة القادمة للمجلس الأعلى

العمل الخليجي المشترك:

- اطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته الثالثة والثلاثين، بشأن مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الأعلى بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليفه المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة
- أكد المجلس الأعلى حرصه على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، وتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين، بما يحقق تطلعات مواطني دول المجلس، مؤكدًا على وقوف دوله صفًا واحدًا في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس
- عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما توصل إليه الاجتماع الدوري الثامن عشر لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة في دول مجلس التعاون، الذي عُقد بتاريخ 12 نوفمبر 2024م، في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة
- اطلع المجلس الأعلى على تقرير إنجازات برنامج المدن الصحية بدول المجلس، وتقرير متابعة تنفيذ اللوائح الصحية الدولية بشأن الجهود الخليجية المشتركة في مجال طوارئ الصحة العامة، والتقرير المتعلق بتنفيذ قرار المجلس الأعلى بشأن برنامج فحص العمالة
- اعتمد المجلس الأعلى القواعد الموحدة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما اعتمد تعديل بعض أحكام النظام الموحد لمدة الحماية التأمينية لمواطني دول مجلس التعاون
- ثمن المجلس الأعلى ما تقوم به الدول الأعضاء من إنجازات وجهود في مجال مكافحة الفساد، بما في ذلك إقرار دليل تعزيز النزاهة من خلال حوكمة الشركات المملوكة للدولة، ودليل الإفصاح وإتاحة المحتوى الإعلامي والتوعوي للهيئات والأجهزة المسؤولة في دول مجلس التعاون عن تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد
- اعتمد المجلس الأعلى وثيقة السياسة التشريعية لمجلس التعاون

حماية البيئة، والتغير المناخي، والطاقات المتجددة:

- التأكيد على تعزيز العمل المشترك لتعظيم أثر جهود ومبادرات دول المجلس في العمل المتعلق بتحولات الطاقة والتغير المناخي، وتفعيل التعاون وتبادل الخبرات وتطوير المُمَكّنات مع دول المنطقة تحت مظلة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر
- التأكيد على تبني الركائز الأساسية لتحولات الطاقة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، من خلال تفعيل مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، والتي تم الاتفاق عليها في وثيقة "اتفاق الإمارات العربية المتحدة" في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP28)، المنعقد في مدينة دبي، في عام 2023م
- التأكيد على أهمية دعم استقرار أسواق الطاقة عالميًا، وتبني النهج المتوازن دون إقصاء مصادر الطاقة، بل ابتكار تقنيات تمكن من إدارة الانبعاثات والاستفادة من جميع مصادر الطاقة بكفاءة عالية، لتمكين النمو الاقتصادي المستدام للجميع
- ثمن المجلس الأعلى ما تقوم به الدول الأعضاء من إنجازات وجهود في ركائز نهج الاقتصاد الدائري للكربون الأربعة "خفض الانبعاثات، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها، وإزالتها"، التي شملتها مبادرة السعودية الخضراء، ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، والإسهامات المحددة وطنيًا لدول المجلس
- الترحيب بانطلاق القمة العالمية الأولى للأمن الغذائي، والتي أقيمت في أبو ظبي، وللمرة الأولى في المنطقة يومي 26 و27 نوفمبر 2024م
- الإشادة بالمبادرات التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة تحديات ندرة المياه وتعزيز الأمن الغذائي
- الإشادة بإطلاق دولة الإمارات مبادرة «أزرع الإمارات»، لتعزيز المساحات الخضراء ودعم الزراعة المحلية، مما يسهم في استدامة الإنتاج الغذائي.
- الترحيب باستضافة دولة الإمارات مؤتمر الأمم المتحدة للمياه في عام 2026م
- الإشادة بنجاح استضافة دولة قطر لمعرض "إكسبو 2023م الدوحة للبستنة"، تحت شعار "صحراء خضراء، بيئة أفضل"، وشارك فيه (77) دولة وملايين الزوار

العمل العسكري والأمني المشترك:

- أقر المجلس توصيات مجلس الدفاع المشترك في دورته (21)، وعبّر عن ارتياحه لسير العمل العسكري المشترك لتحقيق التكامل العسكري المشترك بين القوات المسلحة بدول المجلس، وأثنى على ما تم عقده من تمارين مشتركة واجتماعات تنسيقية للتمارين، وعدد من الفحوصات الأمنية خلال العام 2024م
- اعتمد المجلس الأعلى توصية مجلس الدفاع المشترك بتعيين سعادة اللواء الركن عبد العزيز بن أحمد بن سالم البلوي، لشغل منصب قائد القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، متمنيًا له التوفيق والنجاح في مهمته
- أقر المجلس قرارات لجنة وزراء الداخلية في اجتماعها (41) الذي عُقد في مدينة الدوحة بدولة قطر بتاريخ 20 نوفمبر 2024م، ورحب بمقترح اللجنة لإعداد الإستراتيجية الخليجية لمكافحة غسل الأموال خلال عام 2025م، وبالمبادرات والمشاريع الخاصة بالتحول الرقمي للخدمات الأمنية المشتركة
- رحب المجلس الأعلى بالجهود التي تقوم بها لجنة وزراء الداخلية حيال التأشيرة السياحية الموحدة، ومشروع تطوير الأنظمة المرورية، واعتماد ما تم التوصل إليه وتفويض وزراء الداخلية باتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الشأن
- أقر المجلس الأعلى الإستراتيجية الخليجية لمكافحة المخدرات (2025 - 2028م)، وتشكيل لجنة مشتركة مع الجهات ذات الاختصاص لمتابعة تنفيذها.

القضايا الإقليمية والدولية:

- تجديد حرص دول المجلس على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ودعم رخاء شعوبها، وتعزيز علاقات المجلس مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية
- التأكيد على احترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، استنادًا للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية، ورفضه لأي تهديد تتعرض له أي دولة من الدول الأعضاء، مشددًا على أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ وفقًا لمبدأ الدفاع المشترك ومفهوم الأمن الجماعي، والنظام الأساسي لمجلس التعاون واتفاقية الدفاع المشترك

الوضع في غزة:

- إدانة استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واستهداف المدنيين الفلسطينيين وتهجيرهم قسريًا، مؤكدًا وقوف مجلس التعاون إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة ومحيطها
- التأكيد على تحمّل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن انتهاكاتها واعتداءاتها المستمرة التي طالت المدنيين الأبرياء واعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني
- أعرب المجلس الأعلى عن رفضه لأي مبررات وذرائع لوصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بأنه دفاع عن النفس
- أدان المجلس الأعلى بأشد العبارات الجرائم المروعة والصادمة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة
- الترحيب بنتائج القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية، التي عُقدت في الرياض في 11 نوفمبر 2024م، لتوحيد الجهود والعمل على وقف الحرب على غزة وما لها من تداعيات إنسانية
- تأكيد أهمية الاستعداد بخطة متكاملة لعودة السلطة الفلسطينية لقطاع غزة، ورفض أي إجراءات لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية
- دعوة مجلس الأمن لاتخاذ قرار مُلزم تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يضمن امتثال قوات الاحتلال الإسرائيلي للوقف الفوري لإطلاق النار والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وتهجيره قسرًا، وإدخال المساعدات الإنسانية وإعادة الحياة إلى طبيعتها في قطاع غزة.
- التنويه بالجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون والدول العربية على الصعيد السياسي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، والمساعدات الإنسانية والإغاثية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى قطاع غزة، والحملات الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الإنسانية للأهالي المحاصرين

القضية الفلسطينية:

- أكد المجلس الأعلى على مركزية القضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وعلى دعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعا المجلس كافة الدول إلى استكمال إجراءات اعترافها بدولة فلسطين، واتخاذ إجراء جماعي عاجل لتحقيق حل دائم يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م، عاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية
- التأكيد على أهمية المبادرات التي أعلن عنها ملك مملكة البحرين في القمة العربية في دورتها الثالثة والثلاثين التي عُقدت في مملكة البحرين، بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لإقامة الدولة الفلسطينية الوطنية والمستقلة والآمنة ذات السيادة، ودعم جهود الاعتراف بالدولة الفلسطينية على المستوى الدولي، وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة. كما أكد المجلس على دعوة القمة إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين
- عبر المجلس الأعلى عن دعمه لجهود المملكة العربية السعودية في إطلاق "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين"، في نيويورك بتاريخ 26 سبتمبر 2024م، بالمشاركة مع مملكة النرويج والاتحاد الأوروبي، لوضع جدول زمني لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي
- دعم مبادرة المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط وإطلاق "جهد يوم السلام"، مع جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية.
- الإشادة بنتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجنة الوزارية برئاسة المملكة العربية السعودية، التي شكلتها القمة العربية والإسلامية المشتركة الاستثنائية للعمل على وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والتحرك على المستوى الدولي لمساندة جهود دولة فلسطين في نيل اعتراف مزيد من دول العالم، ودعمها للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة
- الإشادة بقرار الاعتراف بدولة فلسطين الذي اتخذته عدد من الدول وحث المجلس باقي الدول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية
- التأكيد على أهمية استمرار اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم دولة فلسطين برئاسة مملكة البحرين، في عملها بالتحرك على المستوى الدولي لمساندة جهود دولة فلسطين في نيل المزيد من الاعترافات، والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للسلام وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني
- تثمين الجهود التي تبذلها الدول العربية لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولمّ الشمل الفلسطيني، وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني
- دعوة المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس
- إدانة مصادقة الاحتلال الإسرائيلي في 6 مارس 2024م، على بناء نحو 3500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، ومحاولة تهويد أجزاء واسعة من الضفة الغربية بما فيها القدس

- ادانة إقرار الكنيست الإسرائيلي مشاريع قوانين بتاريخ 28 أكتوبر 2024م، تحظر أنشطة وكالة "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في انتهاك للقانون الدولي، وسابقة خطيرة تجاه الأمم المتحدة والعمل متعدّد الأطراف
- إدانة مصادقة الكنيست الإسرائيلي بتاريخ 18 يوليو 2024م، على قرار يرفض إقامة دولة فلسطينية
- إدانة مصادقة الكنيست الإسرائيلي بتاريخ 30 أكتوبر 2024م، على قانون يمنع فتح ممثليات دبلوماسية لدى فلسطين في القدس الشرقية

الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة:

- أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن أدانة استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث "طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى" التابعة للإمارات العربية المتحدة، مجددًا التأكيد على ما يلي

أ- دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث "طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى"، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي، والجرف القاري، والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة

ب- اعتبار أن أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطلة ولاغية، ولا تغير شيئًا من الحقائق التاريخية والقانونية التي تُجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث

ج- دعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية

- إدانة استمرار الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران، والمواقف والإجراءات التصعيدية التي قامت بها السلطة الإيرانية
- إدانة استمرار الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية استعمارية غير شرعية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران
- إدانة المناورات العسكرية الإيرانية التي تشمل جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة
- أدان المجلس الأعلى الزيارات المتكررة التي يقوم بها كبار المسؤولين الإيرانيين إلى الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة

حقل الدرة:

- أكد المجلس الأعلى على أن حقل الدرة يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقًا لأحكام القانون الدولي واستنادًا إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما، وأكد على رفضه القاطع لأي ادعاءات بوجود حقوق لأي طرف آخر في هذا الحقل أو المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بحدودها المعينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت

مكافحة الإرهاب والتطرف:

- أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف أيًا كان مصدره، ونبذه كافة أشكاله وصوره، ورفضه لدوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب
- أكد المجلس الأعلى على أهمية ترسيخ قيم الحوار والاحترام بين الشعوب والثقافات، ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية الدينية والتطرف
- إدانة استمرار الدعم الأجنبي للجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط.

إيران:

- أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن العلاقات مع إيران، مؤكدًا ضرورة التزامها بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حُسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ الإرهاب والتطرف والطائفية
- عبر المجلس عن قلقه البالغ جراء التصعيد العسكري في المنطقة، بما في ذلك الهجمات الصاروخية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتاريخ 26 أكتوبر 2024م، وتأثيرها السلبي على الأمن الإقليمي واستقراره
- أعرب عن قلق دول مجلس التعاون من تطورات الملف النووي الإيراني، مؤكدًا على أهمية الإسراع في التوصل إلى تفاهمات بناءة بهذا الشأن للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، واستعداد دول المجلس للتعاون والتعامل بشكل فعال مع هذا الملف، ومشاركتها في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية المتعلقة به، وأن تشمل هذه المفاوضات بالإضافة للبرنامج النووي الإيراني كافة القضايا والشواغل الأمنية لدول المجلس، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والكروز والطائرات المسيرة، وسلامة الملاحة الدولية والمنشآت النفطية، بما يسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام سيادة الدول ومبادئ حسن الجوار والالتزام بالقرارات الأممية والشرعية الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.
- تأكيد أهمية التزام إيران بعدم تجاوز نسب تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية، وضرورة الوفاء بكافة التزاماتها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية
- التشديد على أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم

اليمن:

- أكد المجلس الأعلى الدعم الكامل لمجلس القيادة الرئاسي برئاسة الدكتور رشاد محمد العليمي، والكيانات المساندة له لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، والتوصل إلى حل سياسي شامل بما يحفظ لليمن الشقيق سيادته ووحدته وسلامة أراضيه واستقلاله

- الترحيب باستمرار الجهود المخلصة التي تبذلها المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية لإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل سياسي شامل ومُستدام في اليمن

- دعوة الأطراف اليمنية إلى التنفيذ الكامل للالتزام بمجموعة التدابير التي توصلت إليها وأعلن عنها المبعوث الأممي في 23 ديسمبر 2023م، شاملة تنفيذ وقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن، وإجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة

- التعبير عن القلق البالغ إزاء استمرار تطورات الأحداث في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، وأدان المجلس استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة إلى ميليشيات الحوثي في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن (2216) و(2231) و(2624)

- دعا المجلس الأعلى جماعة الحوثي إلى الإفراج الفوري عن جميع المحتجزين من الموظفين العاملين في الأمم المتحدة، وسفارة الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية الأخرى، باعتباره مخالفة لقواعد القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية.

العراق:

- أكد المجلس الأعلى على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه العراق الشقيق، ودعم الجهود القائمة لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق

- الإشادة بالشراكة الإيجابية بين مجلس التعاون والعراق، وأكد على المضي قدمًا في إنجاز مشروع الربط الكهربائي لربط العراق بشبكة الكهرباء في دول مجلس التعاون

- إدانة كافة العمليات الإرهابية التي تتعرض لها جمهورية العراق والتي تستهدف المدنيين وقوات الأمن العراقية

- دعوة العراق لاستئناف اجتماعات الفرق الفنية القانونية المعنية بترسيم الحدود لما بعد العلامة الحدودية رقم (162)، كما دعا العراق للاستجابة لطلب دولة الكويت باستئناف اجتماعات اللجنة "الكويتية - العراقية" المشتركة لتنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله

- شدد المجلس الأعلى على أهمية احترام جمهورية العراق لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها، والالتزام بالتعهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم (833) لعام (1993م)، بشأن ترسيم الحدود "الكويتية - العراقية" البرية والبحرية، ودعا المجلس الأعلى جمهورية العراق إلى العمل الجاد لاستكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما بعد العلامة البحرية (162)، كما دعا المجلس حكومة جمهورية العراق إلى الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله الموقعة بين دولة الكويت وجمهورية العراق بتاريخ 29 أبريل 2012م، والتي دخلت حيز النفاذ بتاريخ 5 ديسمبر 2013م، وتم إيداعها بشكل مشترك لدى الأمم المتحدة بتاريخ 18 ديسمبر 2013م، وعبر المجلس الأعلى عن رفضه التام لما تضمنته حيثيات حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بهذا الشأن، وعن رفضه للمغالطات التاريخية الواردة في حيثيات الحكم، واعتبار أي قرارات أو ممارسات أو أعمال أحادية الجانب تقوم بها جمهورية العراق المتعلقة باتفاقية خور عبد الله باطلة ولاغية، بالإضافة إلى رفضه للإجراء العراقي أحادي الجانب بإلغاء العمل ببروتوكول المبادلة الأمني الموقع عام 2008م، وخارطته المعتمدة في الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبد الله الموقعة بين الجانبين بتاريخ 28 ديسمبر 2014م، واللتين تضمنتا آلية واضحة ومحددة للتعديل والإلغاء

- أكد المجلس الأعلى على دعم قرار مجلس الأمن رقم (2732) لعام (2024م)، وعلى أهمية ضمان استمرار متابعة مجلس الأمن لتطورات ومستجدات ملف الأسرى والمفقودين الإنساني وملف الممتلكات الكويتية بما في ذلك الأرشيف الوطني، ودعوة حكومة العراق للتعاون لإحراز تقدم في هذا الشأن وإلى بذل أقصى الجهود للوصول إلى حل نهائي لهذه الملفات

سوريا:

- التأكيد على مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية، ودعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا

لبنان:

-رحب المجلس الأعلى باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان لمدة ستين يومًا، آملاً أن يكون ذلك خطوة نحو وقف الحرب في لبنان وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وتطبيق قرار مجلس الأمن (1701) وعودة النازحين والمهجرين إلى ديارهم، مدينًا الاعتداءات الإسرائيلية والهجمات التي تعرضت لها قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان

- تأكيد مواقف مجلس التعاون الثابتة مع الشعب اللبناني الشقيق وعن دعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية التي تحمي حدوده وتقاوم تهديدات المجموعات المتطرفة والإرهابية، مؤكدًا على أهمية تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية، وعدم تحوله إلى نقطة انطلاق للإرهابيين أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجرامية الأخرى التي تهدد أمن واستقرار المنطقة

- التشديد على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم (1701)، لاستعادة الأمن والاستقرار الدائم في لبنان، وضمان احترام سلامة أراضيه واستقلاله السياسي وسيادته داخل حدوده

المعتـرف بهـا دوليًا وبسـط سـيطرة الحكومـة اللبنانية على جميـع الأراضي اللبنانيـة، وفق قرارات مجلـس الأمن ذات الصلة واتفـاق الطائف

- دعـم جهود المجموعة الخماسـية بشـأن لبنـان، التي أكدت علـى أهمية التعجيل فـي إجـراء الانتخابات الرئاسـية وتنفيذ الإصلاحـات الاقتصاديـة اللازمـة لوفـاء الحكومـة اللبنانيـة بمسـؤولياتها تجـاه مواطنيها

السودان:

- أكـد المجلس الأعلـى على مواقـف وقرارات مجلـس التعاون الثابتـة بشـأن أهميـة الحفـاظ علـى سـيادة وأمن السـودان واسـتقراره ووحـدة أراضيه، ومسـاندة السـودان فـي مواجهة تطـورات وتداعيـات الأزمـة الحالية، وضـرورة التهدئـة وتغليب لغـة الحـوار وتوحيـد الصـف، والعـودة إلـى مسـار العمليـة السياسـية بمـا يفضي إلى سـلطة مدنيـة، ورفـع المعاناة عن الشـعب السـوداني الشـقيق، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولـة الوطنية، ومنع انهيارهـا، والحيلولـة دون تفاقم الصراع والمواجهـات بيـن الأطراف السـودانية

ليبيا:

- أكـد المجلـس الأعلى علـى موقف مجلـس التعـاون الداعم لدولة ليبيا الشـقيقة والحل السياسـي الليبي - الليبي وقرارات مجلـس الأمـن، مجـددًا الحـرص علـى الحفـاظ علـى مصالح الشـعب الليبـي، وعلى تحقيق الأمـن والاسـتقرار والتنمية في ليبيـا، وضمـان سـيادتها واسـتقلالها ووحـدة أراضيهـا ووقف التدخل في شـؤونها الداخليـة، وخروج كافة القـوات الأجنبية والمقاتليـن الأجانـب والمرتزقـة من الأراضـي الليبية

المغرب:

- أكـد المجلـس الأعلـى علـى أهمية الشـراكة الإسـتراتيجية الخاصـة بين مجلـس التعـاون والمملكـة المغربية الشـقيقة، وتنفيـذ خطة العمل المشـترك، كما أكد علـى مواقفه وقراراته الثابتة الداعمـة لمغربية الصحراء، والحفاظ على أمن واسـتقرار المملكـة المغربية ووحدة أراضيها، مشـيدًا بقـرار مجلس الأمن (2756) الصـادر بتاريخ 31 أكتوبر 2024م، بشـأن الصحراء المغربية.

أفغانستان:

- أكـد المجلـس الأعلى على أهمية اسـتعادة الأمن والاسـتقرار فـي جمهوريـة أفغانسـتان الإسـلامية، بمـا يحقـق تطلعات الشـعب الأفغاني الشـقيق، ويعود بالنفع على الأمـن والسلم الإقليمـي والدولـي، وأهميـة ضمـان حق المـرأة فـي التعليم والعمـل، وحمايـة الأقليـات، وضمـان عـدم اسـتخدام الأراضي الأفغانيـة مـن قبـل أي جماعات إرهابيـة، أو اسـتغلال الأراضي الأفغانيـة لتصديـر المخدرات

الصومال:

- أكـد المجلـس الأعلـى علـى وقـوف مجلـس التعـاون مـع جمهوريـة الصومـال الفيدرالية فـي كل ما من شـأنه أن يدعم أمنها واسـتقرارها وسـيادتها ووحدة أراضيها، بما يحقق العيش الكريم لشـعبها الشـقيق

الأزمة بين روسيا وأكرانيا:

- أكـد المجلـس الأعلـى على أن موقـف مجلس التعـاون من الأزمـة الروسـية الأوكرانية مبني علـى مبادئ القانـون الدولي وميثـاق الأمم المتحـدة، والحفاظ علـى النظام الدولـي القائم علـى احتـرام سـيادة الـدول وسـلامة أراضيهـا واسـتقلالها السياسـي، وعـدم التدخـل فـي شـؤونها الداخليـة، وعـدم اسـتخدام القـوة أو التهديـد بها

تعزيز الشـراكـات الإستراتيجية مـع الـدول والمجموعات الأخرى:

- أشـاد المجلـس الأعلـى بمخرجات القمـة المشـتركة الأولى بيـن مجلس التعـاون والاتحـاد الأوروبـي التي عُقـدت في 16 مـن أكتوبر 2024م، بمدينة بروكسـل في مملكـة بلجيكا، تحت عنوان: «الشـراكة الإستراتيجية من أجل السـلام والازدهار»، وأكد أهميـة سـرعة تنفيذ ما تـم الاتفـاق عليه في هـذه القمة

- أخـذ المجلس الأعلـى علمًـا بمخرجات اجتماعـات الحوار الإسـتراتيجي بيـن مجلـس التعـاون وعـدد مـن الـدول والمجموعـات الدوليـة والتـي عُقـدت خلال عـام 2024م، ووجـه المجلـس الأعلى بسـرعة تنفيـذ القـرارات وخطط العمـل المشـترك التـي تـم الاتفـاق عليهـا، والتـي مـن شـأنها تعزيـز مسـيرة مجلـس التعـاون وتحقـق أهدافـه السياسـية والتنمويـة إقليميًـا ودوليًا، كما وجه بالاسـتمرار فـي تعزيز الشـراكات مع كافة الـدول والمنظمـات الفاعلة فـي العالم

- وجـه المجلـس الأعلـى بتعزيـز العلاقـات الاقتصاديـة بيـن مجلـس التعاون والـدول والتكتـلات الدولية، تحقيقًـا للمصالح التجاريـة والاسـتثمارية المشـتركة، ورحـب بالبيـان المشـترك بشـأن اختتام المفاوضات للتوصـل إلى اتفاقيـات التجارة الحرة مـع كوريـا الجنوبية، والبيان المشـترك مع نيوزيلنـدا، كما رحب بالبيـان المشـترك لبـدء مفاوضات التجـارة الحرة بيـن مجلس التعـاون وجمهوريـة تركيا.

التجديد لمعالي الأمين العام:

- قـرر المجلـس الأعلـى تجديد تعيين معالي الأسـتاذ جاسـم محمـد عبـد اللـه البديوي أمينًـا عامًـا لمجلس التعـاون لدول الخليـج العربيـة لمـدة ثـلاث سـنوات أخرى تبـدأ مـن 1 فبراير 2026م، وذلـك تقديـرًا للجهـود الكبيـرة التي يبذلهـا معاليه، وإسـهامه الفعال فـي تعزيز مسـيرة المجلس، متمنيًـا لمعاليه التوفيـق والنجاح فـي مهامه خـلال الفتـرة القادمة

رئاسة الدورة (46) لمجلس التعاون:

- أبـدى المجلـس الأعلـى ترحيبـه بـأن تكـون رئاسـة دورته السادسـة والأربعين لدولة الإمـارات العربية المتحدة، بمشـيئة الله تعالـى، وتطلع إلى انعقـاد القمة السادسـة والأربعين في العاصمة أبـو ظبي

قمة تاريخية في بروكسل

تجمع قادة مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي

شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل منتصف أكتوبر الماضي أول قمة مشتركة تجمع قادة ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في حدث تاريخي يُعقد لأول مرة، وصفه معالي الأمين العام لمجلس التعاون جاسم البديوي، بأنه يعكس إدراك الجانبين لأهمية تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية إلى آفاق أرحب وقد صدر عن القمة المشتركة التي عُقدت تحت عنوان: «الشراكة الإستراتيجية من أجل السلام والازدهار» بيان مشترك أكدت فيه على

- الاحتفال بتعميق الشراكة بين الكتلتين والالتزام بها.
- التعهد بالارتقاء بالشراكة إلى مستوى أعلى.
- الاتفاق على بناء هذه الشراكة على أساس الاحترام والثقة المتبادلة لما فيه مصلحة شعوب المنطقتين والمناطق الأخرى، وبما يعزز الأمن والازدهار العالمي والإقليمي وحل الأزمات من خلال الحوار والتنسيق والمشاركة
- ترتكز الشراكة على احترام النظام الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وتأكيد الحاجة إلى دعم النظام الدولي المتعدد الأطراف والتنمية المستدامة والازدهار
- تعزيز الحوار والتعاون بشأن تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي.
- استمرار الحوار بانتظام من خلال عقد قمة كل عامين، على أن تعقد القمة القادمة في المملكة العربية السعودية عام 2026م
- عقد الاجتماع (29) للمجلس الوزاري المشترك في دولة الكويت عام 2025م
- التأكيد على تعزيز الشراكة في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي، والتحولات الخضراء والرقمية، والطاقة المستدامة والتواصل والتعاون القطاعي في المجالات التي تُسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي
- المضي قدمًا بالمناقشات على المستوى الإقليمي، بهدف التوصل إلى اتفاقية جماعية للتجارة الحرة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي
- تعزيز الحوار التجاري والاستثمارات المشتركة بشكل أكبر حول التدابير التقييدية وتنفيذها، وتسهيل التعاون التنظيمي وتوحيد المعايير، وزيادة حماية حقوق الملكية الفكرية
- التعاون في تطوير سلاسل القيمة العالمية المستدامة، وتأمين سلاسل إمداد الطاقة المستدامة، بما في ذلك التقنيات النظيفة، والمواد الخام والمعادن، بما يعزز مستقبل الاقتصاد
- دعم السياسات المحفزة للاستثمار، وكذلك دعم إنشاء هيئات لممثلي قطاعات الأعمال التجارية الأوروبية والخليجية في دول المنطقتين
- تعزيز التعاون في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين وكفاءة الطاقة والكهرباء وتقنيات خفض وإزالة الكربون
- تكثيف الإجراءات العاجلة لمواجهة الأزمات والتحديات الناجمة عن التغير المناخي، وفقدان التنوع البيولوجي،

والتصحـر، وتدهـور المحيطـات والأراضـي، والجفـاف والتلوث
- الالتـزام بالتنفيذ الكامـل والفعال لإطار (كومنيـغ - مونتريال) العالمي للتنـوع البيولوجي
- تعزيـز التعـاون بيـن المنطقتيـن فـي مجـالات الاتصـالات، والتقنيـات المتقدمة، والاقتصـادي الرقمي، والابتـكار، والفضاء، والنقـل المسـتدام، والبنيـة التحتيـة، وتشـجيع المبـادرات المتعلقـة بتبـادل المعرفـة والتقنيـات المتقدمـة
- تعزيز المشـاركة في المسـاعدات التنموية والإنسانية واحترام القانون الدولي الإنساني
- تعزيز الجهود المشـتركة لمعالجة القضايا العالمية الرئيسـية، وتعميـق التعـاون الأمنـي ومكافحـة الإرهـاب والأمـن البحري والأمـن السـيبراني، بالإضافـة إلـى جهـود بنـاء السـلام مثل الوسـاطة والمفاوضات
- توظيـف إمكانات التقنيـات الرقمية والـذكاء الاصطناعي في تسـريع التنميـة المسـتدامة، وتحديـد السـبل اللازمـة لتعزيز التحول الرقمي بشـكل مشـترك.
- التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة.
- الترحيب برؤيـة مجلس التعاون للأمـن الإقليمي وأهميته في الوسـاطة وحـل النزاعـات، للحفاظ علـى السـلام والأمن على الصعيدين الإقليمـي والعالمي
- تعزيز التعاون في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.
- الاتفـاق علـى بناء جسـور بيـن الشـعوب، وتعزيـز التواصل بيـن شـعوب المنطقتين، من خلال الاسـتمرار فـي العمل على خطـوات عمليـة وبناءة نحو ترتيبات السـفر بدون تأشـيرة بين دول الاتحـاد الأوروبي «دول الشـنغن» ودول مجلـس التعاون

- تعزيز التواصل بين الشـعوب والتعاون المؤسسـي في مجالات الشـباب والرياضة والثقافة والتعليم
- تعزيز الشـراكة لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف والعنصرية بشـكل مشترك، وتعزيز التسـامح والحوار بين الأديان والثقافات
- تأكيد الشـراكة من أجل الاستقرار والسـلام الدائمين، من خلال ما جـاء في البيان المشـترك عـن التطـورات العالميـة الراهنة فـي كل من أوكرانيا، وإسـرائيل وغـزة والضفة الغربيـة، ولبنان، وإيـران، وحرية الملاحـة والأمن البحري في البحـر الأحمر واليمن، والعراق، وسـوريا والصومال

التوقيع على بيان ختام مفاوضات اتفاقية التجارة بين مجلس التعاون ونيوزيلندا

أكد معالي الأستاذ جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون ونيوزيلندا تأتي تأكيداً على حرص دول المجلس على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول والتكتلات العالمية.

جاء ذلك خلال التوقيع على البيان المشترك لختام مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون ونيوزلندا، وذلك على هامش الاجتماع السابع والستين للجنة التعاون التجاري، الذي عقد في 31 أكتوبر 2024م، بالعاصمة القطرية الدوحة، بحضور وزراء التجارة بدول المجلس. وقال معاليه إن الجانبين عملا على خطة مشتركة شملت العديد من المجالات الحيوية، مثل الحوار السياسي، التجارة والصناعة والاستثمار، التعاون الاقتصادي والمالي والنقدي، والزراعة والأمن الغذائي، النقل والمواصلات، السياحة، بالإضافة إلى التدريب والتطوير"

البديوي: مشروع سكك الحديد سيمثل نقلة نوعية في الترابط والتكامل الخليجي

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن دول المجلس اتخذت خطوات مدروسة تهدف لتنسيق وتوحيد سياساتها وإستراتيجياتها لبلورة إطار عمل جماعي قابل للتطبيق يلبي طموحات وتطلعات أبناء دول المجلس، وقد تمكنت دول المجلس من إنجاز العديد من مشاريع التكامل الإستراتيجية، ويأتي في مقدمتها مشروع ربط دول المجلس بالسكك الحديدية

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في المؤتمر والمعرض العالمي للسكك الحديدية والنقل والبنية التحتية، برعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، في 8 أكتوبر 2024م، بالعاصمة الإماراتية أبوظبي

كما ذكر معاليه نتائج دراسة توقعات حجم وحركة الركاب والبضائع على مشروع سكة حديد دول المجلس، حيث قال إنه من المتوقع أن يرتفع عدد الركاب المستخدمين لشبكة السكك الحديدية داخل دول المجلس وفيما بينها من 6 مليون راكب عام 2030م إلى 8 مليون راكب عام 2045م، وأن حجم البضائع سيرتفع من 201 مليون طن عام 2030م إلى 271 مليون عام 2045م

البديوي: دول المجلس تخطت العديد من المعوقات وحققت الكثير من المكتسبات

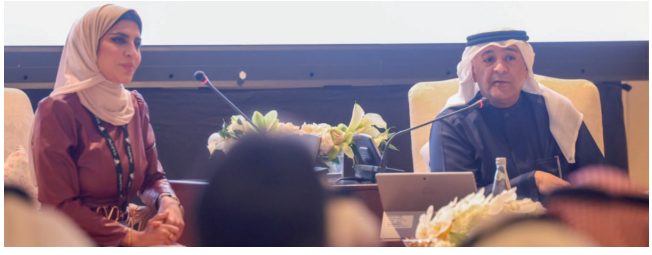

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن دول المجلس تخطت خلال أربعة عقود العديد من المعوقات وحققت الكثير من المكتسبات والإنجازات التي تجسد أوجه التعاون والتكامل بين دول مجلس التعاون، بفضل التوجيهات الحكيمة لقادة دول المجلس المؤسسين والحاليين، وذلك إيماناً منهم بالأهداف السامية لهذه المسيرة المباركة ولما فيه الخير والرخاء لشعوبهم، والحفاظ على أمنهم واستقرارهم

جاء ذلك خلال انعقاد الجلسة الحوارية الإعلامية لمعالي الأمين العام، التي عقدت في 29 نوفمبر 2024م، بالمركز الإعلامي للقمة، والمقامة ضمن فعاليات وأنشطة الأسابيع الخليجية لمجلس التعاون، بدولة الكويت تزامناً مع انعقاد أعمال القمة الخليجية الـ 45.

وبين معاليه للإعلاميين أنه وبفضل تلك الجهود الدؤوبة استطاعت دول المجلس أن تكون ضمن محط أنظار كافة دول العالم، لعقد العديد من الشراكات وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم، وأشار معاليه إلى ما حققه المجلس من إنجازات في كافة المجالات، وكذلك توقيع العديد من الاتفاقيات الرامية إلى تعزيز التعاون في كافة المجالات للمسيرة المباركة للمجلس وتحقيق الحياة الكريمة لمواطني دوله

جناح مجلس التعاون المصاحب لأعمال القمة الخليجية الـ(45) يلقى إقبالاً كبيرًا

نـوّه معالـي الأسـتاذ جاسـم محمـد البديـوي، الأميـن العـام لمجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة، بأن جنـاح مجلس التعـاون المصاحب لأعمـال القمـة الخليجية الـ45 يهدف إلى تعريـف المواطنيـن والمقيميـن فـي دولـة الكويـت بمنجزات المسـيرة المباركـة لمجلـس التعاون

جـاء ذلك خـلال كلمة معاليه فـي حفل تدشـين جناح مجلس التعـاون المصاحـب لأعمال القمـة الخليجية الـ45، والذي أقيم فـي مركـز الشـيخ عبدالله السـالم الثقافـي بدولـة الكويت، الأربعـاء 13 نوفمبر 2024م، برعاية وحضور معالي الشـيخ محمد عبدالله المبارك الصباح، وزير شـؤون الديـوان الأميري، وعدد من الوزراء وسـفراء دول المجلس

وأكد أن الجناح يهدف إلى إبراز الإنجازات والمشـروعات المشتركة التي أسـهمت في رفاه شـعوب دول المجلس وازدهارها، وعززت من مكانتها على السـاحتين الإقليمية والعالمية

وزراء خارجية دول مجلس التعاون يزورون جناح المجلس

وقـد زار وزراء الخارجيـة بدول مجلـس التعـاون، ومعالي الأمين العـام لمجلس التعـاون جناح مجلس التعاون المصاحب لـلقمة الخليجية (45)

البديوي: التكامل والتعاون بين دول المجلس أصبح مثالاً يحتذى به

أكد معالي الأسـتاذ جاسـم البديوي، الأمين العـام لمجلس التعاون لـدول الخليـج العربيـة، أن التكامـل والتعـاون بيـن دول المجلس أصبح مثـالاً يحتذى بـه إقليميـاً ودولياً

جـاء ذلك خـلال إلقـاء معاليه لمحاضـرة بعنوان «أربعـة عقود من الإنجـازات نحـو التكامل ومواجهـة التحديـات»، الأربعـاء 2 أكتوبر 2024م، فـي كليـة الدفـاع الوطني بسـلطنة عمان

واسـتعرض معاليه الأسـباب والدوافـع لتأسـيس منظومة مجلس التعـاون والأهداف من إنشـائها، كما تطـرق معاليه إلـى الإنجازات السـابقة والحالية والرؤى المسـتقبلية لدول المجلـس في العديد مـن المجالات

كمـا ذكـر معاليـه أن التوجيهـات السـامية لقـادة دول مجلـس التعـاون المؤسسـين -رحمهـم اللـه- والحالييـن -حفظهـم الله ورعاهـم-، كانـت دائماً تركـز على العمل المشـترك الـدؤوب وإزالة كافـة العقبات وتذليـل التحديات، من أجل تحقيق رفاهية شـعوب دولهـم وضمان العيـش في بيئـة آمنة ومسـتقرة

كمـا أشـار معاليه إلـى أن دول المجلـس -بفضل اللـه- قد حققت إنجـازات ملموسـة وتقدمـاً ملحوظاً فـي مختلف مجـالات التكامل والتعـاون المشـترك، وأن هناك خطوات طموحة بنـاءة تبذلها دول المجلـس لتعزيز التكامـل الاقتصادي بكافـة جوانبه

الأمين العام: من أهم أهداف إنشاء المجلس تحقيق التكامل بين دوله وحمايته من التهديدات

أكـد معالي الأسـتاذ جاسـم البديـوي، الأميـن العـام لمجلس التعـاون لدول الخليـج العربيـة، أن من أهم الأهـداف للمجلس تحقيـق التكامـل بيـن دولـه الأعضـاء فـي كافـة المجـالات، وحمايته مـن كافة التهديدات بجميع أشـكالها والجريمة بكافة صورهـا، ودعم وزيـادة معـدلات الاقتصاد، وتحقيق مسـتويات عليـا من التنمية البشـرية، بالإضافة إلى تعزيـز المكانة الدولية لمجلـس التعاون

جاء ذلـك خلال إلقـاء معاليه محاضـرة بكلية مبـارك العبدالله للقيـادة والأركان المشـتركة بدولـة الكويت، الأربعـاء 13 نوفمبر 2024م، بمقـر الكليـة بمدينة الكويت، بمشـاركة سـعادة نائب رئيـس الأركان العامة للجيـش الكويتي اللواء الركـن طيار صباح جابر الأحمـد الصباح.

كمـا اسـتعرض معاليه أهداف مجلـس التعاون الأساسـية، ومن ضمنها تحقيق التنسـيق والتكامل والترابط بيـن الدول الأعضاء فـي جميـع الميادييـن وصولا إلـى وحدتهـا، وتعميـق وتوثيق الروابـط والصـلات وأوجـه التعـاون القائمة بين شـعوبها في مختلف المجـالات، ووضع أنظمة متماثلة فـي مختلف الميادين

بشأن الأوضاع في سوريا ولبنان

المجلس الوزاري لمجلس التعاون يعقد الاجتماع الاستثنائي (46)

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعه الاستثنائي السادس والأربعين، في 26 ديسمبر 2024م، بدولة الكويت، لبحث التطورات الحالية في الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، برئاسة معالي عبد الله علي عبد الله اليحيا، وزير الخارجية بدولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، ووزراء خارجية دول مجلس التعاون، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوي

واشتمل البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الوزاري ما يأتي:

- التأكيد على أهمية احترام سيادة الجمهورية العربية السورية الشقيقة واستقلالها ووحدة أراضيها، ورفض التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية، والتصدي للإرهاب ومكافحة التطرف والغلو
- دعم كافة الجهود والمساعي العاملة على الوصول إلى عملية انتقالية شاملة وجامعة تحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق في الاستقرار والتنمية والحياة الكريمة
- الترحيب بالخطوات التي تم اتخاذها لتأمين سلامة المدنيين وحقن الدماء، وتحقيق المصالحة الوطنية، والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية ومقدراتها، وقرار حل الميلشيات والفصائل المسلحة
- حث جميع الأطراف ومكونات الشعب السوري على تضافر الجهود وتغليب المصلحة العليا والتمسك بالوحدة الوطنية، وإطلاق حوار وطني شامل لتحقيق تطلعات الشعب السوري الشقيق في الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار
- الترحيب بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى إنشاء بعثة للأمم المتحدة لمساعدة ورعاية العملية الانتقالية في سوريا، مع التأكيد على ضرورة التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك سيادة الدولة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، حفاظًا على السلم والأمن الإقليمي والدولي
- التأكيد على مضامين البيان الصادر عن وزراء خارجية لجنة الاتصال العربية الوزارية بشأن سوريا في 14 ديسمبر 2024م، في مدينة العقبة
- إدانة الهجمات الإسرائيلية المتكررة على الجمهورية العربية السورية الشقيقة، بما في ذلك احتلال المنطقة العازلة على الحدود السورية، في انتهاك صارخ لسيادة سوريا، واتفاق فض الاشتباك المبرم في عام 1974م
- الدعوة إلى رفع العقوبات عن سوريا، وقيام الشركاء والدول والمنظمات المعنية بتقديم كافة وسائل الدعم للشعب السوري الشقيق
- التأكيد على مواقف مجلس التعاون الثابتة بشأن دعم سيادة لبنان وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه، وأهمية تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية
- ضرورة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، وإدانة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية
- ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن لبنان، خاصة القرار (1701)، واتفاق الطائف، لاستعادة الأمن والاستقرار الدائم في لبنان، وضمان احترام سلامة أراضيه واستقلاله السياسي وسيادته داخل حدوده المعترف بها دوليًا وبسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية
- دعم جهود المجموعة الخماسية بشأن لبنان، التي أكدت على إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة لوفاء الحكومة اللبنانية بمسؤولياتها تجاه مواطنيها

- الإشادة بجهود أصدقاء وشركاء لبنان في استعادة وتعزيز الثقة والتعاون بين لبنان ودول مجلس التعاون، ودعمهم لدور الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في حفظ أمن لبنان
- التأكيد على استمرار دول مجلس التعاون في تقديم المساعدات الإنسانية للجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية
- فيما يتعلق بقطاع غزة أكد المجلس الوزاري على وقوف مجلس التعاون الثابت والدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق والدفاع عن حقوقه المشروعة

ولي عهد دولة الكويت يستقبل وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون ومعالي الأمين العام

استقبل سمو ولي عهد دولة الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون، بمناسبة انعقاد الاجتماع الاستثنائي (46) للمجلس الوزاري

وثمن معالي الأمين العام لمجلس التعاون، استقبال سموه الكريم وما أبداه من اهتمام وتوجيهات سديدة تعكس حرصه الدائم على تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، معربًا عن شكره وتقديره العميق لدعم سموه المستمر لأعمال الأمانة العامة لمجلس التعاون ومواقفه الداعمة لمسيرتها

وزير خارجية دولة الكويت والأمين العام يزوران سوريا تأكيدًا على دعم دول مجلس التعاون لوحدتها واستقرارها

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال زيارته للجمهورية العربية السورية ولقائه بالقائد العام للإدارة السورية أحمد الشرع، في 30 ديسمبر 2024م، بالعاصمة السورية دمشق، بمعية وزير خارجية دولة الكويت عبد الله اليحيا، أن هذ الزيارة تأتي استجابة لما تم التوافق عليه في الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري، حيث وزراء خارجية دول المجلس بضرورة التواصل مع الأشقاء في سوريا لنقل رسالة خليجية مشتركة وموحدة، مفادها دعم دول مجلس التعاون لسوريا وللشعب السوري الشقيق، لتحقيق تطلعاته في الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار، ووقوف دول مجلس التعاون مع سوريا، وتقديم الدعم لها على كافة الأصعدة، السياسية والاقتصادية والتنموية والإنسانية

وأعرب معاليه عن تطلعه لاستمرار العملية الانتقالية الشاملة لتلبي تطلعات الشعب السوري في الاستقرار والتنمية، مشيرًا إلى أهمية دعم المصالحة الوطنية وإعادة بناء الدولة السورية، وتأمين سلامة المدنيين، وقرار حل الميليشيات والفصائل المسلحة، وحصر السلاح بيد الدولة، باعتبارها ركائز أساسية للحفاظ على الأمن والاستقرار في سوريا واستعادتها لدورها الإقليمي ومكانتها الدولية، مع تشجيع الوحدة الوطنية والحوار الشامل بين الأطراف السورية، لتحقيق الأمن والتنمية، وضمان عدم تدخل أية قوى أجنبية في سوريا، مؤكدًا أن دول مجلس التعاون ترحب بدعوة الأمم المتحدة لإنشاء بعثة خاصة لدعم العملية الانتقالية السياسية، وفقًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، لمساعدة الشعب السوري على إنجاز عملية سياسية يقودها السوريون أنفسهم، مع التركيز على رعاية اللاجئين والنازحين

كما أدان معاليه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، داعيًا قوات الاحتلال الإسرائيلية إلى الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة، والتأكيد أن الجولان أرض سورية، ورفض أي توسعات استيطانية إسرائيلية في الجولان السوري المحتل، مجددًا الدعوة إلى ضرورة رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا، وتقديم الدعم الإنساني والاقتصادي للشعب السوري، للإسهام في تخفيف المعاناة وتعزيز الجهود الرامية إلى إعادة إعمار البلاد

واختتم اللقاء بتأكد معالي الأمين العام على أن أمن سوريا جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة، ويمثل ركيزة أساسية، وعلى أهمية استمرار التعاون الدولي والإقليمي والجهود المشتركة لتحقيق تطلعات الشعب السوري في السلام والتنمية.

العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

3	الاجتماع (28) لوزراء الثقافة بدول مجلس التعاون.	
3	الاجتماع (122) للجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون.	
6	الاجتماع العاشر لوزراء الشؤون الإسلامية والأوقاف بدول مجلس التعاون.	
7	الاجتماع (21) لرؤساء دواوين الرقابة المالية والمحاسبة بدول مجلس التعاون.	
9	الاجتماع الثامن للجنة الوزارية للحكومة الإلكترونية بدول مجلس التعاون.	
9	الاجتماع (28) للجنة الوزارية للبريد والاتصالات بدول مجلس التعاون.	
10	الاجتماع العاشر لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون.	
13	الاجتماع العاشر للجنة الوزارية المعنية بمكافحة الفساد بدول مجلس التعاون.	
13	الاجتماع السادس للجنة التحضيرية الدائمة على المستوى الوزاري لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية.	
28	الاجتماع (34) لوزراء العدل بدول مجلس التعاون.	
30	الاجتماع (16) للنواب العموم والمدعين العامين بدول مجلس التعاون.	

أكتوبر 2024م

نوفمبر 2024م

26 الدورة (21) لمجلس الدفاع المشترك بدول مجلس التعاون.

20 الاجتماع (41) لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون.

14 وزير الخارجية بدولة الكويت والأمين العام يوقعان اتفاقية مقر مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

12 الاجتماع (18) لرؤساء مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون.

7 الاجتماع (26) للجنة وزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون.

3 الأمين العام يؤكد خلال الاجتماع (25) للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك أن مجلس التعاون أنجز خطوات مهمة وإنجازات طموحة.

3 الاجتماع الثالث للجنة الوزارية للأمن السيبراني بدول مجلس التعاون.

1 الاجتماع الثامن للجنة الوزارية لشؤون التقييس بدول مجلس التعاون.

31 الاجتماع (67) للجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون.

31 الاجتماع (53) للجنة التعاون الصناعي بدول مجلس التعاون.

31 الأمين العام يؤكد خلال اللقاء الرابع بين وزراء التجارة والصناعة ورواد الأعمال بدول المجلس على تعزيز التعاون والتكامل.

شـــؤون دوليـــة

نـشـــاط مســتمر لمســتقبل أفضل

17 الأميـن العـام يلتقي عـمدة الحـي المالي لمدينة لندن.

17 الأمين العام يلتقي بوزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمملكة المتحدة، ويبحثان سبل تعزيز العلاقات (الخليجية – البريطانية).

23 الأمـيـن الـعـام يـؤكـد خلال لقائه المدير التنفيذي لمجموعة البنك الدولي تطلع الأمانة العامة على تعزيز علاقتها مع مجموعة البنك الدولي.

23 الأمين العام يلتقي بنائبة الرئيس الإقليمي لمؤسسة التمويل الدولية لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وتركيا وأفغانستان وباكستان.

23 الأمين العام يشارك في الجلسة النقاشية حول: "تأملات في رحلة تطور مجموعة البنك الدولي"، المقامة على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

23 الأمـيـن الـعـام يـشـارك فـي جلسة الركن التحليلي: "النمو والتنويع في دول مجلس التعاون"، المقامة على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

24 الأمين العام يؤكد أن الاجتماع الوزاري الخاص بين محافظي البنوك ووزراء المالية في دول المجلس ودول القوقاز وآسيا الوسطى يمثل فرصة لبحث الفرص التجارية والاستثمارية .

25 الأمين العام يؤكد خلال انعقاد الطاولة المستديرة تحت عنوان: «وجهة نظر حول العلاقات (الخليجية – الأمريكية)" أن العلاقة بين الجانبين هى علاقات تاريخية وقوية.

29 الأمين العام يلتقي وزير التعاون الإنمائي الدولي والتجارة الخارجية بمملكة السويد على هامش مشاركته في الدورة الثامنة لمبادرة مستقبل الاستثمار.

29 الأمـيـن الـمـسـاعـد لـلـشـؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة يلتقي نائب وزير خارجية جمهورية فنلندا لشؤون التجارة الخارجية.

31 البديوي يؤكد خلال الاجتماع المشترك بين وزراء التجارة بدول المجلس مع وزير الدولة للأعمال والتجارة بالمملكة المتحدة أن دول المجلس تحرص على تسريع وتيرة مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين.

أكتوبر 2024م

نوفمبر 2024م

ديسمبر 2024م

12 رئيس الحكومة في المملكة المغربية يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون.

8 الأمين العام يستقبل وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية هندوراس، وذلك على هامش أعمال النسخة (22) لمنتدى الدوحة.

8 الأمين العام يلتقي بوزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمملكة المتحدة، ويبحثان سُبل تعزيز العلاقات (الخليجية – البريطانية).

7 الأمين العام يستقبل مبعوث سويسرا الخاص لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

7 الأمين العام يلتقي نائب المدير التنفيذي رئيس العمليات في برنامج الأغذية العالمي ويؤكد على ضرورة بذل الجهود المشتركة، لضمان وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية لقطاع غزة.

6 الأمين العام يلتقي المبعوث الخاص للحكومة الصينية لقضية الشرق الأوسط، وذلك على هامش مشاركته في منتدى حوار المنامة.

6 الأمين العام يبحث مع مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى علاقات التعاون بين دول المجلس والولايات المتحدة الأمريكية، على هامش مشاركته في منتدى حوار المنامة.

6 الأمين العام يلتقي بمساعد وزير الخارجية في أستراليا، وذلك على هامش مشاركته في منتدى حوار المنامة.

4 رئيس الوزراء بالمملكة الأردنية الهاشمية يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون.

25 الأمين العام يلتقي بأعضاء اللجنة السياسية والأمنية في الاتحاد الأوروبي.

4 البديوي: استضافة دولة الكويت للمؤتمر رفيع المستوى الرابع حول: «تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود يؤكد على مكانتها الإقليمية والدولية.

الجهاز يشارك في الاجتماع (20) للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ممثلًا بمديره العام مجرّي بن مبارك القحطاني، في اجتماع الدورة العشرين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، التي استضافتها العاصمة الإماراتية أبو ظبي في 10 ديسمبر الماضي، برئاسة معالي الأستاذ سلمان الدوسري، وزير الإعلام في المملكة العربية السعودية رئيس المكتب التنفيذي، وبمشاركة وزراء الإعلام في الدول العربية الأعضاء في المكتب

وخلال الاجتماع أكد معالي عبد الله بن محمد آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام، رئيس مجلس إدارة مجلس الإمارات للإعلام، على أهمية العمل الإعلامي العربي المشترك في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية الراهنة، مشيرًا إلى ضرورة تقديم خطاب إعلامي يعكس هوية الشعوب العربية، ويعبر عن طموحاتها، ويعزز قيم التسامح والتعايش، مشددًا على أن تبني التكنولوجيا الحديثة، خاصة الذكاء الاصطناعي، أصبح عنصرًا إستراتيجيًا لتطوير الإعلام العربي، وأن هذه التقنيات تتيح للمؤسسات الإعلامية تقديم محتوى دقيق وذي صلة بالجمهور، ما يعزز من تنافسية الإعلام العربي على المستوى العالمي

كما أكد معاليه على أهمية إعداد خبراء إعلاميين عرب قادرين على إيصال رسالة إعلامية يفهمها العالم الخارجي، خاصة في ظل وجود تشويه لبعض القضايا العربية على الساحة الدولية

من جانبه أكد وزير الإعلام السعودي، على أهمية توظيف العمل الإعلامي العربي لدعم القضية الفلسطينية، وضرورة تكاتف وسائل الإعلام العربية لإبراز القرارات الصادرة عن القمة العربية والإسلامية غير العادية في الرياض مؤخرًا، والتي أكدت مركزية القضية الفلسطينية، والدعم الراسخ للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية المشروعة، وإيجاد حل عادل وشامل مبني على قرارات الشرعية الدولية، موضحًا أن الاجتماع ناقش (12) بندًا ضمن الجهود الرامية لتطوير العمل المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما ناقش الاجتماع سُبل الارتقاء بالمحتوى الإعلامي، وأهم القضايا المتعلقة بدور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب، وجهود الجامعة العربية في متابعة خطة التحرك الإعلامي بالخارج، فضلًا عن الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة (2030م)، مشيرًا إلى أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام العربي، واستثمار دورها في تعزيز المحتوى وتحليل سلوك الجمهور، داعيًا للاستفادة من خبرات "القمة العالمية للذكاء الاصطناعي" في الرياض من أجل تطوير الأداء

من جهته أكد السفير أحمد رشيد خطابي، الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، أن الدورة العشرين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، تأتي في إطار تعزيز التعاون الإعلامي العربي لمواكبة التحولات المتسارعة التي تشهدها صناعة الإعلام، مشيرًا إلى أن الاجتماع ركز على تطوير منظومة الإعلام ا لعر بي

وبحث اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب توصيات اللجنة الدائمة للإعلام العربي بشأن مستجدات خطة التحرك الإعلامي في الخارج، وموقع اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني، ودور الإعلام العربي للتصدي لظاهرة الإرهاب، والخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة (2030م)، إضافة إلى ملف التفاوض مع شركات الإعلام الدولية، ومواصلة الجهود الرامية لنشر الثقافة الإعلامية البيئية، وتعزيز الجودة والتميز المهني الإعلامي وتعزيز قدرات الإعلاميين العرب

الجهاز يشارك في الدورة (102) لاجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي

استضافت العاصمة الإماراتية أبو ظبي في 9 ديسمبر الماضي، أعمال الدورة (102) لاجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي، بمشاركة مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجرّي بن مبارك القحطاني، وحضور الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية، أحمد رشيد خطابي، وسعادة عبد الرحمن بن ناصر العبيدان، رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي، إلى جانب رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية والاتحادات الإعلامية العربية

وأكد سعادة محمد سعيد الشحي، الأمين العام لمجلس الإمارات للإعلام، أن هذا الاجتماع يجسد عمق الروابط التي تجمع الدول العربية، والحرص المشترك على تعزيز دور الإعلام العربي ليواكب التطورات المتسارعة، ويسهم في خدمة المجتمعات العربية وحماية مصالحها، مشيرًا إلى أن الإعلام قوة مؤثرة في بناء مجتمعات واعية، وترسيخ الروابط الدولية على أسس من التفاهم المشترك، وإبراز قيمنا الإنسانية، بهدف أن يصبح الإعلام العربي منصة للتواصل الفاعل، وأداة مؤثرة في المشهد العالمي، مؤكدًا أن العالم يشهد اليوم تحولات كبرى بفعل الثورة الرقمية، مشددًا على أن التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي أصبحت محركات رئيسية في صياغة مستقبل الإعلام، مما يستدعي الحاجة إلى سياسات وإستراتيجيات إعلامية مبتكرة تمكن الإعلام العربي من الانتقال من مجرد التفاعل مع التطورات إلى قيادة التأثير الإيجابي، مستفيدين من الموارد والمواهب العربية المتميزة، مضيفًا: أن الإعلام على الرغم من تطور التكنولوجيا، يبقى في جوهره رسالة ذات أبعاد إنسانية، ورسالة الدول العربية يجب أن تركز على نشر قيم التسامح والتعايش والاحترام

المتبادل، ومواجهة كل ما يهدد مجتمعاتنا، مثل خطاب الكراهية والعنف والتطرف

من جانبه أكد السفير أحمد رشيد خطابي أن الإعلام يُمثل أداة لا غنى عنها في تحقيق التنمية والحكم الرشيد، وتعزيز دعائم القانون، إلى جانب نشر قيم السلام والتسامح والعيش المشترك، ونبذ التطرف والإقصاء، مع تثمين تعددية وثراء القيم المجتمعية بروح الانفتاح والابتكار، مشيرًا إلى أن الجامعة العربية حرصت مؤخرًا على تطوير المنظومة الإعلامية العربية من خلال مقاربات مبتكرة ومشاريع طموحة تستجيب للتحديات الراهنة، موضحًا أن هذه الجهود تشمل مكافحة الإرهاب، ومواكبة التطورات السريعة في الإعلام الإلكتروني والذكاء الاصطناعي، وتعزيز التربية الإعلامية والإعلام البيئي، بالإضافة إلى بناء شراكات مع كبرى الشركات الرقمية، وتشجيع الكفاءات الإعلامية، وتحسين الأداء المهني، إلى جانب تبادل الخبرات وتعزيز الحضور العربي في المشهد الإعلامي الدولي

بمشاركة تاريخية وقياسية لأكثر من (3000) آلاف إعلامي

الجهاز ينظم دورة «إدارة منصات التواصل الاجتماعي» عن بُعد

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع المؤسسة القطرية للإعلام، وبالتنسيق مع الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية، دورة «إدارة منصات التواصل الاجتماعي، يومي 19 و20 نوفمبر 2024م، بهدف مواكبة التحولات الرقمية الراهنة في مجال الإعلام، لتزويد المشاركين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل بفاعلية مع جمهورهم عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة

وتُعد دورة "إدارة منصات التواصل الاجتماعي"، التي أقيمت عن بُعد واحدة من أضخم الدورات التي نظمها الجهاز عن بُعد من حيث عدد المتدربين، الذي بلغ أكثر من (3000) آلاف إعلامي وإعلامية من منسوبي الهيئات الأعضاء بدول المجلس، وهو رقم قياسي وتاريخي في سجلات التدريب الإعلامي

واستندت الدورة إلى أبحاث دقيقة حول احتياجات المشاركين في هذا المجال، مما أضفى عليها طابعًا مبتكرًا، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات المباشرة مع مهنيين في الإعلام لفهم التحديات التي يواجهونها في إدارة منصات التواصل الاجتماعي، كجزء من طريقة التخطيط، وعلى ضوء ذلك تم اختيار موضوعات متعددة تعكس القضايا الراهنة، مثل إستراتيجيات المحتوى، وتحليل البيانات، وأهمية التفاعل مع الجمهور

وركزت دورة "إدارة منصات التواصل الاجتماعي"، التي قدمها على مدى يومين، الإعلامي والمدير العام للتواصل المؤسسي في مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة في المملكة العربية السعودية، هاني الغفيلي، على تمكين المشاركين من الأدوات والمهارات اللازمة للتفاعل الفعال على هذه المنصات، حيث تناولت الدورة مجموعة واسعة من المواضيع التي تضم مختلف جوانب إدارة المحتوى الرقمي، من إستراتيجيات التفاعل إلى إدارة السمعة الرقمية

بدأت الدورة بمقدمة شاملة حول أهمية منصات التواصل الاجتماعي في العصر الحالي، وأثرها الكبير على الإعلام وصناعة المحتوى، تم استعراض كيفية استخدام هذه المنصات كأداة فعالة لنشر المعلومات وبناء القواعد الجماهيرية، وكيفية توظيف التقنيات الحديثة في إدارة الحملات التسويقية التي تتم عبر هذه المنصات، مما يسهل على الإعلاميين الوصول إلى أهدافهم بشكل أكثر كفاءة

كما تناولت الدورة الموضوعات المتعلقة بجودة المحتوى وتفضيلات الجمهور، من حيث توظيف عناصر الوسائط المتعددة، مثل: "الصور والفيديوهات" لجذب انتباه المتابعين، وأكد الغفيلي على ضرورة متابعة الاتجاهات الرقمية والتغييرات في سلوك المستخدمين لضمان تفاعل أعلى مع المحتوى، ومن خلال تمارين تفاعلية، تمكن المشاركون من تطوير إستراتيجياتهم الخاصة وإنشاء محتوى يحقق الأثر المطلوب

واعتمدت الدورة - أيضًا - على مشاركة التجارب والخبرات العملية، مما أتاح للمشاركين فرصًا لطرح أسئلتهم وتبادل الآراء حول أحدث الأساليب والتقنيات في إدارة منصات التواصل الاجتماعي، وبفهم عميق لتلك الأدوات وطرق الاستخدام الأمثل لها، لتعزيز تأثيرهم وزيادة تفاعلهم على تلك المنصات

وتطرقت الدورة إلى التحديات التي تواجه العاملين في المجال الاتصالي، وركزت على خمسة تحديات، وهي: "التغيرات التقنية السريعة، والتقنية والوفرة المعلوماتية، ووظيفة الإعلامي حاليًا، والوسائل التي تركز على شكل المادة الإعلامية"

في ختام برنامجه التدريبي لعام 2024م

الجهاز يقيم دورتي «التقديم التلفزيوني للبرامج الحوارية» و «إستراتيجية الظهور الإعلامي»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

أقام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام برنامجه التدريبي لعام 2024م، بالتنسيق مع هيئة الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية، دورتي «التقديم التلفزيوني للبرامج الحوارية» و«إستراتيجية الظهور الإعلامي»، خلال الفترة من 8 - 10 ديسمبر 2024م، بالتزامن في مقره الدائم بالحي الدبلوماسي في مدينة الرياض

وشارك في دورة «التقديم التلفزيوني للبرامج الحوارية»، (9) متدربين من منسوبي الهيئات الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، بالإضافة إلى الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية

وركزت الدورة التي قدمها الإعلامي السعودي عبد الله الغنمي، على الجوانب الفنية والمهارات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها معد ومقدم البرامج الحوارية التلفزيونية، كالتخطيط الجيد والقدرة على التواصل بفعالية مع الجمهور، بداية من تحديد الفكرة الجيدة للبرنامج، والتخطيط والإعداد، والتحضير للقاء من حيث التقديم، ومجريات الحوار أثناء اللقاء من حيث التمتع بالمهنية وكيفية التعامل مع الضغوط وما يترتب على ذلك بعد العرض

وأوضحت الدورة التدريبية الأنواع المختلفة للبرامج التلفزيونية، كالبرامج الإخبارية، والبرامج الحوارية، والبرامج الترفيهية،

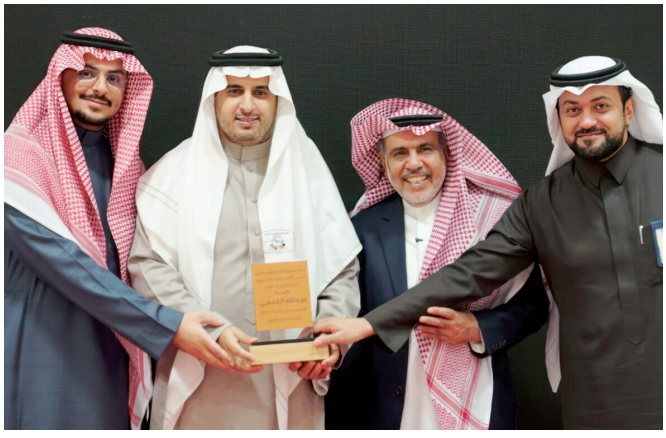

والبرامج الثقافية، والبرامج التعليمية، وبرامج الأطفال، وبرامج الطهي، والبرامج الرياضية، وبرامج الواقع، والبرامج الدينية، وبرامج المنوعات، والبرامج الاقتصادية، والبرامج الصحية والبرامج الاجتماعية، وكل نوع من هذه البرامج يلبي احتياجات وأذواق جمهور بعينه

كما تناولت الدورة مدى تأثير البرامج التلفزيونية في تشكيل المجتمع والتأثير على الأفراد من كونها قوة ناعمة تؤثر على العقول والمجتمعات، فقد يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا بناءً على نوع البرامج ومحتواها، ويمكن أن يكون هذا التأثير ثقافيًا أو اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو تعليميًا أو سياسيًا أو نفسيًا، بل ينتقل هذا التأثير على الأطفال أيضًا، ومن منطلق هذه الأهمية لمدى تأثير هذه البرامج يجب أن يكون المحتوى مسؤولاً ويوازن بين الترفيه والتعليم والقيم الأخلاقية

وناقشت الدورة الصعوبات التي تواجه صناعة البرامج التلفزيونية، فهناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه إنتاج وتقديم البرامج التلفزيونية، وتؤثر على مدى جودتها وقدرتها على جذب الجمهور، ومنها: الصعوبات المالية، والصعوبات التقنية، وصعوبة جذب الجمهور،

والصعوبات الإدارية، والصعوبات الإبداعية، والصعوبات القانونية والتنظيمية، والصعوبات الاجتماعية والسياسية، والصعوبات الزمنية وصعوبة تقييم النجاح وكذلك تحديات المنافسة، مما يتطلب إدارة محترفة وابتكار مستمر للتغلب عليها

أما دورة «إستراتيجية الظهور الإعلامي»، فقد شارك فيها (31) متدربًا ومتدربة من منسوبي الهيئات الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، والهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية، وحاضر فيها الدكتور ماجد بن جعفر الغامدي، الرئيس التنفيذي لشركة الظهور الإعلامي بالمملكة العربية السعودية

وتناولت الدورة التدريبية الظهور الإعلامي سواء للأفراد أو للجهات، حيث أوضح الدكتور الغامدي أن الظهور الإعلامي للأفراد يتطلب التمتع بعدد من العناصر، منها: بناء العلامة الشخصية، والظهور المهني في بيئة العمل، وبناء الحضور الشخصي الرقمي، والظهور الفعال في الحديث الجماهيري، وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام، أما فيما يخص الجهات فتتمثل، في ماهية العلامة التجارية وتوظيفها في سياق الإعلام، وماهية السمعة وإدارتها للجهات الإعلامية، وكذلك رحلة بناء إدارة المحتوى للجهات الإعلامية

وسلطت الدورة التدريبية الضوء على مكونات الظهور الإعلامي المؤثر، من حيث المحتوى، والأداء، ولغة الجسد، والصوت، وكذلك مراحل الظهور الإعلامي سواء قبل الظهور الإعلامي أو أثنائه أو بعده، حيث تتطلب مرحلة ما قبل الظهور الإعلامي تحديد الهدف والموضوع، وجمع المعلومات اللازمة، وتحليل نوعية الجمهور المستهدف، واختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة، وتحديد الأفكار التي تتناولها المشاركة الجماهيرية، وتحديد الموعد والمكان المناسبين، بالإضافة إلى إعداد الوسائط المساعدة (السمعية/البصرية) والتأكد من صلاحيتها

أما فيما يتعلق بالظهور الإعلامي للجهات، فقد أوضحت الدورة رحلة بناء إدارة المحتوى للجهات الإعلامية، من حيث الإستراتيجية في تحديد الهدف، وتحديد نوعية الجمهور المستهدف، وكذلك إستراتيجية المحتوى، وكيفية تحديد الوسائل الاتصالية المناسبة، ووضع الإستراتيجية المناسبة للتفاعل، وأخيرًا مرحلة قياس الأداء

كما قدم الرئيس التنفيذي لشركة ثري الإعلامية في واشنطن، بيل كونر، محاضرة مشتركة للمشاركين في الدورتين التدريبيتين، تحدث خلالها عن أهم مهارات الظهور الإعلامي التي يحتاجها المذيع أو المحاور والضيف على حد سواء

بهدف إعادة تعريف مفهوم التأثير

وزارة الإعلام السعودية تطلق «ملتقى صناع التأثير» في نسخته الأولى

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

افتتح وزير الإعلام السعودي سلمان الدوسري، أعمال "ملتقى صناع التأثير"، الذي نظمته وزارة الإعلام يومي 18 و19 ديسمبر 2024م، بمشاركة أكثر من (1500) مؤثر ومتخصص من جميع أنحاء العالم، وحضور أكثر من (30) ألف زائر

ويُعد الملتقى الأول من نوعه في المملكة والأكبر، الذي استضافت فعالياته قاعة ميادين الدرعية بالرياض، تحت شعار "إلهام يتخطى الأرقام"، بهدف تقديم منصة جديدة لصناع التأثير، من أجل التركيز على الإبداع والابتكار، بعيدًا عن الأرقام والمتابعات التقليدية، التي تركز عليها منصات التواصل الاجتماعي

أكبر تجمع للمؤثرين في العالم

وصف وزير الإعلام السعودي خلال كلمته في حفل افتتاح الملتقى أنه أكبر تجمع للمؤثرين في العالم، وسيكون منصة رئيسة لعقد أكبر صفقات التأثير الرقمي في المنطقة، انطلاقًا من شعاره "إلهام يتخطى الأرقام"، والسعي لإعادة تعريف مفهوم التأثير، مضيفًا: أن التأثير لا يعني كثرة الأرقام والمتابعات، ولا كثرة التعليقات أو الهتافات، فالتأثير ربما يكون كلمة واحدة، من شخص عابر، قد تغير حياة أحدهم إيجابًا إلى الأبد، أو من بائع متجول، يحاول أن يجمع قوت يومه لأولاده، أو من أب مكافح تملؤه المحبة الصادقة، أو أم عظيمة تصنع المستحيل لتغرس القيم في نفوس صغارها، التأثير ليس منحصرًا على المنصات والشاشات فقط، فتّش وتأمل حولك في العمل، في النادي، في الحي، في عائلتك، في بيتك، سترى أمامك من صنع شخصيتك وحياتك يحتفي بهم وبكم جميعًا، مؤكدًا أن "رؤية المملكة 2030م» بقيادة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، ألهمت العالم، ورسمت أحلام الصغير والكبير والأمم والشعوب، معلنًا جائزة دولية لصناع التأثير في نسخة الملتقى المقبلة، وعن تسمية العام المقبل 2025م "عام التأثير الإعلامي"، مشيرًا خلال كلمته أن الرياض تُلهم العالم بالعلم والمعرفة والإنسانية وبأحدث تقنيات الاتصال والذكاء الاصطناعي، وتستضيف القمم الإقليمية والدولية، السياسية والاقتصادية والثقافية، وتستضيف (إكسبو) وكأس العالم؛ هي عاصمة الإلهام والتأثير

رحلة ثرية خاضها المبدعون والمفكرون

بين الإلهام والتأثير، خاض ضيوف ملتقى صناع التأثير رحلة استثنائية، حيث اجتمع المبدعون والمفكرون من مختلف أنحاء العالم في أجواء ملهمة تشجع على الابتكار وصنع تأثير إيجابي، حيث شهد الملتقى على مدى يومين، تبادل الرؤى والأفكار حول كيفية تحقيق تأثير فعّال في المجتمعات من خلال الإعلام الرقمي

وتضمن الملتقى منصات حوارية مفتوحة جمعت بين الشركاء المحليين والدوليين من القطاعين العام والخاص، حيث تم تبادل التجارب خلال جلسات تفاعلية وورش عمل تناولت موضوعات محورية تتعلق بصناعة المحتوى وتأثير الإعلام على الأفراد والمجتمعات

كما سلط الملتقى الضوء على دور الإعلام الرقمي في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة، وأهمية الابتكار في صناعة محتوى مؤثر يبرز القيم الإنسانية ويدعم التنمية المستدامة، وكذلك كيفية الاستفادة من الأدوات الحديثة في صناعة التأثير وتحقيق أثر إيجابي في جميع المجالات

وتضمنت فعاليات الملتقى عددًا من الأنشطة البارزة، من بينها "مساحة التأثير"، التي استضافت جلسات حوارية تناولت أبرز الموضوعات المتعلقة بمستقبل الإعلام الرقمي

كما شهد الملتقى متابعة عبر البث المباشر، حيث بلغ عدد المشاهدين أكثر من (10) ملايين مشاهد، مما عكس حجم الاهتمام ومستوى الإقبال الكبير الذي حظي به الحدث عالميًا، إذ سمح للمشاركين من جميع أنحاء العالم بالتفاعل مع فعالياته، ومتابعة جلساته العميقة، وعروضه المبتكرة التي تمت ترجمتها إلى (4) لغات حية

وشهد "مسرح الابتكار" عروضًا متقدمة لاستخدام التكنولوجيا في صناعة المحتوى الرقمي، بينما خصصت "منطقة المعمل" لورش عمل تدريبية، هدفت إلى تطوير مهارات المشاركين في المجال التقني والفني

كما ناقش الملتقى تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام، واستعرض خبراء محليون ودوليون كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تُحدث تغييرًا جذريًا في صناعة المحتوى الرقمي، مشيرين إلى أهمية الدمج بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي

توقيع أكثر من (50) اتفاقية ومبادرة

أسفر الملتقى عن توقيع سلسلة من الاتفاقيات والشراكات الإستراتيجية، التي تهدف إلى توسيع نطاق الابتكار والإبداع وتعزيزه في مختلف المجالات الإعلامية والتسويقية في المملكة

وجرت مراسم التوقيع بحضور معالي وزير الإعلام، الذي أكد أهمية تلك المبادرات في دعم القطاع الإعلامي والرقمي، ومواكبة الجهود الرامية لتعزيز اقتصاديات الإعلام، وبخاصة ما يرتبط منها بالتأثير الرقمي، وشملت الاتفاقيات أكثر من (50) إعلانًا ومبادرة بقيمة تتجاوز مليار ريال، ما يعكس الأثر الكبير لهذا الحدث في دعم الابتكار الرقمي والإعلامي بالمملكة

فيما أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالشراكة مع وزارة الإعلام؛ معجم «مصطلحات الإعلام»، الذي يُعد أول معجم عربي متخصص في جمع مصطلحات الإعلام في منصة تفاعلية واحدة, ويهدف إلى تقديم مرجع موثوق وشامل للمصطلحات الإعلامية الحديثة، وتعزيز الوعي اللغوي والإعلامي في المملكة

ووُقعت خلال الملتقى مذكرة تعاون مشترك بين وزارة الإعلام ومجموعة السعودية، بهدف توسيع قاعدة المتابعين للمستجدات والمبادرات التي تقدمها الوزارة، في إطار جهودها محليًا ودوليًا

وتستهدف الشراكة نقل هذه المبادرات عبر شاشات الطائرات، مما يتيح للمسافرين متابعة أحدث التطورات في المبادرات الإعلامية على مستوى المملكة

وشهد الملتقى فعاليات متعددة، بينها إطلاق برنامج «معسكر الابتكار الإعلامي السعودي (Saudi MIB) بالتعاون بين وزارة الإعلام والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، وتجسد هذه الإطلاقات والاتفاقيات والشراكات الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة لدعم الابتكار، وتطوير قطاع الإعلام والإبداع، وتُعد خطوات مهمة نحو تعزيز مكانة المملكة مركزًا رئيسًا للإعلام في المنطقة

ثقافة شبكات التواصل

|| د. محمد عبد العزيز الحيزان

المستشار والخبير في الإعلام والاتصال

شـكّل ابتـكار شـبكات التواصـل الاجتماعي فـي بدايات هـذا القرن، فتحًـا جديدًا فـي عادات وأسـاليب تواصـل البشـر مع بعضهـم البعض، ومـن دلائل ذلـك أنه أعـاد بلـورة طباعهم في خاصيـة التعامـل مـع الكتابة والقـراءة والنشـر والإعـلان، ومن شـواهد ذلك أنه يعد السـبب الرئيـس في إقـدام الكثيرين على امتهـان الكتابة الإلكترونية بشـكل فاعل، وفـي القضاء إلى حـد كبير علـى أميتها، وغدت هذه الشـبكات نافـذة عريضة لهم يطلـون من خلالهـا أولًا بأول علـى كل جديد، وتشـكلت جراء ذلك عـادة يومية جديـدة لا يمكنهم التخلي عنهـا، وغدت جزءً غير مجـدول من برنامجهـم اليومي

الشبكات بين المناقب والمثالب

على الرغم من أن شبكات التواصل أسهمت بطريقة أو بأخرى في تقليص هواية قراءة الكتب، وفي إنهاء عادة تصفح الصحف الورقية بصورة شبه نهائية، وأنها استحوذت إلى حد كبير على معظم الأوقات التي كان يخصصها الفرد لكلتا الخصلتين، إلا أنها عوضت ذلك كله بتوفير خيارات وبدائل أكثر ثراءً، وأيسر سبيلًا في الحصول على المعلومات والأخبار، وبالتالي فإنه لا يصح في هذا الجانب، في عصر التغيرات التي طرأت في عالم الاتصال الرقمي، أن يُتّهَم أفراد المجتمع بهجرتهم للقراءة؛ جراء تخليهم عن الطرق التقليدية التي كانت شائعة في زمن ما قبل الشبكات، لأن الأمر هنا يتعلق بتغير في شكل الوسيلة، وليس في طبيعة القراءة؛ بل إن المؤشرات توحي بأن المجتمع أصبح ممتهنًا لهواية القراءة أكثر من ذي قبل، ليس فقط بفضل غزارة ووفرة قنواتها، ووسائلها، بل ولتميزها في تقديم ذلك كله في أشكال وأساليب أكثر إثارة وجاذبية

غير أن مما ينبغي التنبه له، أن هذا النجاح غير المسبوق في أساليب النشر والتواصل لا يعني بالضرورة أن المواد التي يتعرض لها مستخدمو تلك الشبكات في معظمها ذات صبغة إيجابية؛ بل إن منها ما هو خلاف ذلك، ففي الوقت الذي أفادت منها بشكل كبير سائر التخصصات العلمية، والمؤسسات المجتمعية، والجهات المهنية، وقطاعات الأعمال، وكذلك النخبة، إلا أن عددًا آخر من جمهورها ربما عانى منها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لعل أقلها هدر الوقت الثمين فيما لا يفيد أصحابها

وعلاوة على أن هذه الشبكات وفرت بما تحتويه من خصائص اتصالية جديدة، ساحة رحبة يرتادها الجميع، ويمكن من خلالها التواصل مع العالم أجمع بلا قيد أو شرط، كما أنها هيأت عبر منصاتها المتعددة والمتنوعة لأفراد المجتمعات دون استثناء، الفرص للتواجد في فضاء لا متناهي للمشاركة في تشكيل الرأي العام والتأثير فيه؛ بل إنها أوجدت ملتجأ للحصول على دعم الآخرين في حل المشكلات والتغلب على التحديات التي قد يواجهها البعض، عدا عن أنها غدت مكانًا للبحث عن فرص العمل، ووُجدت تطبيقات معنية بذلك على نحو تطبيق لينكدن الشهير، إلا أنها ربما تسببت تحجيم أو حتى تغير بعض السلوكيات المجتمعية الحميدة، من ذلك على سبيل المثال أنها أوجدت نوعًا من القطيعة في التواصل المباشر بين أفراد المجتمع، ولعل أبرز مظاهره تواجد البعض جسديًا في مكان واحد، وتخليهم فعليًا عن عادات تبادل أطراف الحديث، وهي ظاهرة امتدت حتى بين أفراد العائلة، وداخل المنزل الواحد.

الوعي السلوكي

في إطار تشخيص الآثار السلبية لشبكات التواصل، لا بد من التنبيه إلى أن من مخاطرها أن البعض يخلطون في سلوكيات تعرضهم لها، ودون وعي بين عادات تعاملهم في السابق

مع وسائل الإعلام التقليدية، وبين الطريقة ذاتها معها.
فمنهم من يكاد يسلم بأن مواد شبكات التواصل تشابه سابقتها من حيث الموثوقية وقبول مضامينها، خاصة مع تكرر المعلومة عند إعادة نشرها، والواقع أن الوسائل غير الرقمية ذات الطابع المؤسساتي، كانت تخضع لضوابط دقيقة وصارمة لم تعد موجودة في عالم الإنترنت، فكان من نتيجة هذا الانعتاق تخلص غير متوقع من تشريعات الإعلام، التي نظمت، لفترة غير قصيرة من الزمن، حياة الشعوب في مقتضيات النشر وموانعه، ونشأ عن ذلك الانفتاح غير المنظم، الذي يعده البعض تجسيدًا لحرية التعبير، فوضى عارمة في النشر، وبخاصة مع اقتحام الكثيرين لساحات النشر العديدة من خلال بث المعلومات والاجتهاد في الوصول إلى الجماهير بكافة فئاتها، وذلك في محاولة عشوائية ظاهرها الرغبة في المشاركة في تشكيل الرأي العام، بينما في باطن معظمها دافع فطري متفاوت يهدف إلى تسجيل الحضور والظهور المجتمعي
وعلى الرغم من أن ممارسة النشر هي مما يرى كثيرون أنها من الحقوق التي يجب أن تكون مكفولة للجميع، في إطار حق البشر في حرية التعبير، إلا إن إشكاليتها في ظل التغيرات التي طرأت في عالم الاتصال، تنشأ ممن لا يستشعر مسؤولية استخدام الكلمة أو الصورة، وخاصة ممن يتدثر خلف الأسماء المستعارة، ويستخدمها لأغراض تتنافى مع أخلاقيات المجتمع وقيمه، وهي مخالفات مرفوضة تربويًا واجتماعيًا، ويتضاعف مستوى هذا الرفض مع حجم الآثار المترتبة على محتوياتها، ولعل من أبرز الأمثلة التي تظهر خطورته جلية ما يلاحظ عند تناقل مستخدمي الشبكات للأخبار الطبية والاجتهاد بحسن نية في نشرها بين أفراد المجتمع، ولعل من الأمثلة الشائعة في هذا الصدد، تخصص بعض هواة استخدام الشبكات من غير المتخصصين في تحذير الآخرين من تناول مأكولات بعينها، أو حثهم على تجنب البعض منها لكونها تتسبب في الإصابة بأمراض خطيرة، لعل من المؤسف أن تتشكل ثقافة الكثيرين الصحية وفقًا لمصادر غير دقيقة، مما يؤثر سلبًا على مستويات الوعي والإدراك المجتمعي.

واقع منصات الشبكات الاجتماعية

لعل من أهم القواعد التي يحرص خبراء البحوث العلمية على التذكير بها، تلك التي تؤكد على أن التعميم في الحكم على الأشياء، دون الامتثال بأسسها وضوابطها، هو أحد أبرز آفاته، وغالبًا ما تنشأ هذه الإشكالية عندما يصدر هذا النوع الشائع من الأحكام، وفقًا للانطباعات الشخصية، أو الآراء الاجتهادية، ومن هذا المنطلق فإن الحكم الموضوعي على واقع طبيعة شبكات التواصل بمنصاتها المتعددة، لا يمكن الوصول إليه دون ربطه بأهداف المستخدمين لها، مما يعني أن هذه الشبكات، كما ذكرنا سابقًا، ذات وظائف إيجابية وأخرى سلبية، ومما يصنف في الفئة الأولى حقيقة مفادها أنها شكلت فتحًا جديدًا لمن كان يتطلع إلى المشاركة في الإدلاء بصوته، وإيصال آرائه للآخرين، أو الرغبة في التفاعل معهم بما يشكل إضافات لا يخلو الكثير منها من الفائدة والإسهام في التطوير المجتمعي، عدا عن أنها أدوات ميسرة ومتاحة لتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع، كما برهنت على نجاحها

وفاعليتها في خدمة المؤسسات العامة وقطاع الأعمال، حيث أسهمت في تفعيل شؤونها الإدارية والاتصالية، والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومكنتها من اختصار الأوقات للوصول إلى أهدافها، ظهر ذلك بجلاء في قدرتها العالية على تقليل الحاجة إلى التنقل، والقضاء إلى حد كبير على بيروقراطية اتخاذ القرارات، كما قلصت إجراءات ترتيب الاجتماعات ونمط إدارتها الرتيب

استخدامات شبكات التواصل

لم تستغرق عملية انتشار استخدام شبكات التواصل بين أفراد المجتمع وقتًا طويلًا؛ بل إن سمة الإثارة التي احتوت عليها، بالإضافة إلى تنوعها المشوق في التواصل مع الآخرين، جعل تبنيها يحقق قفزات عالية في الاستخدام، لتنتشر بسرعة فائقة بين السواد الأعظم من فئات المجتمع، وأصبح الإيمان بمزاياها الاتصالية، وإسهامها في تشكيل الرأي العام منافسًا لوسائل الإعلام بشكل عام التي تراجعت في مستوى نشر الكثير من المواد الاجتماعية على وجه الخصوص، بل إن الملياردير الشهير، مالك منصة (X)، إيلون ماسك وصف في إحدى تغريداته عبر منصته الجمهور بأنه هو الإعلام نفسه، لكونه يمتلك وسائله

ومع التقدم الذي شهدته ساحاتها من حيث ابتكار شبكات متنوعة ذات خصائص مختلفة، اختلفت إلى حد ما استخدامات تلك الفئات معها، فحظيت بعض الشبكات، مثل الفيسبوك، باهتمام الفئة السنية الأكبر مقارنة بشبكات ذات إيقاع سريع، كالتك توك والسناب شات، اللذين استحوذا بشكل كبير على جاذبية صغار السن بنسبة أعلى، في حين جمع البعض الآخر منها كافة الفئات مثل الواتساب، الذي وفر، بخاصة في قطاع الأعمال، أفضل وأقصر الطرق للتواصل والتفاعل، كما أن بعضًا منها يعرف بتفضيلها واستخدامها أكثر من قبل المجتمع النسائي أو الذكوري.

ليس هذا فحسب؛ بل إن الاختلاف من فرد لآخر ظهر جليًا كذلك في حجم الأوقات التي يمضونها في الاستخدام، فكما أن هناك من تصل به مدة تعامله اليومي معها إلى مرحلة الإدمان، فإن البعض الآخر يندر استخدامه لها إلى درجة أنه قد لا يسلم من عتب الآخرين خاصة في المجموعات التفاعلية، وهو ما يؤكد على أن المشاركة في صناعة المحتوى، ونشره، أو حتى التعرض له يتفاوت بشكل كبير بين جمهور تلك الشبكات، بل إن البعض من مستخدميها يحصر هدف انضمامه لأية منصة، في مجرد الرغبة في الاطلاع على مضامين الأشخاص الفاعلين فيها، وربما كانت متابعة حسابات وسائل الإعلام والأخبار أو الحسابات الرسمية للمؤسسات هو السبب الرئيس في ذلك، وتعمد فئة من أولئك البعض إلى عدم المشاركة حتى بتفاعل أو تعليق، أما أسباب الإحجام فتعود لعدة أسباب تستحق التأمل والدراسة، من بينها الخشية من أن يكون عرضة لنقد طرحه أو أسلوب كتابته، بما في ذلك الأخطاء اللغوية والإملائية، أو طريقة توظيفه لمادته بخاصة من المتنمرين

تطور استخدامات شبكات التواصل

على الرغم من سهولة استخدام شبكات التواصل، إلا أن ثقافة

التعامل معها في بداياتها لم تتشكل بصورة واضحة، وحيث لم يسهل التعرف على مآلاتها، فقد توزع مستخدموها واتجاهاتهم نحوها في مجموعة فئات، فكان هناك من توخى الحذر الشديد في الإفصاح عن أفكاره وآرائه عبرها، وأدرك مبكرًا أن الانضمام لأي منها وإنشاء حساب خاص بها في أية منصة، هو كشف حقيقي عن شخصية أصحابها للآخرين، وأن ذلك سيقود بشكل تلقائي إلى تشكيل صورة ذهنية عنهم في مجتمعاتهم، فكانت شبيهة بالمصيدة التي تَبين صحة اعتقادهم من خلال النتيجة التي انتهى إليها من لم يتحفظ في طريقة التعامل معها من حيث تحري الدقة والجودة في المعلومة، وأسوأ من ذلك من تصرف في موضوعات النشر وأشكاله بسلوكيات خارجة عن العرف المجتمعي وقيمه، ونتج عن ذلك أن فوجئ المتلقون باختلاف شخصيات بعض أصحاب الحسابات عما عُرفوا به، سواء من خلال مشاركاتهم في وسائل الإعلام التقليدية، أو حتى في اللقاءات الاجتماعية.

ومع مرور الوقت، أدرك البعض ممن لم يمارس دور الرقيب على مضامين نشره، أنهم في الواقع رسموا صورهم وشكلوا سمعتهم لدى الآخرين عبر ما قاموا بنشره، وهذا ما يفسر قيام البعض فيما بعد بمراجعة مشاركاتهم السابقة وتنقيحها، بل إن هناك من تخلص من حساباته في محاولة لتدارك ما يمكن تداركه

لقد فرضت حداثة التجربة في ظل عدم وجود خلفية كافية لحالات مقاربة لها، على البعض إن يتأمل واقع الممارسة، وطبيعة ردود الأفعال تجاهها، فكان التعلم الذاتي هو السبيل شبه الوحيد لاتخاذ القرار المناسب، خصوصًا أن الحقل التعليمي المتخصص في الإعلام لم يكن في مستوى سرعة انتشار الظاهرة الجديدة، ولعل أبرز ما توصلت له هذه الفئة هو أن تلوين مواد نشرهم بما هو مثير، كفيل بزيادة المتابعين، ونتج عن هذا الإدراك اللجوء إلى أساليب بعضها -على الرغم من قلتها النسبية - أقرب إلى التصنع منه إلى الحقيقة، كما أدرك المستخدمون أن بإمكانهم تصميم وإنشاء حملات معظمها ممنهجة، صناعة محتويات يومية قادرة على تصدر ساحات النشر، وتحظى باهتمام أكبر في فترة زمنية وجيزة، لتشتعل المنافسة للوصول إلى هدف افتراضي، عرف بالوسم "الترند» لتعزيز التنافس وإظهار التفوق في حجم النشر والوصول إلى حجم متابعات وتعرض أكبر لمواده، ولا شك بأن مما سهل من هذا وعززه، تميز شبكات التواصل الفائق في القياس العددي والفوري لها

بين «الترند» و"الرأي العام"

على الرغم من أن المادة التي تصعد إلى قمة الترند، تصنف على أنها الأعلى والأكثر اهتمامًا بين بقية مواد التعرض الجماهيري، إلا أن ذلك لا يعني التقليل مما سواها؛ بدليل أن هناك من يولي اهتمامًا مماثلًا بتعليقات المستخدمين على ما يتم نشره، لكونه يعكس اتجاهات الرأي العام نحوها، وهذا دور مهم في تشكل الآراء والقناعات، وفقًا لمدى جديتها، ووجاهة وجهات نظر أصحابها، ولعل مما يجدر ذكره في شأن التعليقات، أن الكثير منها لا يعدو أن يكون صدى وشبه تكرار للآراء التي بادرت بالتعليق، وذلك في تجسيد لما يعرف في الرأي العام بـ"عقلية القطيع»، وهو ما يفسر حرص بعض الجهات الناشرة للخبر أو المادة، على المبادرة بالتعليق إيجابًا على موادها، أملًا في التأثير على آراء المعلقين واتجاهاتهم. وربما يكون السؤال الذي يطرحه البعض، ما سر حرص

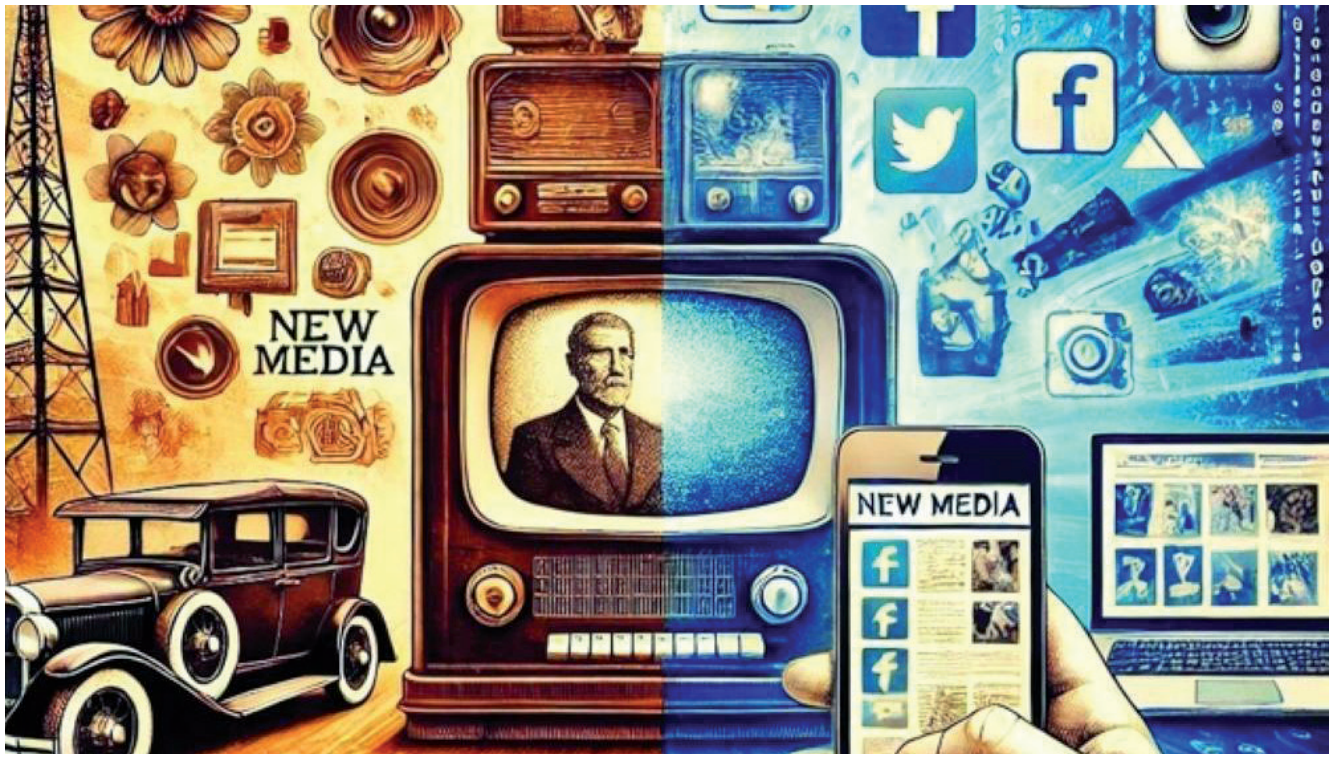

الكثيرين على البروز وتحقيق الشهرة التي تقاس في معظمها بالأرقام المتمثلة في زيادة حجم المتابعين، وليس بجودة المحتوى؟

وعلى الرغم من أن البعض قد يفسر ذلك بالرغبة المباشرة في الظهور، إلا أن الواقع يتجاوز ذلك إلى الدور المهم لهذا الهدف في تحقيق دخل مادي مجز، حين يتمكن أصحاب الحسابات على جذب متابعين أكثر عبر أساليب وطرق أعلانية مبتكرة، إذ وجدوا فيها مصدر دخل عالي وبجهود أقل، وصل بعضها إلى مبالغ فلكية غير متوقعة، وبخاصة لدى من لا يعرف تكلفة الإعلانات سابقًا في وسائل الإعلام التقليدية

وبعيدًا عن الخوض في مصطلح "المشاهير" أو "المؤثرين"، اللذين أثارا جدلًا واسعًا لدى الكثيرين، وبخاصة من ممارسي مهنة الإعلام في نسخته السابقة، إلا أنه من المؤكد أن هناك أدوارًا فعالة يقومون بها، واقتنع بأثرها أصحاب المصلحة فيها، في مقدمتها قدرة قنواتهم على النفاذ والوصول إلى الجمهور المستهدف، عند تواجدهم في المواقع المقصودة بالتسويق، أو تسليط الضوء على أنشطة ومنتجات بعينها، ويؤكد هذا حجم المبالغ التي ترصد لهم مقابل أدوارهم التسويقية، وهو ما يجعل مسمى "المسوقون"، أو "المعلنون"، هو الأدق في الوصف في رأي كاتب هذه السطور.

شبكات التواصل والثقة

لعل من أكبر التحديات التي تعرقل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر موثوق للمعلومات، أن بعضًا من مستخدميها لا يراعون ضوابط الجودة في النشر، وهو الأمر الذي جعل المتلقين أنفسهم لا يثقون كثيرًا في مضامينها، ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة قامت بها الدكتورة أريج الدبيخي عن دور منصة الواتساب في نشر المعلومات المغلوطة التي استطلعت طبيعة تفاعل (424) شخص معها.

حيث أشارت نسبة (99%) بأنها تؤمن بأن هذه المنصة، التي تبوأت المرتبة الأولى في الاستخدام بين بقية المنصات، تعد مصدرًا رئيسيًا من مصادر نشر الشائعات، وهو ما يجعل (98%) يحرصون حسب إفادتهم على التحقق من صحة المعلومات التي تردهم من خلالها، وفي حين أقر (11%) بأنهم لا يصححون الأكاذيب التي تردهم عبرها، وذلك ربما لأنهم ينظرون إلى الواتساب على أنها وسيلة نشر عابرة، وكثير مما يرد فيها لا ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد، أما أبرز مفاجآت النتائج أن (7%) اعترفوا صراحة بأنهم لا يجدون حرجًا في اختلاق بعض الشائعات ونشرها

ويبقى الانتقاء الخيار الأفضل

في ظل محيط المعلومات الهائلة والمتجددة التي تمطرنا بها الإنترنت عمومًا، وشبكات التواصل على وجه الخصوص، بغثها وسمينها، يتساءل الكثيرون عن الآليات التي من خلالها يمكن الإفادة من هذا الفتح العظيم في حقل الاتصال والمعرفة، لننتهي إلى القول: "إن القدرة على فرز الأدوات والحسابات وتنظيم قنوات الوصول لما يضفي قيمة مضافة لنا، ويجعل تنظيم أوقاتنا واستثمارها كما يجب، هي مهارة يجب تطويرها في ذواتنا ولدى النشء في إطار مفهوم التربية الإعلامية التي غدت الحاجة لتدريسها والعناية بها أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى"

الفيلم الوثائقي العربي: المحتوى والتوجه

أ. د. فايزة يخلف

باحثة في الإعلام - الجزائر

مقدمة:

شكلت السينما على مر التاريخ وثيقة إبداعية حاملة لهموم الإنسان وانشغالاته، فكانت بحق أداة تفاهم وتبادل معرفي وثقافي أممي ومرآة عاكسة لقضايا الشعوب وطموحاتها

وباكتساح السينما والأفلام يوميات الإنسان، أضحى بناء الذاكرة بوصفها متخيلاً وذكاء جمعيًا مطلبًا ثقافيًا ملحًا لحفظ الماضي وتعزيز أواصر التواصل مع الآخر

ها هنا، طفت إلى السطح ضرورات الأرشفة والتوثيق لتبرز معها من منظور فني أهمية الفيلم الوثائقي الذي يعتمد على «التلقائية» أو الإخلاص في تصوير الواقع، حتى وإن كانت هذه «التلقائية» محفوفة في فهمها بكثير من اللبس والغموض

وإذا قبلنا بالطرح الذي يدرج الفيلم الوثائقي ضمن مسمى «سينما الحقيقة» أو «سينما الواقع» فإن جماليات السينما ومقارباتها الإبداعية تضعنا حيال أسئلة محورية حاسمة متعلقة بالسياق العربي من قبيل: كيف يتمثل الفيلم الوثائقي في المشهد الإعلامي العربي؟ و إلى أي مدى نجح في الإفلات من مفهومه القاموسي ليعانق مساحات إبداعية جديدة كفيلة بإثارة فضول المشاهد العربي؟ أم أن المخيال العربي لا يزال غير قادر على تجاوز التصور التقليدي للفيلم الوثائقي الذي يربطه بالجانب التثقيفي المعرفي وبإعادة استنساخ الواقع؟ ألم يحن الوقت لإخراج هذا الجنس السينمائي من بوتقة التنميط إلى إثارة موضوعات تغني فكرة التحقيق والاستقصاء من خلال تطويع طرائق تصوير مبدعة؟

في البدء وقبل الخوض في إشكالية الفيلم الوثائقي العربي بين التصور والصناعة، علينا تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي وما ينضوي تحت هذه «الهوية» من مسميات تختزل معنى ودلالة «المعالجة الخلاقة للواقع»

1- الفيلم الوثائقي: محددات وأبعاد المفهوم

يرتبط الفيلم الوثائقي (Documentary film) في المخيال العام بالسينما التسجيلية، وهو من المصطلحات الوافدة على اللغة العربية تشكل في سياقات معرفية وثقافية وكذا مهنية مختلفة، وهو يشير إلى ذلك الشكل المخصوص من أشكال الإنتاج السينمائي الذي ينطلق من الواقع، لا يهدف إلى الربح المادي والتسلية، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة منها: «التثقيف، حفظ التراث والتاريخ»، وأهم من ذلك تقديم حقائق تستدعي الإدراك الواعي الذي يوفر متعة إنتاج المعنى والتعايش مع تفاصيله[1].

وجدير بالذكر أن تعريفات الفيلم الوثائقي تكاد تكون غير محدودة في الأدبيات، فهي كثيرة ومتنوعة، لكنها تلتقي كلها حول كون الفيلم الوثائقي فيلمًا مختلفًا عن الروائي، لأنه يسعى إلى توثيق جوانب من الواقع لإثبات سجل مصور عنه يتناول وقائع تاريخية

وليس المقصود بكلمة «تاريخية» هنا التعامل مع التاريخ الماضي فقط، بل كمادة مثبتة تتناول الوقائع في زمن ما قد يكون قريبًا أو بعيدًا، وقد ينتمي إلى زمن الحاضر ساعة تسجيل المادة التوثيقية[2].

إن الحديث عن تسجيل المادة التوثيقية والسعي إلى «تأبيد أو تخليد اللحظة والحدث» لا يعني بأي حال من الأحوال تغييب عامل جاذبية الصورة السينمائية، وهي مسألة محسوم فيها منذ تقريبًا أكثر من قرن، أي منذ تاريخ 28 ديسمبر عام 1895م تاريخ ظهور أول الأفلام الوثائقية مع الإخوان لوميير (Lumière)، فيلم «ساعة الغذاء» الذي كان يصور العمال وهم يغادرون أحد المصانع في مدينة ليون (Lyon) الفرنسية، حيث لم يلتزم المخرج باستنساخ الواقع وإنما غذاه من مخيلته، من خلال ظهور العمال بزي غير زي العمل، وهذا الانزياح الجمالي يتقاطع مع مفهوم «إزنشتاين» (Eisenstein) الذي يرى بأن الفيلم يجب أن يعيد تشكيل الواقع[3].

إن التعامل مع الواقع ومشاكله لا يجب أن يكون بمنأى عن متعة النظر الجمالي للصورة، لأنها تعطي للأشياء والمادة المصورة معان خارج نطاق مادتها[4]، وما يؤكد ذلك وجود مخرجين حققا روائع وثائقية عالجا فيها مواضيع إنسانية بأساليب تجديدية حررت النص البصري من بهتان التبسيط والتقليد وابتعدت كليًا عن إطار التحقيق التلفزيوني، فإلى أي مدى تمكن صناع الفيلم العربي من حسم الجدل التاريخي بين الواقعي والتخيلي في بناء تصورهم لهذا النوع من الأفلام؟ وهل أسهم ذلك في دفع حركة التفكير في تطوير صناعة الأفلام الوثائقية في عالمنا العربي؟ أم أن التقليد يظل سيد الموقف؟

2- الفيلم الوثائقي العربي: التصور والأجندة الفنية

تشير المعاينة النقدية الأولية للأفلام الوثائقية العربية إلى وجود ما يشبه المنهج أو المدرسة الفنية الموحدة التي تؤثر الوصف على التحليل، وتفضل التثقيف والتعليم على الاستقصاء وسبر أغوار الحقائق، ما أنتج أفلامًا ينقصها القلق والشك والارتياب والسؤال والمساءلة، ويغيب عنها البحث والتنقيب والتقليب في الوثائق وتوظيف الشهادات والمقابلات ووضعها في مواجهة بعضها البعض أو في مواجهة الاستفسار والسؤال والتشكيك إلى درجة قل أن نجد فيها فيلمًا تسجيليًا استطاع إماطة اللثام عن غموض بعض القضايا التي تهم المشاهد العربي[5].

ومما يؤخذ على الفيلم الوثائقي العربي - أيضًا - حياده عن أفكار التيارات المعاصرة التي تقرن الأفلام التسجيلية بلمسات تشويقية مبدعة تحولها من مجرد أفلام وثائقية (Documentary films) تقوم على إعادة كتابة وتوثيق الواقع إلى أفلام تقوم على البناء الدرامي للواقع (Dramatization of factual material)، وهذا ما توفره جماليات اللغة السينمائية ممثلة في نوعية اللقطات، حركات الكاميرا، زوايا التصوير والمونتاج، وكذا استخدام الرموز الفنية مثل انبثاق ضوء فجأة من خلال نافذة سجن، وهو توظيف يعطي معنى مضافًا للصورة يخرجها من بعدها الواقعي اليومي المباشر إلى بعدها الجمالي، ومثل هذه الاستخدامات وغيرها هي التي تجعل نبض الفيلم متقنا وأخاذًا[6].

وهنا يفرض علينا السؤال: لماذا يحتاج البشر إلى مصنع للأحلام لا يتحقق في الواقع؟ يخبرنا بيتر بشلين في مقدمة كتابه «الفيلم كسلعة» أنه كلما زاد حرمان الناس في الواقع، أصبح من الضروري التعويض عنه عن طريق إشباع رغبات الخيال عندهم، ويساعد الإيهام البليغ بالواقع الذي تنتجه الصور السينمائية على تصوير الواقع نفسه، لكنه يساعد - أيضًا - على إيجاد واقع بديل آخر، وهذا الأخير هو الذي يصنع الفارق لدى المتلقي[7].

هذا يعني أن الأفلام الوثائقية هي معالجة سينمائية تدور حول «الحياة الواقعية» (about life)، لكنها ليست حياة واقعية، بل ليست حتى نوافذ على الحياة الواقعية، لأنها بالأحرى لوحات للحياة الواقعية تستخدم الواقع كمادة خام لها، ويعدها فنيون وتقنيون يتخذون قرارات لا حصر لها بشأن اختيار الممثلين، القصة، الموسيقى المصاحبة، مزج الصوت، وغيرها من المعالجات التي قال بشأنها الصحفي الإذاعي إدوارد أمورو ذات مرة: «أي شخص يعتقد أن كل فيلم يجب أن يقدم صورة متوازنة لا يعرف شيئًا عن التوازن ولا الصور»[8].

إن إمتاع المشاهد جانب مهم في مجال صناعة الأفلام حتى في الأفلام الوثائقية، حيث يوظف الخيال كأداة لإثارة التفكير ضمن التصور الحديث الذي يعرف بـ(docudrama) من أجل التلذذ والاستمتاع بها وفق مفهوم الباحث والناقد الفرنسي رولان بارث (Roland Barthes)[9].

وبين الإمساك بعالم الحقيقة بكل تنوعاتها وظلالها والاستئناس بشعريات الحس الفني شديد الإبهار والتأثير في المخيال المجتمعي والفردي، تتبدى تفاصيل الصورة على الشاشة وتتفجر طاقتها الإبداعية في التعبير عن الواقع، لذا كان من الأخطاء الشائعة إذا ما أراد المخرج التعبير عن البؤس أن يجعل العالم كله بائسًا، هناك فرق بين واقع البؤس وصورة البؤس... هناك مسافة بين أن تعيش البؤس واقعًا وأن تعيد بناء البؤس في رحاب الصورة والتصوير... وأي هدم لتلك المسافة يحولنا من صورة البؤس إلى بؤس الصورة، وبؤس الصورة هو بؤس للوعي ولمستقبل العالم الذي نراه[10].

وكل التجارب العالمية والنظريات النقدية حول الفيلم الوثائقي لم تخرج من إشكالية المسافة بين الواقع والصورة، ونحن في العالم العربي لم نكن بمعزل عن هذا السجال

الذي يضاف إليه - حسب النقاد - عدم دراية أغلب المخرجين العرب بتقنيات تصوير الفيلم الوثائقي التي تختلف كليًا عن الفيلم الروائي، وجهل الكثيرين منهم بمدرسة الإخراج الوثائقي الذي هو بكل بساطة إجابة عن سؤال: متى؟ أين؟ ماذا نصور؟ وكيف نصور؟

3- الفيلم الوثائقي العربي: الهواجس والمعايير الفنية

الفيلم عمومًا نظام مرئي يقوم على حركة الكاميرا وحركة المشهد، ومثل هذه الحركة يجب أن تكون مضبوطة وفق خطة تنفيذية معدة مسبقًا من قبل المخرج والطاقم الفني هذه الخطة هي دون شك إجابة عن أسئلة ملحة من قبيل: ماذا نصور؟ ما مواقع التصوير التي تقتضيها «تيمات» الفيلم؟ وكيف نصور؟ هل نلتزم باحترام الترتيب الكرونولوجي للأحداث أم ننزع لمراعاة أماكن التصوير حتى وإن اختلف ترتيب المشاهد فيها؟

وربما مثل هذه الأسئلة تكون أكثر إلحاحًا فيما يتعلق بالفيلم الوثائقي الذي يسعى لأن يكون تجسيدًا منصفًا لتجربة شخص ما مع الواقع أو لحدث معين، وذاك هو العقد المبرم مع المشاهد، ففي مثل هذا النوع الفني الناشئ لا توجد كما يقول أحد النقاد قواعد هناك فقط قرارات بشأن تحديد كيفيات وطرائق التصوير التي تكفل لهذا الجنس السينمائي حرمة الاختصاص[11].

وعلى الرغم من أن فكرة الفيلم الوثائقي الأساسية هي التعبير عن واقع معاش وعن حقيقة معاشة مصورة آنيًا أو ممثلة - إعادة تمثيل الواقع - إلا أن ذلك لا يغني بأي شكل من الأشكال عن احترام معايير نجاح هذا النوع السينمائي في هذه النقطة يجمع أغلب النقاد على أنه ومنذ بدء انتشار الفضائيات الإخبارية العربية واهتمامها بالفيلم الوثائقي تردد سؤال مستمر: هل يمكن إدراج ما يقدم من أفلام على هذه القنوات ضمن مفهوم الفيلم الوثائقي؟ أم مجرد تقارير إخبارية مطولة؟

بمنطق تحليلي، يمكن القول: «إن التقرير الإخباري هو فن ومنجز بصري يندرج في إطار العمل الإعلامي ينصب تركيز المعلومة فيه على الحدث نفسه، فنتابعه لمعرفة تفاصيله العامة دون الخوض في جزئياته أو ملاحقة ما وراء الحدث من تفاصيله، بينما لا يكتفي الفيلم الوثائقي بتقديم المعلومة، و إنما ينبش في كافة تفاصيلها سعيًا لتقديم فهم أوسع وأشمل للحدث، وبهذا يكون الفيلم الوثائقي شكلاً من أشكال التفكير[12].

إن الاقتراب من فنون الإعلام وفصلها عن ضروب الإنتاج السينمائي الأخرى يساعد - دون شك - في ترسيم الحدود بين ظلالها المتداخلة، وهو التعالق الذي دفع بالكثير من الباحثين والنقاد في مجال الأفلام إلى القول: «إن تسابق القنوات التلفزيونية العربية إلى إنتاج أفلام وثائقية قد أدى إلى تمييعها، فلم تعد أفلامًا وثائقية حقيقية بقدر ما هي مجرد أفلام ذات قوالب فنية ضعيفة لا تختلف عن التقارير الإخبارية إلا في طول المدة، وقد عزز من ذلك اهتمام القنوات بالأفلام ذات الطابع الإخباري أي التي تلاحق أحداثًا معينة لتتناولها بشكل أوسع ضمن تغطيتها لهذه الأحداث وفي نفس الوقت كجزء من إكمال دوراتها البرامجية والتنويع وكسر الجمود الذي يلف طبيعتها الإخبارية»

وحتى لا يكون الفيلم الوثائقي محض بنية سردية مصورة، وتسيير للحكي بالكاميرا كان لا بد أن يلتزم صناعه كما يقول الناقد ورائد السينما الوثائقية «جون غريسون» بجملة من المعايير لعل أبرزها:

- أن يكون موثقاً بشكل جيد، وأن يتضمن أفكارًا فريدة ومتميزة ويطرح قضايا فكرية وحضارية مثيرة للنقاش
- أن يتحرى البحث والدراسة المعمقة للحصول على المعلومات الدقيقة التي لا يمكن أن يطعن فيها لاحقًا مثلما اتهمت به الكثير من الأفلام الوثائقية حين أعيب عليها توظيف معلومات مغلوطة
- أن يتبنى التصوير إضافة لمسات فنية على المادة العلمية والمعلومات التاريخية لتحريك انفعالات المشاهدين حول

القضية وترك انطباع إنساني لديهم

- أن يعمل المخرج على إثارة الانتباه للبرنامج عن طريق عقد مقارنات بين القديم والحديث

- تدعيم رؤية المخرج للواقع الذي يعالجه الفيلم الوثائقي برؤى ووجهات نظر أخرى وهو ما يتعزز من خلال توظيف المقابلات واستطلاع الرأي، وكذا الحقائق المدعمة بالأرقام والإحصائيات المضبوطة بالإضافة إلى الشهادات الحية والوثائق الرسمية التي تزيد من صدقية وتشويق الفيلم

عطفًا على ما سبق، يمكن الجزم بأن أحد أهم أسباب تأخر السينما الوثائقية في الوطن العربي إنما يكمن في إهمال العمل بمبادئ وأسس نجاح الفيلم الوثائقي، مما جعلنا ولفترة طويلة نعول على الآخر، ونقصد هنا الدبلجة من القنوات الأجنبية التي كان لها الجرأة والخبرة في تمرير وجهة نظرها التي لا تتوافق في كثير من الأحيان مع الواقع والسياق العربي

خاتمة:

نخلص مما سبق أنه على الرغم من التطور والانتشار الذي عرفه الفيلم الوثائقي العربي داخل الوطن العربي وخارجه، إلا أنه ما زال يصارع من أجل إيجاد مكانة له بموازاة الفيلم الروائي، وعلى الرغم من جهود بعض المخرجين العرب التي أثرت إنتاج السينما الوثائقية بأفلام متميزة من قبيل «بنات ألفة» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، و«كذب أبيض» للمخرجة المغربية أسماء المدير، و«بقايا زمن شارع محمد علي» للمخرجة المصرية نبيهة لطفي... وغيرها، لا يزال الفيلم الوثائقي العربي يخوض التحدي من أجل الوصول إلى مكانته التي يستحقها لدى الفاعلين السينمائيين ولدى الجمهور على حد سواء

الهوامش:

(1)جورج خليفي، الفيلم الوثائقي، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2014م، ص5.

(2) المرجع السابق، ص6.

(3) Brain Winston, The Documentary Film, Bloomsbury publishing, London, 2019, P16.

(4) Ibid, P17.

(5) مؤمن السميحي، الفيلم الوثائقي: من الفكرة إلى الشاشة، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2017م، ص61.

(6) Guy Gauthier & Daniel Sauvaget, Le Documentaire, Un Autre Cinem a, Edition Armand Colin, Paris, 2015, P32.

(7) Ibid ; p33.

(8) باتريشيا أوفرهايدي، الفيلم الوثائقي مقدمة قصيرة جدًا، ترجمة: شيماء طه الريدي، الطبعة الأولى، 2013م، ص10.

(9) Guy Gauthier & Daniel Sauvaget, Op, cit, P42.

(10) عدنان مدانات، السينما التسجيلية: الدراما والشعر، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمّان، 2011م، ص52.

(11) Barry Hampe, Making documentary films and reality videos, Henry Holt and company, New York 2007, P66.

(12) Ibid, P67.

القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في قطر:

حلول مستحدثة لتحسين جودة الحياة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

|| الدوحة - إذاعة وتلفزيون الخليج

استضاف مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات خلال الفترة من 11 - 12 ديسمبر 2024م، أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي، حيث ركزت القمة على عدة قضايا محورية تتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع تسليط الضوء على أربع مجالات رئيسية: الحوكمة المسؤولة، الذكاء الاصطناعي التوليدي، تسريع تبني الذكاء الاصطناعي عبر القطاعات المختلفة، ودمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية للبشر، كما هدفت القمة إلى تعزيز الحوار الدولي حول الجوانب التقنية والأخلاقية المرتبطة بتطورات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تقديم حلول مستحدثة تسهم في تحسين جودة الحياة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

وانطلقت هذه القمة تحت شعار «وضع الإنسانية محور لكل تطورات الذكاء الاصطناعي»، وذلك تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القطرية، وبتنظيم من مؤسسة «إنسبايرد ماينـدز" (Inspired Minds)، بمشاركة مجموعة من الخبراء العالميين الذين قدموا رؤى متعمقة حول الذكاء الاصطناعي وتحدياته المختلفة

شارك في القمة أكثر من (2000) مشارك، و(100) متحدث و(25) شركة ناشئة، وعدد من ممثلي الحكومة والقطاع الخاص، وصانعي السياسات، وطلبة الجامعة، والمديرين التنفيذيين، وتضمنت القمة عددًا من الأجنحة عُرض فيها مشاريع ومبادرات متعلقة بالذكاء الاصطناعي داخل قطر، كما شهدت القمة الإعلان والإطلاق الرسمي لعدد من المشاريع والمبادرات

إطلاق نموذج فنار

شهدت القمة في يومها الأول الإطلاق الرسميّ لنموذج لُغويّ كبير باللغة العربية يحمل اسم "فنار" (Fanar)، وقد شهد حفل تدشينه رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، الذي أكد خلال كلمته في افتتاح القمة أن المشروع يمثل إنجازًا نوعيًا في تعزيز الحضور العربي في المشهد التكنولوجي العالمي

المشروع يُعنى بتعزيز حضور اللغة العربية في تقنيات الذكاء الاصطناعي على الصعيد العالمي، للمساعدة في سد الفجوة بين نماذج اللغة العربية ونماذج اللغة الإنجليزية العالمية، مما يوفر للمستخدمين فهمًا سياقيًا، ودقة لغوية، وعمقًا معرفيًا، حيث تم تطوير هذا النموذج الذي تمّ تدريبه على عدد ضخم من البيانات في اللغة العربية، من قبل معهد قطر لأبحاث الحوسبة بجامعة حمد بن خليفة، برعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القطرية وبمساهمة شركاء تقنيين عالميين مثل غوغل

فبعد إطلاق عدد من المشاريع البارزة من عدة بلدان عربية كالسعودية والإمارات، لتطوير نماذج اللغة الكبيرة السيادية، أعلنت عدد متزايد من الدول العربية عن نواياها لبناء نماذج وطنية، وجاء إطلاق (فنار) بهدف توفير مستوى عالٍ جدًا من القدرة على التعامل مع اللغة العربية والمعرفة الثقافية المحلية، بالاستفادة من البيانات العربية المتنوعة بشكل متزايد

حول القمة

منذ انطلاقها في عام 2017م، نمت القمة العالمية للذكاء الاصطناعي (World Summit AI (WSAI بشكل كبير، مما جعلها تجمعًا رئيسيًا للخبراء في المجال على مستوى العالم، وقد اكتسبت اعترافًا عالميًا باعتبارها التجمع الأكثر تأثيرًا لخبراء الذكاء الاصطناعي وأصحاب الرؤى

وتعتبر "إنسبايرد ماينـدز" بمثابة مجموعة إستراتيجية

عالمية للتكنولوجيا والعلوم تركز على العمل في مجال الرعاية الصحية والتعليم، والعلوم والتكنولوجيا، والهندسة والرياضيات، والذكاء الاصطناعي على المستوى (الحكومي/ الإستراتيجي)، وهي تعمل على ربط النظام العالمي للذكاء الاصطناعي، ما بين المؤسسات العامة وشركات التكنولوجيا الكبرى، والشركات الناشئة، والمستثمرين وغيرهم، كما تعمل على بناء روابط بين الشركات العالمية الكبرى بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والأكاديميين بالباحثين، والشركات الناشئة بالمستثمرين، والمواهب بالشركات، وعلماء البيانات بالأطباء وفي العادة تقدم القمة منصة شاملة لمناقشة الفرص والتحديات، واستكشاف الإمكانات المستقبلية التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لمختلف القطاعات، وتقول سارة بورتر، الرئيس التنفيذي لشركة "إنسبايرد مايندز"، ومؤسس القمة: "مجتمعنا يجمع نخبة من الخبراء الدوليين في مجال الذكاء الاصطناعي، ونحن فخورون بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القطرية لاستقطاب هذه العقول إلى الدوحة، فنحن في مرحلة حرجة، ونسعى جاهدين لضمان أن يشمل الابتكار كافة الأطراف من أجل مستقبل مشرق للجميع" وقالت بورتر خلال حوار نشرته صحيفة "بنسيولا" القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية: «معنا عدد من ألمع العقول في مجال الذكاء الاصطناعي من (20) دولة مختلفة لعرض الابتكارات والتعمق في دراسات الأمور العملية ومناقشة التطبيقات المستقبلية، بدءًا من كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم وإعداد القوى العاملة إلى كيفية معالجة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتحديات الصحية العامة"

وخلال قمة قطر تم التركيز على أهمية التعاون بين التخصصات، لفهم تأثير الذكاء الاصطناعي على حياة البشر وإمكاناته في تشكيل مستقبل أفضل للبشرية، وتناولت النقاشات - أيضًا - الطبيعة غير المتوقعة لتطور الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية المرتبطة بتطوير أنظمة موثوقة وآمنة.

مواضيع متنوعة

ناقش الحضور مواضيع متنوعة تشمل تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الإنسانية، واستكشاف التقاطعات بين الذكاء الاصطناعي وعلم النفس، بالإضافة إلى تحليل محددات البنى الحالية لأنظمة الذكاء الاصطناعي

في هذا السياق أوضح كافيه فيسالي، من شركة (PwC Middle East) خلال كلمته كيف يعمل الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في عملية اتخاذ القرار من أجل اتخاذ خيارات أكثر ذكاءً وسرعة، مستعرضًا ريادة شركة (PwC Middle East) في مجال ابتكارات الذكاء الاصطناعي، وضم جناحها أحدث التقنيات وسلط الضوء على التطورات في هذا المجال

كما استضافت القمة ورشة عمل حول: "تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير الأصول، مع التركيز على التحليلات التنبؤية وتحسين التصميم"، سلطت الضوء على مستقبل العمل مع قوة عاملة معززة بمعرفة المستحدثات في هذا المجال، فضلًا عن مناقشة الاعتبارات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي

وقدم عمرو الرهوان من المركز الإقليمي لمكافحة الجرائم الإلكترونية التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، عرضًا بعنوان: «الذكاء الاصطناعي الجيد مقابل الذكاء الاصطناعي الشرير: كيف تقود الأمم المتحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية؟"، سلط العرض الضوء على تحديات الجرائم الإلكترونية والجرائم المتعلقة بالكمبيوتر، مثل عدم الكشف عن هوية المجرمين، والاتصالات المشفرة، ونقص الخبرة في المجال، والتكتيكات المتطورة لمجرمي الإنترنت، والتعاون الدولي المحدود، وتعقيد الأدلة الرقمية، والأهم من ذلك، ظهور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

ووفقًا للعرض، يوفر مشروع اتفاقية الأمم المتحدة بشأن الجرائم الإلكترونية حلولاً لدعم تعاون الدول الأعضاء ضد الجرائم الإلكترونية والجرائم المتعلقة بالكمبيوتر، من خلال تسهيل تعاون مقدمي الخدمات، والحفاظ على الأدلة، وجمع بيانات حركة المرور في الوقت الفعلي، واعتراض بيانات المحتوى، والتعاون الدولي لوكالات إنفاذ القانون بين مختلف البلدان

جناح قطر للذكاء الاصطناعي

في تعاون مشترك مع جهات حكومية وأكاديمية، نظمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القطرية «جناح قطر للذكاء الاصطناعي»، الذي ضم عددًا من الجهات الوطنية، مثل: وزارة العمل، والمجلس الأعلى للقضاء، وقطر للسياحة، والنيابة العامة، وجامعة قطر.

ركز الجناح على استعراض مبادرات وطنية مبتكرة، تهدف إلى تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، فالقمة تعد حدثًا محوريًا يعزز مكانة قطر كداعم رئيسي للابتكار والتكنولوجيا على المستويين الإقليمي والعالمي، ومن خلال استضافتها لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جسدت القمة رؤية قطر الوطنية 2030م، وأكدت التزام الدولة بالتحول الرقمي وبناء اقتصاد معرفي مستدام

علاوة على ذلك وفرت القمة منصة استثنائية لخبراء الذكاء الاصطناعي وقادته من جميع أنحاء العالم لتبادل الأفكار وإقامة شراكات إستراتيجية، مما يعزز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنطقة

النسخة الثامنة من منتدى «مسك» العالمي:

منصة فريدة لتزويد الشباب بالمعارف اللازمة للقيادة والتأثير في مجتمعاتهم

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

بحضور أكثر من (27) ألف مستفيد، من (82) دولة، منهم (16) ألفًا حضروا افتراضيًا، شهدت مدينة محمد بن سلمان غير الربحية المعروفة بـ"مدينة مسك»، النسخة الثامنة من منتدى «مسك» العالمي، الذي يُعدّ منصة فريدة من نوعها تهدف إلى تمكين الشباب وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للقيادة والتأثير في مجتمعاتهم.

استمر هذا الحدث العالمي بالعاصمة السعودية الرياض لمدة يومين من 18 إلى 19 نوفمبر 2024م، وجمع آلاف الشباب المبدعين والطموحين من مختلف أنحاء العالم إلى جانب قادة الرأي وصناع التغيير، وذلك لبناء مستقبل أفضل، وقد شارك فيه أكثر من (300) متحدث أثروا النقاشات في (150) جلسة و(28) ورشة عمل، تناولت موضوعات محورية تعزز من جاهزية الشباب لمواكبة التغيرات العالمية

منتدى مسك يؤكد مكانته الرائدة

أتت هذه النسخة بثلاث ميزات رئيسية، حيث أقيم المنتدى هذا العام ولأول مرة في مدينة محمد بن سلمان غير الربحية «مسك»، وجهة المستقبل، للدلالة على الدور الذي أنشئت لأجله هذه المساحة المتكاملة الحاضنة للتميز، كما أنه أفرد مساحة أكبر هذا العام للمبدعين المحليين من ذوي القصص الملهمة، ليكونوا سفراء الإبداع السعودي أمام العالم، هذا بالإضافة إلى أن هذه النسخة حددت هدفها بالفئات الشابة من المجتمع لتعقد تحت شعار «من الشباب لأجل الشباب»، وهو شعار يحمل في طياته رؤى وتطلعات طموحة عززتها جهود القيادة السعودية ورسمت ملامحها رؤية (2030م)

ظروف استثنائية أمام جيل الشباب

ونـوّه الدكتـور بدر بن حمود البـدر، الرئيس التنفيذي لمؤسسـة محمد بن سـلمان "مسـك الخيرية"، إن أكثر من (7) ملايين شـاب وشـابة اسـتفادوا من برامج ومبادرات مسـك، وأعـرب البدر عن فخـره وسـعادته بهذه النسـخة التـي وصفها بأنهـا الأكبر من حيـث عـدد المتحدثيـن، والأصغـر من حيـث معـدل أعمارهم، مضيفًا: "جيل الشـباب يعيش فـي ظروف اسـتثنائية، ولديهم قدرات لا محـدودة، والعالم يتطلع إليهم ويرى فيهم مسـتقبله، عالـم اليـوم يتغيـر باسـتمرار، وفـي خضّم هـذا التغيـر، علينا جميعًـا أن نتعلـم كيـف نخلق الفـرص مـن التحديـات، تمامًا كمـا يفعل الشـباب"، مؤكـدًا أن المملكـة العربية السـعودية، مـن خـلال رؤيـة (2030م)، هي علـى أتـم الاسـتعداد لقيادة المسـتقبل، مشـيرًا إلى أن مملكتنا الكريمـة والحبيبة لم تكتفِ فقـط بتقديـم الحلـول لمواكبة هـذا العصر، بـل وضعت على عاتقهـا قيـادة العالم وتحويل هـذه الفرص إلـى واقع ملموس.

وحـول إقامـة المنتـدى لأول مرة في مدينة مسـك قـال البدر: «نحـن اليـوم ولأول مرة فـي موطننا الجديد في مدينة مسـك، هـذه المدينـة هي ليسـت فقط مـكان فيـه طرقـات ومبان، وإنمـا هي الوجهة المسـتقبلية للشـباب، إنه حدث اسـتثنائي في مكان اسـتثنائي

تنوع ومشاركة واسعة

شـهد المنتدى مشـاركة واسـعة من أبرز المتحدثين السعوديين والعالميـن، ضمـن نقاشـات غطـت مجموعـة واسـعة مـن المواضيـع مثـل: الاسـتدامة، التعليـم، الابتـكار، التكنولوجيـا، الصحـة، الثقافـة، وتغير المنـاخ؛ وذلك بهدف استكشـاف آفاق التنمية المسـتقبلية للشـباب، كما وفر فرصًا للمشاركة والتفاعل فـي بيئـة تحفز الإبـداع والتفكير عبر مسـاحات مبتكـرة تقدّم تجـارب فريدة، تتضمن: "المسـرح، المجلس، ديـوان القادة، دكان المهـارات، بيت الشـباب، الواحة"

وفي إطـار الاهتمـام بالصناعـات الإبداعيـة والفنون، ناقشـت الجلسـات دورها كركيزة أساسـية لتحقيق التنمية المسـتدامة، حيـث أكد الخبراء أهمية الاسـتثمار في الفنـون والثقافة لتعزيز اكتشـاف قـدرات الشـباب وتوظيفهـا للإسـهام فـي التنمية الاقتصادية

توقيع (15) اتفاقية إستراتيجية

شـهد المنتـدى توقيـع (15) اتفاقيـة إسـتراتيجية، منهـا (6) اتفاقيـات لـ"مؤسسـة مسـك»، و(9) اتفاقيـات مـع منظومـة جهاتهـا التابعة، بهـدف تمكين الشـباب وتعزيـز الابتكار على المسـتويين المحلـي والدولي

وكان من أبرز الاتفاقيات: توقيع شـراكة مع «نيوم» لإنشـاء مركز الابتكار المشـترك في «مدينة مسـك»، الذي يهـدف إلى تقديم بيئة شـاملة تدعم الشـباب فـي مجـالات التكنولوجيـا وريادة الأعمـال، وتعزز إسـهاماتهم في الابتكار والاقتصاد المسـتقبلي

كما تضمنـت الاتفاقيات تعاونًـا مع اللجنة الوطنية السـعودية للتربيـة والثقافـة والعلـوم، لتدريب الشـباب السـعودي ضمن المنظمـات الدوليـة، مثـل: الإيسيسـكو والألكسـو، إلـى جانب إطـلاق برنامـج «الموظـف المهنـي المبتـدئ»، مـع منظمـة اليونسـكو، مـا يفتـح المجال أمـام الشـباب لتطويـر مهاراتهم والمشـاركة فـي العمـل الدولي

وعلى المسـتوى العالمي، أبرمت «مسـك» اتفاقية مع «الميثاق العالمـي للأمـم المتحـدة" (UN Global Compact)، مـا يتيـح للشـباب السـعودي فرصـة الانضمام إلـى شـبكة عالمية تضم قادة ومبـادرات تعمل على تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة

وتأتـي هـذه الاتفاقيـات ضمن جهود «مسـك» لدعم الشـباب، وتزويدهـم بالمهـارات اللازمـة ليكونـوا قـادة المسـتقبل، وذلـك عبـر برامـج تدريبيـة ومبـادرات نوعية تغطـي مجالات التكنولوجيـا، والتعليم، والاسـتدامة، ومن خلال هذه الشـراكات، يؤكـد «منتدى مسـك العالمي» دوره المحوري فـي تحقيق رؤية المملكـة (2030م)، وإيجـاد فرص مسـتدامة للنمـو والابتكار

تحديات مسك الكبرى

كشـف المنتدى عن مبادرة "تحديات مسـك الكبرى" بالتعاون مع مؤسسـة "بيل وميلينـدا غيتس"، سـعيًا لتحفيز الشـباب على ابتكار حلول فـي مجالي التعليم والمواطنة العالمية، وتشـجيع المفكريـن الشـباب على التصـدي لأهم القضايـا التنموية، ففي عالم يشـهد تسـارعًا ملحوظًا في التغيرات وتحديـات متزايدة، يعتبـر الابتـكار مفتاحًـا رئيسـيًا لتحقيـق التنمية المسـتدامة وتحسـين نوعيـة الحيـاة، وضمـن هـذا السـياق، شـارك بيـل غيتـس، الرئيـس المشـارك لمؤسسـة بيـل وميلينـدا غيتس

الخيريـة، في المنتـدى، حيث شـدد على أهمية الاسـتثمار في مجـالات التكنولوجيـا والتعليم لإيجاد مسـتقبل واعـد، موضحًا أن الاسـتثمار فـي التكنولوجيا والتعليـم يعد أساسـيًا لتحقيق مسـتقبل مسـتدام، مقدمًا بذلك فرصًا للأجيال القادمة للإسهام بفعاليـة فـي تنمية مجتمعاتهـم، كمـا أبـرز الـدور المحوري الـذي يمثله الابتـكار في معالجـة التحديات التنموية العالمية وتحسـين معيشـة الأكثر احتياجًا بيننا، وأشـاد بالـدور القيادي الـذي تؤديه المملكـة في دعم الشـباب، مستشـهدًا بمبادرات مثل "منتدى مسـك العالمـي 2024م»، التي تهـدف إلى تطوير مهارات الشـباب وتعزيز الابتـكار وروح الريـادة بينهم

مؤشر الشباب العالمي

أقيـم المنتـدى فـي سـياق إسـتراتيجية تمكين الشـباب في المملكـة التـي ترتكـز علـى خمـس ركائـز أساسـية، وهـي إسـتراتيجية تهـدف إلى تعزيـز الشـعور بالأمان لدى الشـباب، والاسـتماع إليهـم، والتركيـز علـى إحسـاس الشـباب بالإيمان والأمـل بأن حاضرهـم أفضل مـن ماضيهم، ومسـتقبلهم أفضل مـن حاضرهم، مـن منطلق أن الشـباب هـم المصـدر الحقيقي للأمـل، وهـم صنـاع الأمل والمسـتقبل.

وخـلال الفعاليات أطلقت مؤسسـة محمد بن سـلمان النسـخة الثالثـة من "مؤشـر الشـباب العالمـي"، الذي يهدف إلـى: تعزيز الـدور العالمـي للشـباب، وتوفيـر رؤى مبنيـة علـى بيانـات حقيقية بشـأن تحديات وفرص الشـباب، وكذلك مساعدة صناع القرار فـي تطوير برامج فعالـة، وتقديم تحليـلات مقارنة لحالة الشـباب فـي المملكـة مـع دول العالـم الأخـرى، بالإضافة إلى تحسـين إسـتراتيجيات الـدول لتلبية احتياجات الشـباب

يُمثِّل المؤشـر أداة إستراتيجية لتمكين الشـباب، عبر تقديم رؤى شـاملة تسـتند إلى بيانـات دقيقـة وموثوقة حـول التحديات والفـرص التـي يواجهونهـا فـي مختلـف دول العالـم، وقـد عملـت عليـه «مسـك» منـذ عـام 2018م، كمرجع شـامل يضم تحليـلات مسـتفيضة تغطـي قيـاس العوامل التـي تؤثر على الشـباب في (40) دولة، في مجـالات مختلفة، منهـا: "التعليم، والمهـارات، والريـادة، والصحـة"، فيمـا بُنيت نتائج هذا المؤشـر اسـتنادًا إلى تقييـم الخبراء للسياسـات العامة للـدول، وبيانات لمصـادر موثوقـة، واسـتبيان أُجري علـى (41) ألف شـاب وفتاة حـول العالـم، ليعكس هـذا المؤشـر الشـامل الالتزام المسـتمر لـ«مؤسسـة مسك» بدعم تطلعات الشـباب، وتوجيه صناع القرار نحـو تصميم برامج فعَّالة، تتناسـب مع هـذه التطلعات، وتواجه التحديـات المحيطـة بهـم، وإلى جانـب كونه أداة قيـاس، فإن «مؤشـر الشـباب العالمي» يقدم تحليـلًا مُعمَّقًا لحالة الشـباب فـي المملكـة، ما يمكّنهـا من مقارنـة أدائها مع الـدول الأخرى، ودفعهـا نحو تعزيز جهودها، ودعم مبادراتها بشـكلٍ مُسـتدام.

جهود منظومة «مسك»

جـاء المنتدى ضمن جهود منظومة مؤسسـة محمد بن سـلمان "مسـك"، المتمثلـة فـي مسـاراتها "المجتمـع، الريـادة، القادة، المهـارات" وجهاتهـا التابعـة "مدينـة محمـد بن سـلمان غير الربحية (مدينة مسـك)"، "معهد مسـك للفنون"، "شـركة مانجا للإنتـاج"، "مركـز عِلمي"، "مـدارس الريـاض"، "مدارس مسـك"، لدعم وتمكين الشـباب السـعودي، وتهيئة بيئة شـاملة للإبداع والابتـكار، وبنـاء جسـور التواصل الثقافـي مع العالـم؛ لتحقيق الأثر الإيجابي، ورسـم ملامح المسـتقبل، وإلى جانب اسـتضافتها لهـذا المنتـدى؛ تبـرز مدينـة محمـد بن سـلمان غيـر الربحية "مدينـة مسـك" كمشـروع طمـوح يهـدف إلـى بنـاء مجتمع معرفـي حيـوي، يتلاقـى فيـه الشـباب الموهوبون مـع أحدث الابتـكارات، عبـر مرافقها المتكاملة، التي توفـر لهم بيئة خصبة للتعلـم والتطوير، حيث تعكس هـذه المدينة الرؤيـة الطموحة لصاحـب السـمو الملكـي الأميـر محمـد بن سـلمان فـي بناء مسـتقبل أفضـل للجميع

اليونسكو يسلط الضوء على جاهزية الذكاء الاصطناعي في السعودية

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - خاص

سلط تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، مؤخرًا، حول جاهزية المملكة العربية السعودية في مجال الذكاء الاصطناعي، الضوء على التطورات الكبيرة التي حققتها المملكة في هذا المجال المتطور

وأشادت غابرييلا راموس، مساعدة المدير العام للعلوم الاجتماعية والإنسانية، بجهود المملكة العربية السعودية في إرساء أطر حوكمة قوية للذكاء الاصطناعي، كما نوهت للتعاون بين المملكة واليونسكو، معربة عن ثقتها في قدرة المملكة على تحقيق نتائج مستدامة من خلال الذكاء الاصطناعي

نموذج عالمي لتبني التقنيات المتقدمة

التقرير ركز على التقدم الذي أحرزته المملكة في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يضعها كنموذج عالمي لتبني التقنيات المتقدمة، مشيرًا إلى العديد من الإنجازات في الإطار التنظيمي لنظام الذكاء الاصطناعي، وتشمل تعزيز الابتكار مع إدارة المخاطر، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، والنهوض بالتعليم، ورفع المعايير المهنية، وتمكين المرأة في مجال الذكاء الاصطناعي

وأوضح التقرير الجهد الجماعي للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" (SDAIA)، والعديد من الجهات الحكومية والشركاء في الصناعة والمؤسسات الأكاديمية والخبراء الدوليين الذين أسهموا في دفع مسيرة الذكاء الاصطناعي في المملكة التي عززت نهجًا شاملًا لتطوير منظومة الذكاء الاصطناعي، والعلاقات مع الجهات ذات الصلة، وذلك من خلال ورش العمل والمشاورات العامة والشراكات الإستراتيجية واللجان الاستشارية.

فمنذ إنشائها في عام 2019م، قادت "سدايا" المسؤولية في عملية إقامة إطار متين لحوكمة الذكاء الاصطناعي وحوكمة البيانات في المملكة، بدعم من كياناتها الفرعية الثلاثة، المكتب الوطني لإدارة البيانات، ومركز المعلومات الوطني، والمركز الوطني للذكاء الاصطناعي

فضلًا عن سدايا، أشار التقرير إلى الإسهامات القيمة للعديد من الجهات الحكومية، بما في ذلك الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهيئة الحكومة الرقمية، وهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، وصندوق الاستثمارات العامة، وقد كان لهذا الإطار التعاوني دور فعال في تعزيز أجندة الذكاء الاصطناعي في السعودية

فمن خلال هذه الجهود الجماعية، لا تعمل المملكة على تعزيز أجندتها الوطنية في مجال الذكاء الاصطناعي فحسب، بل تسهم - أيضًا - في الجهود العالمية حول التطوير المسؤول لنظام الذكاء الاصطناعي، مما يضمن بقاء المملكة في طليعة مبتكري الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته

كما أشار التقرير إلى ريادة المملكة في المؤشرات العالمية،

فقد احتلت المرتبة الأولى عالميًا في فئة «الإستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي»، وفقًا لمؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي لعام 2024م، كما احتلت المرتبة الثانية عالميًا في الوعي المجتمعي بالذكاء الاصطناعي وفقًا لمؤشر الذكاء الاصطناعي لعام 2023م، والأولى إقليميًا في أداء الذكاء الاصطناعي العام

مواكبة البنية التحتية

أوضح التقرير أن المملكة تدرك أهمية البنية التحتية القوية لدورها الفاعل في تطوير الذكاء الاصطناعي وتنفيذه ونشره، ولبناء هذه البنية التحتية التقنية، ركزت المملكة على ثلاث ركائز رئيسية

1 - سعة مركز البيانات.

2 - قدرات الحوسبة الفائقة المتقدمة.

3 - خدمات الحوسبة السحابية القابلة للتطوير.

جاهزية التعليم ودور المرأة

تعمل المملكة على تعزيز عمليات دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأطلقت إطارًا شاملًا لنظام الذكاء الاصطناعي في التعلم الرقمي، ووضعت مبادئ توجيهية وسياسات وأدوات لدعم الذكاء الاصطناعي في مراحل التعليم المختلفة، فضلًا عن دفع الابتكار والنهوض بمحو الأمية الرقمية.

وفي السياق أقر التقرير بالجهود المبذولة لتمكين المرأة في المجالات التقنية، حيث ارتفعت مشاركة القوى العاملة من (20%) في عام 2017م إلى (34%) بحلول عام 2024م، وتعكس هذه الزيادة التزامًا أوسع بالشمولية داخل القطاع

منظومة قانونية متكاملة

يشير التقرير إلى المنظومة القانونية، فقد تم تطوير نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية في المملكة لأول مرة في عام 2009م، وأنشأ إطارًا قانونيًا لمكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال تحديد الجرائم وتحديد العقوبات وتعزيز أمن المعلومات.

يهدف القانون إلى حماية المصلحة العامة والآداب العامة والأمن القومي والاقتصاد من خلال تنظيم استخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات

النسخة الثالثة من الكونغرس العالمي للإعلام:

إعادة ابتكار العلامات الإعلامية في المشهد التكنولوجي الجديد

|| أبو ظبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

استضافت مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 26 - 28 نوفمبر 2024م، فعاليات النسخة الثالثة من الكونغرس العالمي للإعلام 2024م، التي عُقدت تحت شعار «الرؤية، التمكين، التفاعل»، وبتنظيم من مجموعة «أدنيك» بالشراكة مع وكالة أنباء الإمارات «وام»، حيث تمكن الحدث من تعزيز مكانته كمنصة عالمية رائدة للإبداع والتعاون والشراكات الفاعلة وتطوير مستقبل الإعلام.

جمع الكونغرس في نسخته الثالثة تحت سقفه أبرز القادة الإعلاميين والمهنيين ورواد التكنولوجيا من جميع أنحاء العالم، ووفر الحدث منصة غنية بالنقاشات والجلسات البناءة والتبادل المعرفي، مما أسهم في استكشاف حلول للتحديات التي يفرضها التحول الرقمي السريع

تميزت هذه النسخة ببرنامج حافل، حيث استقطب الكونغرس (25.567) زائرًا شاركوا في جدول حافل من الفعاليات التي شملت (96) جلسة نقاشية، تناولت أبرز القضايا والتوجهات في الإعلام، بالإضافة إلى أربع جلسات رئيسية قدمها متحدثون عالميون بارزون، فيما ألقى مختبر الإعلام الضوء على أحدث التقنيات والابتكارات الإعلامية من خلال (8) جلسات تفاعلية، كما قدمت (25) ورشة عمل فرصًا عملية لتعزيز مهارات المشاركين، وكذلك شمل البرنامج (20) جلسة على منصة الابتكار والإبداع، مما أسهم في توليد أفكار وحلول جديدة لتحديات الإعلام

كلمات مفتاحية وأرقام

صرح عبد الله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام، رئيس مجلس إدارة مجلس الإمارات للإعلام، إن النقاشات والحوارات والجلسات المثمرة التي شهدها الحدث خلال أيامه الثلاثة، دعت إلى تكريس التعاون بين المؤسسات الإعلامية على مستوى العالم، ويسهم في قيام الإعلام بدوره كقوة تغيير إيجابية، ويؤدي إلى تمكين إعلام يواكب تطلعات الأجيال القادمة، ويرتقي بالمحتوى ويراعي التعددية الثقافية، ويفتح أبوابه للعالم محافظًا على هويته وأصالته

من جانبه استعرض الدكتور جمال الكعبي، مدير عام المكتب الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس اللجنة المنظمة للكونغرس العالمي للإعلام، أبرز نتائج وتوصيات النسخة الثالثة من الكونغرس، حيث شهد الحدث في نسخته هذا العام نجاحًا قياسيًا ومشاركة دولية واسعة وصلت إلى (840) متخصص إعلامي، و(218) مؤسسة إعلامية

مـن (30) دولـة، ما يعكـس أهميـة الكونغرس كمحـور عالمي لتطويـر قطـاع الإعـلام، مما يبـرز دور الحـدث في بناء جسـور التواصـل بين الإعـلام المحلـي والدولي

اهتمامات الجمهور باتت أكثر تنوعًا

خـلال فعاليات الكونغرس سـلط خبـراء إعلاميـون الضوء على التحـولات الجذريـة التي يمر بهـا الإعلام في الوقـت الراهن مع التطـورات المتسـارعة وتغيـر أنمـاط اسـتهلاك المحتـوى لدى الجمهـور، وأن الواقـع الجديد في اسـتهلاك المحتـوى الإعلامي يتطلـب إعـادة صياغـة سياسـات التحريـر والإنتـاج الإعلامـي لمواكبـة اهتمامـات الجمهـور المتجـددة، فالمحتـوى الإعلامي اليـوم لـم يعـد مجـرد وسـيلة لإيصـال المعلومـة، بـل أصبح أداة إسـتراتيجية لتحقيـق التفاعـل، والتأثير، وضمان اسـتدامة المؤسسـات الإعلامية

الخبـراء أشـاروا إلـى أن اهتمامـات الجمهـور باتت أكثـر تنوعًا، وتتطلـب محتـوى جاذبًا مـا وضع ويضـع المؤسسـات الإعلامية أمـام تحـدي فـي تحقيق التـوازن بيـن تقديم محتـوى يحقق معدلات انتشـار واسـعة ويحافـظ علـى المصداقيـة والقيمة الثقافيـة في الوقت نفسـه، خاصة فـي ظل هيمنـة «الترند» علـى المشـهد الرقمي

في السـياق ذاتـه قـال سـليمان الهتـلان، مؤسـس «الهتلان ميديـا» ومقـدم برنامج «حديـث العرب» على قناة سـكاي نيوز عربيـة: "إن الجمهـور متنـوع فـي توجهاتـه بيـن الباحث عن المعرفـة، والباحـث عن الشـهرة، وحتـى أولئك الذين يسـعون وراء الترفيـه السـطحي"، مؤكـدًا أن هـذا التنـوع يفـرض على المؤسسـات الإعلاميـة دورًا أكبر فـي تحديد طبيعـة المحتوى وتأثيـره على تشـكيل الـرأي العام

الأخبار وجيل السرعة والتفاعل

فـي جلسـة بعنـوان: «كيف نصـل بالأخبـار إلى جيل السـرعة والتفاعل؟» ناقش المشـاركون أهم الوسـائل الممكـن اعتمادها لتعزيـز وجـذب انتبـاه الجمهـور والحفـاظ علـى تفاعلـه عبر تبني إسـتراتيجيات مبتكرة، لتقديم محتوى مناسـب يستهدف جمهـورًا رقميًا حقيقيًا يتطلع بشـكل مسـتمر لاختبـار التجارب بشـكل فوري وتفاعلي

أدار الجلسـة كـودي كومـز، محـرر المسـتقبل فـي صحيفة "ذا ناشـيونال"، بمشـاركة رافائيل لافـور، رئيس الإسـتراتيجية في مجلـة "فايـس ميديـا"، وشـادي قنديـل، المدير العـام، حلول الأعمـال العالمية فـي منصة "تيك توك"، وفـادي راضي، الرئيس الإبداعـي، بلينكس

أجيال الذكاء الاصطناعي

الخبير فـي الـذكاء الاصطناعي ومستشـار رئيس مجلـس إدارة منصة (MONIIFY)، الدكتور ياسـر بشـر، أشـار إلـى أن التطورات المتسـارعة فـي تقنيـات الـذكاء الاصطناعـي تُنبـئ بتحـوّل جـذري في صناعة الصحافـة وغرف الأخبار، وقـال: "إن التطورات المتلاحقـة لأجيال الـذكاء الاصطناعي تحدث بوتيرة متسـارعة؛ إذ تطلـب الأمر عامين فقط للوصول إلـى الجيلين الأول والثاني"، مشـيرًا إلى أن الجيـل الأول من الذكاء الاصطناعـي، الذي انطلق مع تطبيقات مثل "شـات جي بي تي" فـي نوفمبر 2022م، ركّز على تقديـم تطبيقات عامة، بينمـا طور الجيـل الثاني، القدرة علـى التحليـل العميق وتقديـم إجابات من زوايـا مختلفة، وهو مـا نشـهده حاليًـا، مضيفًـا: أننا على أعتـاب الجيـل الثالث من الـذكاء الاصطناعـي، والذي يتميـز بقدرته على اتخـاذ القرارات، وليـس مجـرد تحليل البيانـات، وفي مجـال الصحافة، سـيُمكّن هـذا الجيل من تحليـل الأخبـار وكتابة مقـالات تتسـم بالدقة والموضوعيـة في مجـالات متنوعة

وتنـاول الدكتور بشـر، ملامح الجيليـن الرابع والخامـس، فالجيل الرابـع سـيركز على الإبـداع وابتـكار حلول غيـر تقليديـة بناءً علـى البيانـات المتاحة، أمـا الجيـل الخامس، المتوقـع ظهوره خـلال العقـد المقبل، فسـيتمتع بقـدرات متقدمـة تمكنه من قيـادة وإدارة غـرف الأخبار بشـكل كامل

النماذج الإخبارية الجديدة

فـي جلسـة بعنـوان: "النمـاذج الإخباريـة الجديـدة وتحولات السـاحة الإعلاميـة"، ناقـش المشـاركون تطـورات السـاحة الإخباريـة، ودور الابتكارات الرقمية وديناميكيات وسـائل التواصل الاجتماعي والتقنيات المتقدمة في إعادة رسـم ملامح أسـاليب إنتـاج الأخبار وتوزيعها واسـتهلاكها، وقال محرر شـؤون الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا بموقـع "سـيمافور"، محمد سـرجي: "نعتـرف بقدرة الـذكاء الاصطناعي المتنامية على أتمتة بعض المهـام الصحافيـة، مثـل التحرير وتجميـع المحتوى"

وأشـار مؤسـس "دوز أوف سوسـايتي"، أحمـد فايد، إلـى الدور المتنامـي لمنصـات التواصـل الاجتماعـي فـي توزيـع الأخبار، وأوضـح أن الجمهـور أصبـح أكثر تشـككًا في مقاييس تشـمل المشـاهدات والتفاعـلات، ليركـز بدلًا مـن ذلك علـى المحتوى الذي يجسّـد قيمًا مشـتركة

قضايا أساسية تحرك صناعة الإعلام

ناقشـت جلسـة نقاشـية بعنوان: "ما الذي يؤرقك ليلًا؟" القضايا الأساسـية التـي تحـرك عالـم وسـائل الإعـلام اليوم، بـدءًا من التحديـات التي تواجههـا الصحافـة، ومصداقية وسـائل الإعلام والتحـول الرقمـي، وصـولًا إلى تحديـات الأمن العالمـي والقيادة الحضرية والمعضـلات الأخلاقيـة المرتبطة بالـذكاء الاصطناعي ودعـا الأميـن العام للاتحـاد الأوروبي لـوكالات الأنباء، ألكسـندرو غيبوي، المؤسسـات الإعلاميـة إلى الابتكار للتفاعـل مع الجمهور الأصغر سنًا، وتحسـين الفهم العام للأخبار، مشـيرًا إلى دور أدوات الـذكاء الاصطناعـي، بما فيها الملخصـات الآلية والصـوت المولّد بالذكاء الاصطناعي كأمثلة على تكيـف وكالات الأنباء مع التغيير

أخيرًا، يركـز الكونغرس العالمـي للإعلام، على مواضيع رئيسـية يديرهـا خبـراء رفيعو المسـتوى في القطاع من منطقة الشـرق الأوسـط وجميع أنحاء العالـم، وفي كل دوراتـه يناقش المؤتمر القضايـا الأكثـر إلحاحًـا وتأثيرًا في مجـال الإعـلام، وداخل غرف الأخبـار ولـدى محترفـي قطـاع الترفيـه اليـوم، بما فـي ذلك الابتـكار الرقمي والـذكاء الاصطناعـي والتكنولوجيـا المتقدمة في قطـاع الإعلام

الإعلام الخليجي في عصر التقنية والإعلام الرقمي: رحلة تحول وإبداع

|| م. هاني بن إبراهيم الغفيلي

مختص ومدرب في الإعلام الرقمي

على مدى العقود الثلاثة الماضية، شهد الإعلام الخليجي تحولًا جذريًا بفضل التطورات التقنية ودخول الإعلام الرقمي.

انطلقت هذه المسيرة بخطوات ثابتة نحو تبني التقنية، لتتطور مع الزمن حتى أصبحت دول الخليج اليوم من أبرز اللاعبين العالميين في المجال الإعلامي الرقمي، سواء من حيث الابتكار أو التأثير.

في هذا التقرير، نستعرض تطور الإعلام الخليجي في مجالات التقنية والإعلام الرقمي منذ عام 1995م، وحتى اليوم مع استشراف مستقبله الواعد

البداية: الإعلام الخليجي على أعتاب التقنية (1995 - 2005م)

في منتصف التسعينيات، بدأت دول الخليج أولى خطواتها نحو الرقمنة الإعلامية.

ركزت الصحف التقليدية على تقنيات الطباعة الرقمية المبكرة، وبدأت الفضائيات الخليجية بالبث باستخدام أنظمة رقمية متقدمة.

مثلت هذه الفترة نقطة تحول، حيث أسست دول مثل الإمارات والسعودية بنية تحتية قوية للاتصالات، مما أدى إلى انتشار الإنترنت بشكل متزايد

تميزت هذه الحقبة بظهور قنوات فضائية بارزة مثل (MBC) و«الجزيرة»، اللتين اعتمدتا على أحدث التقنيات الرقمية في البث، بينما أُطلقت قناة «العربية» في عام 2003م، وفي الوقت نفسه، شهد عام 1995م انطلاق المواقع الإلكترونية للصحف، حيث كانت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية سباقة في هذا المجال، لتتبعها الصحف الخليجية الأخرى بإطلاق مواقعها الإلكترونية ومنصات القنوات الفضائية عبر الإنترنت

التحول الرقمي: العقد الذهبي (2005 - 2015م)

في العقد التالي، قفز الإعلام الخليجي نحو الأمام بفضل انتشار الإنترنت عالي السرعة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

لعبت الحكومات الخليجية دورًا محوريًا في تسريع هذا التحول من خلال استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية ومبادرات التحول الرقمي

ومطلع تلك الفترة ازدهرت المواقع الإلكترونية الإعلامية، واتسعت وزادت من خدماتها التفاعلية بشكل احترافي، معزز بكافة الإمكانية التقنية المتقدمة، وبدأت الصحف والمجلات الخليجية بإطلاق تطبيقات رقمية، مثل تطبيق صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، وجريدة «الرياض» السعودية، كما اقتحمت تلك الجهات عالم منصات النقاش العامة أو كما يطلق عليها (المنتديات الحوارية) في الفترة التي تعيش تلك المنتديات ذروتها

وبعد دخول منصات التواصل الاجتماعي، كانت الجهات الإعلامية الخليجية من أوائل تلك الجهات، بل أصبحت من بين أكثر المناطق نشاطًا على منصات التواصل الاجتماعي، ففي عام 2015م أظهر تقرير (We Are Social) أن السعودية تصدرت العالم في استخدام تويتر، كما تبنت قنوات مثل «العربية» و«سكاي نيوز عربية» تقنيات تفاعلية لنقل الأخبار.

الإعلام الخليجي الرقمي: الريادة والتميز عالميًا (2015 - 2024م)

مع تطورات السنوات الأخيرة، أصبح الإعلام الخليجي قوة مؤثرة عالميًا، وتواجد في أغلب دول العالم كقنوات إعلامية ووسائل اتصالية.

كما أصبح هناك استثمار هائل في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة.

استفادت المؤسسات الإعلامية الخليجية، مثل «مدينة دبي للإعلام»، من هذه التقنيات لتحليل الجمهور وتقديم محتوى متطور.

كما أدخلت القنوات الخليجية تقنيات البث بتقنيتي (K4, K8)، مما عزز مكانتها إقليميًا وعالميًا

وحققت السعودية إنجازات متميزة في هذا المجال، مثل مبادرة «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع» التي ركزت على تشجيع المحتوى المحلي، مما جعل السعودية تسجل أعلى نسبة تفاعل على «يوتيوب» عالميًا في عام 2022م

وفقًا لتقرير (PWC)، بلغ حجم سوق الإعلام الرقمي في دول الخليج (5.3) مليار دولار في عام 2023م، كما أشار التقرير إلى أن (78%) من سكان الخليج يعتمدون على المنصات الرقمية للحصول على الأخبار، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ (65%)

وبمقارنة المشهد الإعلامي الخليجي بنظيره العالمي، نجد أن دول الخليج تحتل مكانة ريادية في الاستثمار في الإعلام الرقمي، مع خطط لاستثمار (15) مليار دولار إضافية بحلول عام 2030م

نظرة مستقبلية

منذ بداياته في منتصف التسعينيات وحتى اليوم، تحول الإعلام الخليجي إلى نموذج ريادي عالمي، بفضل رؤية مستقبلية طموحة واستثمار مستدام، يبدو المستقبل واعدًا، مع آفاق مفتوحة للإبداع والابتكار في الساحة الإعلامية الدولية

فالإعلام الخليجي ليس فقط قصة نجاح إقليمي، بل أيضًا نموذج عالمي يحتذى به، يجمع بين الطموح والإبداع لتحقيق مستقبل رقمي مشرق

بلاك هات الشرق الأوسط وإفريقيا 2024م

أكبر تجمع للأمن السيبراني على مستوى العالم تحتضنه الرياض

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت العاصمة السعودية الرياض النسخة الثالثة من فعاليات بلاك هات الشرق الأوسط وإفريقيا 2024م (Black Hat MEA 2024) بمركز الرياض للمعارض والمؤتمرات بملهم، شمال مدينة الرياض خلال الفترة من 26 - 28 من نوفمبر 2024م، وذلك بتنظيم من الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، وشركة تحالف إحدى شركات الاتحاد، بالشراكة مع إنفورما العالمية وصندوق الفعاليات الاستثماري، وسط حضور عالمي واسع يعكس المكانة الريادية للمملكة في قطاع الأمن السيبراني

حدث عالمي ومشاركات واسعة

انطلق حفل الافتتاح بكلمة رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز فيصل الخميسي، الذي قال: «أطلقنا بلاك هات في عام 2021م بنسخته الأولى باسم (@Hack)، وقد حقق نجاحًا باهرًا، وبفخر كبير، أعلن أن بلاك هات الشرق الأوسط وإفريقيا أصبح رسميًا أكبر حدث للأمن السيبراني في العالم من حيث المساحة والحضور، وهذه الفعالية ليست مجرد حدث سنوي للأمن السيبراني، بل هي تجربة تُبرز قيادة السعودية في تشكيل مستقبل هذا القطاع المهم»

شارك في هذه النسخة خمسة أجنحة دولية وهي: "الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وباكستان، والهند، ومصر"، بالإضافة إلى تواجد نخبة من الباحثين الأمنيين على مستوى العالم، منهم أكثر من (350) متحدثًا و(450) جهة عارضة، إلى جانب تقديم (350) ورشة عمل تقنية، ما جعلها واحدة من أبرز الأحداث العالمية المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى أن الفعالية حققت نموًا استثنائيًا؛ حيث ارتفع عدد العلامات التجارية المشاركة من (155) علامة في عام 2021م إلى (450) علامة في النسخة الحالية، بمعدل نمو تجاوز (190%)، حيث تُعد الفعالية الأكبر من نوعها والأكثر حضورًا على مستوى العالم.

تناول "بلاك هات 24" العديد من المواضيع، من أبرزها الحفاظ على الأمان والمرونة في المجتمع الرقمي، وتمكين قادة الجيل القادم، والدفاع ضد تهديدات الذكاء الاصطناعي وتحليل الاستغلال الإجرامي والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني، ودور رئيس قطاع الأمن السيبراني من التشغيل التقني إلى المسؤولية الإستراتيجية، وإمكانيات الأمن السيبراني ما بين اكتشاف الثغرات في المملكة العربية السعودية و»منصة مكافآت الثغرات»

استضافت الجلسات العديد من خبراء الأمن السيبراني والمتحدثين منهم نائب الرئيس الأول ورئيس قسم المعلومات في (Equinix) مايكل مونتويا، ونائب الرئيس الأول ورئيس الأمن السيبراني في (Telenor Group) بيورن ر. واتني، والمستشار الأمني لدى (MDSec Consulting) مانيش تانوار، والشريك الإداري

العام في (Rain Capital) تشينشي وانغ، والشريك في (Brown Rudnick) كاميل فاسكيز، ورئيس قطاع الأمن السيبراني في (Zscaler) سام كاري، ورئيس قطاع الأمن السيبراني في (Snap Inc) جيم هيغينز، والمسؤول الأول في الاستجابة للحوادث في (Cisco Systems، Talos) جيانيس تزياكوريس

اتفاقيات إستراتيجية

شهدت الفعالية توقيع عدة اتفاقيات إستراتيجية، منها استثمار بقيمة (50) مليون ريال سعودي في شركة «سايفر» للأمن السيبراني، ما يعكس الالتزام المستمر بتطوير القطاع وتعزيز مكانة المملكة كمركز عالمي للأمن السيبراني، وكذلك توقيع اتفاقية تجمع بين الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز والهيئة العامة للإحصاء؛ بهدف انضمام الهيئة إلى «منصة مكافآت الثغرات»، وقد مثّل الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز نائب الرئيس التنفيذي لقطاع الأعمال خالد السليم، في حين مثّل الهيئة العامة للإحصاء مدير عام الأمن السيبراني وحوكمة البيانات أحمد البراهيم

كما شهدت إطلاق شركة «سايت» لمنتجها السعودي (MetrasXDR) المتخصص في الكشف والاستجابة الموسعة، في خطوة تؤكد التزامها بتوطين التقنيات لتعزيز حماية الأنظمة الرقمية، وإطلاق (Sirar by STC) «أثر» كأحد الحلول السعودية المتطورة لحماية البيانات من التسرب، وإطلاق(Cyberani by Aramco Digital) كأول مركز عمليات أمن السيبراني للتقنيات التشغيلية في المملكة، وخط منتجات الأمن السيبراني، وهو يثري قدرات مركز عمليات الأمن السيبراني بمعلومات قيّمة حول التهديدات

علاوة على ذلك كشفت شركة «سلام» عن «سياج»، أول جدار حماية سعودي بتقنيات الجيل القادم واستخدام الذكاء الصناعي وأحدث أساليب الحماية، لتعزيز أمن الشبكات في قطاع الأفراد والأعمال، وأعلنت «تريند مايكرو» عن طرحها لحلول سيبرانية مثل: (ASRM) لمساعدة مديرين الأمن على التنبؤ بمسارات الهجوم وتقييم المخاطر، و(Trend Vision One – SPC) للحصول على رؤية شاملة عن التهديدات وتخزين البيانات في المملكة، بالإضافة إلى إطلاق شركة (DataLexing) السعودية الجيل الجديد من أدوات الإنتاجية، بحلول مبتكرة تشمل جداول، وتقارير مترابطة تلقائيًا، واستبيانات متكاملة.

متخصصون شباب في الأمن السيبراني

أسهمت الفعالية في تخريج أكثر من (130) متخصصًا في الأمن السيبراني من "أكاديمية طويق" بعد إتمامهم لمعسكرات الأمن السيبراني لمدة (6) أشهر، خاضوا خلالها رحلة تعليمية تقنية متكاملة بمخرجات داعمة وترشيحهم خلال فترة المعسكر لإجراء أكثر من (500) مقابلة وظيفية، حصل من خلالها (70%) منهم على عروض وظيفية خلال أقل من شهرين منذ انطلاق المعسكر، مما يعزز من مكانة المملكة كعاصمة عالمية للأمن السيبراني ومركز جذب للمواهب والشركات الرائدة في المجال

جوائز المليون ريال

تضمنت الفعالية توزيع جوائز تتعدى مليون ريال، وفاز بكأس «منصة مكافآت الثغرات» للناشئين مهند الحقباني بالمركز الأول وجائزة (10) آلاف ريال، وعبد الرحمن الزهراني بالمركز الثاني وجائزة (7) آلاف ريال، وعبد العزيز السعد بالمركز الثالث وجائزة (3) آلاف ريال، وفاز عبد الله الزهراني بالتقرير الأكثر أهمية في «منصة مكافآت الثغرات»، فيما فاز عبد الهادي الجابر بالتقرير الأفضل جودة، وفاز سلطان فقيهي بأكثر عدد تقارير في كأس "منصة مكافآت الثغرات" للناشئين، كما فاز بالمركز الأول لكأس "منصة مكافآت الثغرات" نواف المطيري، وبالمركز الثاني عبد الرحمن مكي، وبالمركز الثالث عبد الرحمن الباتل، وعن فئة التقرير الأكثر خطورة عاصم الشايع، وعن فئة التقرير الأفضل جودة المصطفى سيد السيسي

فيما جاءت نتائج مسابقة «التقط العلم» بفوز فريق (DiceGang) بالمركز الأول وجائزة (300) ألف ريال، وفريق (The Duck) بالمركز الثاني وجائزة (200) ألف ريال، وفريق (C4t But S4D) بالمركز الثالث وجائزة (100) ألف ريال، وفريق (Never Stop Exploiting) بالمركز الرابع وجائزة (60) ألف ريال، وفريق (Kalmarunionen) بالمركز الخامس وجائزة (40) ألف ريال، وفريق (Platinum) وجائزة (40) ألف ريال

المزيد من الابتكار والتطور

فعالية بلاك هات تعمل على تحفيز القدرات الوطنية في مجال الأمن السيبراني، وتوفر مرجعًا أساسيًا للشباب السعودي الشغوف للتعرف على مستقبل الأمن السيبراني وتوسيع استخدام التقنيات المتقدمة، والتي ستنعكس بشكل حيوي في تمكين جيل طموح يعزز من الدفاع الرقمي ضد المخاطر والتهديدات السيبرانية

وقد جاء هذا الحدث الأضخم والأسرع نموًا في قطاع الأمن السيبراني، في وقت أظهر فيه تقرير جديد صادر عن الهيئة الوطنية للأمن السيبراني أن قطاع الأمن السيبراني يسهم بنحو (15.6) مليار ريال في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، من خلال الإسهامات المباشرة وغير المباشرة، مما يعكس أهمية هذا القطاع في تعزيز الاقتصاد الوطني

لذلك فمن المؤمل أن تأتي هذه الفعالية في نسختها المقبلة بمزيد من الابتكار والتطور، استمرارًا لدورها في تعزيز مكانة المملكة كعاصمة عالمية للأمن السيبراني، ووجهة رئيسة تجمع الخبراء والشركات من مختلف أنحاء العالم لبناء مستقبل رقمي أكثر أمانًا وازدهارًا

جدير بالذكر أن الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز هو مؤسسة وطنية تحت مظلة اللجنة الأولمبية السعودية، يسعى لبناء قدرات محلية واحترافية في مجال الأمن السيبراني وتطوير البرمجيات والدرونز بناءً على أفضل الممارسات والمعايير العالمية، للوصول بالمملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في صناعة المعرفة التقنية الحديثة

المنافس الطموح لمشروع "ستارلينك"

خطة الصين لتغطية العالم بخدمات الإنترنت الفضائي

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

في نهاية نوفمبر 2024م، أعلنت شركة "سبيس سيل" الصينية (SpaceSail)، المتخصصة في مجال الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، عن خطتها لبدء عملياتها في البرازيل بحلول عام 2026م، حيث حدث ذلك في خضّم التوتر بين السلطات البرازيلية وستارلينك ومنصة التواصل الاجتماعي إكس، التابعتين لإيلون ماسك

الشركة الصينية أطلقت أول دفعة من (18) قمرًا صناعيًا في منتصف 2024م، ففي 6 أغسطس انطلق صاروخ الإطلاق موديل "لونغ مارش" (A6) من مركز الإطلاق في مدينة تاي يوان بمقاطعة شانشي الشمالية في الصين لوضع الأقمار الصناعية الـ(18) الأولى في الفضاء، وذلك وفقًا للأكاديمية الصينية للعلوم، التي وصفت المُهمة بأنها ناجحة بشكل كامل

بعد شهرين تم إرسال دفعة ثانية، بغرض توفير إمكانية الحصول على خدمات الإنترنت في المناطق ذات الاتصال المحدود، وذلك من خلال نشر كوكبة "كيانفان" (Qianfan)، وهي شبكة أقمار صناعية في مدار أرضي منخفض

وتعد "كيانفان" إحدى مجموعتين صينيتين عملاقتين تهدفان إلى منافسة هيمنة كوكبة "ستارلينك" (Starlink) التابعة لشركة "سبيس إكس" (SpaceX)، وحاليًا يتم تطوير المجموعة الأخرى باسم "جيو وانج" (Guowang)، المعروفة - أيضًا - باسم "سات نت" (SatNet)، بالقرب من بكين، ومن المتوقع أن تضم حوالي (13000) قمر صناعي.

ووفق جوليان سويس في مقال نشره المعهد الملكي للخدمات المتحدة بلندن (RUSI)، تعمل الصين حاليًا على بناء مجموعة ضخمة من الأقمار الصناعية التي ستمكن من تغطية الإنترنت على نطاق واسع.

وللعلم، فإن "ستارلينك" ليست هي الكوكبة الضخمة الوحيدة أو الأولى التي تهدف إلى توفير اتصال إنترنت عالمي، لكن "سبيس إكس" المالكة لها، هي أول شركة ناجحة في هذا المجال، فقد أفلست مشاريع مماثلة في التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك (Teledesic) و(Iridium) و(Globalstar)

طموحات الصين الفضائية

سلطت التقارير الأخيرة الضوء على طموحات الصين لإطلاق كوكبة أقمار "جيو وانج"، وقد اكتسب المشروع زخمًا لأول مرة

في عام 2021م، وتقوده كما أشرنا شركة "سات نت"، التي أنشأتها لجنة الإشراف على الأصول المملوكة للدولة، وهي تشرف على أكبر الشركات المملوكة للدولة في الصين

لقد أكدت قدرة "ستارلينك" على الحفاظ على خدمة إنترنت عالية السرعة بأوكرانيا في عز الأزمة الجارية، حاجة بكين إلى أساطيل مماثلة من الأقمار الصناعية، ولتحقيق ذلك دعا باحثون عسكريون صينيون إلى الإسراع في إقامة منصات الإطلاق والتحكم في البلاد، معبرين عن مخاوفهم من حدوث ازدحام في المدارات الفضائية الرئيسية، وفق تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال"، وبالفعل بدأت الصين بتشييد مواقع الإطلاق الجديدة على أراضيها، وتوسعت في تصنيع الأقمار الصناعية مع دخول شركات جديدة مملوكة للدولة، وكذلك شركات القطاع الخاص

وقد تسارعت التطورات في صناعة الفضاء الصينية بعد أن فتحت بكين المجال للقطاع الخاص في عام 2014م، ففي عام 2020م أصبحت عملية تطوير ونشر الأقمار الصناعية أولوية وطنية للصين عندما أدرجتها أكبر وكالة للتخطيط الاقتصادي في البلاد في قائمة مخططات البنية التحتية الجديدة، وكجزء من سعي بكين لتحقيق الاكتفاء الذاتي في التقنيات الرئيسية، وقد تلقى الاتحاد الدولي للاتصالات، ملفات الصين الخاصة بمجموعتين من الأقمار صناعية في السياق تعد كوكبة "الألف شراع" (Thousand Sails)، عبارة عن مجموعة مدار أرضي منخفض تضم أكثر من (15000) قمر صناعي، قالت الصين: إنها ستوفر تغطية عالمية للإنترنت، واستنادًا إلى تغطية التلفزيون الصيني المركزي لوسائل الإعلام الحكومية الصينية، خططت الصين لإطلاق (648) قمرًا صناعيًا بحلول نهاية عام 2025م كجزء من (1296) قمرًا صناعيًا في المرحلة الأولى من بناء الكوكبة، مع كوكبة الأقمار الصناعية متعددة الوسائط ذات النطاق العريض النهائي

لقد بدأ برنامج الألف شراع بإنشاء برنامج خطة عمل شنغهاي لتعزيز تطوير الطيران التجاري وإنشاء مجمع صناعة معلومات الفضاء الذي تم الإعلان عنه لأول مرة في 20 نوفمبر 2023م، وقد جمعت الحكومة (6.7) مليار يوان صيني (943 مليون دولار) من الأموال للمشروع، الذي أطلق عليه في البداية باسم (G60 Starlink)، وقد تم تجميع أول قمر صناعي للكوكبة العملاقة في ديسمبر 2023م، وقد تم تخصيص مرافق القمر الصناعي لشركة (Shanghai Gesi Aerospace Technology) المملوكة للدولة

تأتي هذه الخطوات ضمن إستراتيجية أوسع للصين في الفضاء، التي تشمل نجاحات سابقة مثل شبكة "بيدو" للملاحة، ومهمة "تشانغ إي 6" القمرية التي جلبت أول عينات من الجانب البعيد غير المكتشف للقمر، وتستعد بكين - أيضًا - لإرسال أول مهمة مأهولة إلى المريخ بحلول عام 2033م

ووفق جوليان سويس، تأتي هذه الخطوات ضمن مبادرة "الحزام والطريق"، حيث تعمل الحكومة الصينية على دعم المشروعات والاستثمارات لزيادة تأثيرها وتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي في الخارج، وأحد المكونات الرئيسية لمبادرة "الحزام والطريق" هي شبكات الاتصالات، إذ استثمرت الصين بكثافة في بناء البنية التحتية للاتصالات، لا سيما في إفريقيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية

في السياق تشير الفجوات في تغطية "ستارلينك" في المناطق الريفية الشاسعة، وخاصة في قارة إفريقيا، إلى دافع آخر للصين، ويتضح ذلك من حقيقة أن بكين وقعت (117) اتفاقية تعاون فضائي مع أكثر من (30) حكومة بشأن تقاسم البنية التحتية المتعلقة بالفضاء وبناء المحطات الأرضية، وقد ذكر كتاب أبيض صيني في عام 2021م، أن هذا التعاون سيشكل جزءًا من مبادرة "الحزام والطريق"، وتمت الإشارة إلى ممر المعلومات الفضائية (Space Information Corridor) كوسيلة لتعزيز التعاون، بما في ذلك من خلال مشاريع أقمار الاتصالات

حول شبكات الإنترنت الفضائي

جاء في تقرير مطول نشر في "ناشيونال إنترست": قبل أقل من عقد من الزمان، كانت شبكات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية تقدم خدمة متقطعة نسبيًا ومنخفضة السرعة، ولم تكن مناسبة للاستهلاك التجاري الشامل، ولكن في عام 2019م، كان مشروع "ستار لينك" من شركة "سبيس إكس" هو أول من اتخذ نهجًا جديدًا

وبدلًا من تشغيل عدد قليل من الأقمار الصناعية التي تحلق على ارتفاع عال كما فعل الآخرون، استفادت شركة "سبيس إكس" من انخفاض تكاليف الإطلاق، ويرجع الفضل في ذلك جزئيًا إلى نجاح صاروخ "فالكون 9" في إطلاق مجموعات تتكون من عدد كبير من الأقمار الصناعية في مدار أرضي منخفض، وغيرت شبكات الإنترنت عبر هذا المدار الجديد قواعد اللعبة، حيث تقدم خدمة أفضل للمستهلكين وزمن وصول أقل وتغطية عالمية أكثر من الشبكات القديمة

والمدار الأرضي المنخفض (Low Earth orbit) اختصارًا (LEO)، هو منطقة من المدار الأرضي تصل حتى ارتفاع (2000) كلم، توجد فيه الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاستشعار عن بعد، الأقمار الاصطناعية للاتصالات، وأيضًا بعض المحطات الفضائية بما فيها محطة الفضاء الدولية

خلاصات

بينما تمضي الصين قدمًا في خططها الطموحة لإنشاء مجموعات الأقمار الاصطناعية، فإن تحقيق قدرات إطلاق منخفضة التكلفة وعالية التردد وعالية السعة، وتحقيق اختراقات في تكنولوجيا حمولة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، يعد أمرًا حاسمًا في تطوير البنية التحتية للإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية

ففي 13 نوفمبر 2024م، قالت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا": إن شركة الصواريخ الصينية الخاصة "لاند سبيس" أثبتت أن البحث والتطوير في مجال الصواريخ ليس له حدود، حيث تؤدي دورًا محوريًا في تطوير مجموعات الأقمار الاصطناعية الصينية الخاصة بالإنترنت، والتي تعد عنصرًا أساسيًا في سباق الإنترنت العالمي القائم على الفضاء

الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه (5)

تحويل النص إلى فيديو: نقلة هائلة في صناعة الأفلام والإعلان والوسائل التعليمية

|| دكتور عباس مصطفى صادق

الخبير في الإعلام الرقمي

مـن التجريب المبكر إلـى التطبيقات المعاصرة، يؤدي الـذكاء الاصطناعـي دورًا محوريًا في إعادة تشـكيل المشـهد الاتصالي برمته، وأثر علـى صناعات الإعـلام والترفيه والإعـلان، مما أدى إلى حالـة تغييـر انقلابية فـي طريقة إنشـاء المحتـوى وتوزيعه واسـتهلاكه ومشـاركة الجمهور، علاوة على الجـدل المثار فـي الجوانب المهنيـة والأخلاقية المرتبطة باسـتخداماته.

وكمـا نـرى ونتابـع كل يوم تحمل تطـورات الـذكاء الاصطناعي وعودًا بتطبيقات أكثر تقدمًا من شـأنها تشـكيل الصناعة بطرق عميقة. فـي هذه الحلقـات نتتبع تطـور وأوجه الاسـتخدامات من تحليـل البيانـات المبكر إلى العصـر الحالي للتعلـم العميق والأتمتـة، وفـي هذه الحلقـة نتحدث عن صناعـة تحويل النص إلـى فيديو والتطـورات في هـذا المجـال وآثارها علـى الإعلام والترفيه

النص يتحول إلى فيديو

تحويل النص إلـى فيديـو (A text-to-video model) هو نموذج تعلـم آلي يسـتخدم وصفًـا للغـة الطبيعية كمدخل لتفسـير النـص وإنشـاء عناصـر مرئية وصوتيـة ذي صلة بنـص الإدخال، والهـدف هـو إنشـاء مـواد فيديـو عالية الجـودة متسـقة مع النـص، دون الحاجة إلـى ممثلين بشـريين أو تحرير فيديو معقد أو تصوير

تقدم نماذج تحويل النص إلى فيديو مجموعة واسعة من التطبيقات التي قد تفيد مختلف المجالات، من التعليم والترويج إلى الصناعات الإبداعية، حيث يمكن لهذه النماذج تبسيط إنشاء المحتوى لمقاطع الفيديو التدريبية ومراجعات للأفلام والألعاب، مما يسهل إنشاء محتوى عالي الجودة.

يمكن للشركات إنشاء مقاطع فيديو تسويقية أو إعلانات أو محتوى وسائط اجتماعية مباشرة من البرامج النصية، مما يوفر الوقت والموارد التي تنفق في إنتاج الفيديو التقليدي، كما يمكن استخدام تقنية تحويل النص إلى فيديو لإنشاء محتوى تعليمي، مثل مقاطع الفيديو التوضيحية أو الدروس الافتراضية بناء على المواد المكتوبة.

ويمكن لصانعي الأفلام ومصممي الألعاب إنشاء نموذج أولي لمحتوى الفيديو بسرعة أو إنشاء رسوم متحركة، مما يسمح بإنشاء المحتوى واختباره بشكل أسرع، وفي وسائل التواصل الاجتماعي يمكن لصناع المحتوى استخدام أدوات تحويل النص إلى فيديو لإنشاء محتوى جاذب

في الغالب يوجد نموذجان لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء الفيديو من النصوص

- نماذج تحويل النص إلى صورة: يتم تحويل النص إلى فيديو من خلال إنشاء تسلسلات من الصور التي يمكن تجميعها في مقاطع فيديو، ويكمن التحدي في الحفاظ على التماسك والاستمرارية وحركة اللقطات عبر الإطارات

- تركيب الفيديو بالذكاء الاصطناعي: هنا يتم تصميم بعض النماذج لأخذ تعليمات نصية وإنشاء رسوم متحركة أو أفلام قصيرة أو مشاهد فيديو، وقد تتضمن موسيقى خلفية، وسرد صوتي، كما يمكن أن تحدث تغييرات تلقائية في المشهد بناء على النص المدخل

مسيرة سريعة من التطور

يعد "كوغ فيديو" (CogVideo) باللغة الصينية أقدم نموذج لتحويل النص إلى فيديو يتم تطويره مع نسخته التجريبية من الرموز مفتوحة المصدر التي تم تقديمها لأول مرة في عام 2022م، وفي ذلك العام، أصدرت "ميتا بلاتفورمس" (Meta Platforms) نموذجًا جزئيًا لتحويل النص إلى فيديو يسمى (Make-A-Video)، كما قدمت "غوغل بريين" (Google Brain) لاحقًا (Google DeepMind) فيديو "إيميجن فيديو" (Imagen Video)، لتحويل النص إلى فيديو، وسنأتي الى بعضها با لتفصيل

التطورات في هذا المجال تسهم فيه الشركات الكبرى بقدر كبير من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين التي بات لها إسهام كبير في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ففي يناير من نفس العام، أعلنت "غوغل" عن تطوير نموذج تحويل النص إلى فيديو يسمى "لوميير" (Lumiere)، وهو يوفر للمستخدمين القدرة على إنشاء مقاطع فيديو واقعية ومنمقة، كما يوفر خيارات متطورة لتحريرها ومونتاجها.

يمكن للمستخدمين تقديم مدخلات نصية تصف ما يريدون باللغة الطبيعية ويقوم "لوميير" بإنشاء مقطع فيديو يصور ذلك، كما يمكنهم تحميل صورة ثابتة وإضافة مطالبة لتحويلها إلى فيديو، ويدعم النموذج ميزات إضافية مثل الرسم الداخلي، بإدراج كائنات محددة لتحرير مقاطع الفيديو باستخدام مطالبات نصية لإضافة الحركة إلى أجزاء معينة من المشهد

في فبراير 2024م، كشفت (Open AI) المسؤولة عن "شات "جي بي تي" عن أداة "سورا" (Sora AI Video Generator) التي تتيح توليد مقاطع الفيديو بناء على النصوص التي يقوم بصياغتها المستخدم، وهذه الأداة تستطيع إنشاء مقاطع فيديو تقارب الواقع، كما تصنع مقاطع مستوحاة من صور ثابتة، ويمكنها إضافة محتوى بصري على فيديوهات متوفرة مسبقًا، وذلك بمجرد كتابة طلب ليتم الحصول على مشاهد مفصلة للغاية وصور بإخراج احترافي وشخصيات مليئة بالمشاعر وكأنها حقيقية

قامت (Open AI) بتدريب النموذج باستخدام مقاطع الفيديو المتاحة للجمهور، بالإضافة إلى مقاطع الفيديو المحمية بحقوق الطبع والنشر المرخصة لهذا الغرض، ووفقًا لسياسة الشركة، تقيد "سورا" المطالبات النصية للصور الجنسية أو العنيفة وصور المشاهير، بالإضافة إلى المحتوى الذي يعرض موضوعات محمية بالملكية الفكرية

في يونيو 2024م، أطلقت شركة "لوما لابس" (Luma Labs) للذكاء الاصطناعي التوليدي، ومقرها سان فرانسيسكو أداة فيديو باسم (Dream Machine)، وفي نفس الشهر قامت مجموعة التكنولوجيا الصينية (Kuaishou)، بتوسيع نطاق عمل نموذج "كلينغ" (Kling) لتحويل النص إلى فيديو ليشمل المستخدمين الدوليين بالإضافة إلى الصينيين.

ومع وجود بدائل وخيارات أخرى، أطلقت شركة الذكاء الاصطناعي الصينية (MiniMax) نموذج الفيديو الخاص بها لأول مرة وذلك في سبتمبر 2024م، فانضمت إلى شركات

نماذج الذكاء الاصطناعي الأخرى الراسخة مثل: (Zhipu) و(Baichuan) و(Moonshot)

علاوة على الشركات يعمل الباحثون المتخصصون في هذا المجال في عمليات التطوير، فعلى سبيل المثال ينشط "ماتياس نيسنر" و"لورديس أغابتيتو" في شركة الذكاء الاصطناعي (Synthesia) على تطوير منظومة يمكنها توليف الفيديو الواقعي باستخدام تمثيلات ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد للشكل والمظاهر والحركة لتوليف الفيديو

اللاعبون الأوائل

بالتفصيل نعرض هنا أوائل اللاعبين الرئيسيين الذين أسهموا في تطوير عملية تحويل النص إلى فيديو، كما يلي

- شركة "رن واي" (Runway) الأميركية: وهي رائدة في أدوات الوسائط التوليدية، ونماذجها قادرة على إنشاء مقاطع فيديو قصيرة من الأوصاف النصية
- منصة "ديب برين" (DeepBrain): وهي تركز على إنشاء مقاطع فيديو باستخدام مطالبات نصية، حيث يسمح للمستخدمين بإنشاء عروض فيديو تقديمية ومحاكاة صور رمزية واقعية
- فيديو إيميجن: أحرزت غوغل تقدمًا في إنشاء مقاطع فيديو من النص باستخدام نموذج "إيميجن" للذكاء الاصطناعي الخاص بها، فيمكن لهذا النموذج إنشاء فيديو (4K) عالي الجودة من المدخلات النصية
- نموذج اصنع فيديو: طور مختبر الذكاء الاصطناعي في شركة ميتا، هذا النموذج لتحويل الأوصاف النصية إلى مقاطع فيديو قصيرة، وعروض بالوسائط المتعددة من المدخلات النصية

قيود ومحدودية

تتضمن عملية إنشاء الفيديو مزامنة مدخلات النص مع إطارات الفيديو، مما يضمن المحاذاة والاتساق في جميع أنحاء التسلسل، وتؤدي هذه العملية لانخفاض الجودة مع زيادة طول الفيديو، وعلى الرغم من التطور السريع لنماذج تحويل النص إلى فيديو، تتطلب هذه النماذج قدرًا كبيرًا من بيانات التدريب لتكون قادرة على توليد مخرجات عالية الجودة ومتماسكة

علاوة على ذلك، قد تسيء بعض النماذج تفسير المطالبات النصية، مما يؤدي إلى مخرجات فيديو تنحرف عن المعنى المقصود، ويمكن أن يحدث هذا بسبب صعوبات التقاط السياق الدلالي المضمن في النص، مما يؤثر على قدرة النموذج على التقاط الفيديو للرسالة المقصودة للمستخدم

معايير أخلاقية

يثير نشر نماذج تحويل النص إلى فيديو اعتبارات أخلاقية تتعلق بإنشاء المحتوى، فالكثير من النماذج الموجودة حاليًا قادرة على إنشاء محتوى غير مقبول اجتماعيًا وثقافيًا أو غير مصرح به، بما في ذلك المواد غير اللائقة والعنف والمعلومات المضللة والتشابه مع أفراد حقيقيين دون موافقة

لذلك من الضروري التأكد من أن المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي يتوافق مع المعايير المعمول بها للاستخدام الآمن والأخلاقي، في وقت لا تزال فيه قدرة الذكاء الاصطناعي على التعرف على المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر وتصفيته تمثل تحديًا مستمرًا، مع الأخذ في الاعتبار أثر ذلك على كل من المبدعين والجمهور

نظرة مستقبلية

مع استمرار تطور نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، ستتحسن جودة وواقعية وتماسك إنشاء النص إلى فيديو، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى الاعتماد عليه بشكل واسع في الصناعات الإبداعية، فضلًا عن ذلك يمكن للمستخدمين إدخال مطالبات محددة لإنشاء محتوى فيديو مخصص للتفضيلات والرغبات الفردية

بشكل عام، تنبئ عمليات التطوير الجارية بثورة في كيفية إنشاء مقاطع الفيديو، مما يجعلها أكثر سهولة وأسرع وأكثر كفاءة، ومع ذلك لا يزال هناك الكثير من العمل لتحسين قدراتها والتغلب على التحديات الحالية

TREND' Studio

نبتَكرُ لحظاتٍ

تُلامـــس الوجـــدان
ونخـــتصر الحيـاة فـــي
قصـص ثريّة مُبهـــرة .

امســـح
هنـــا

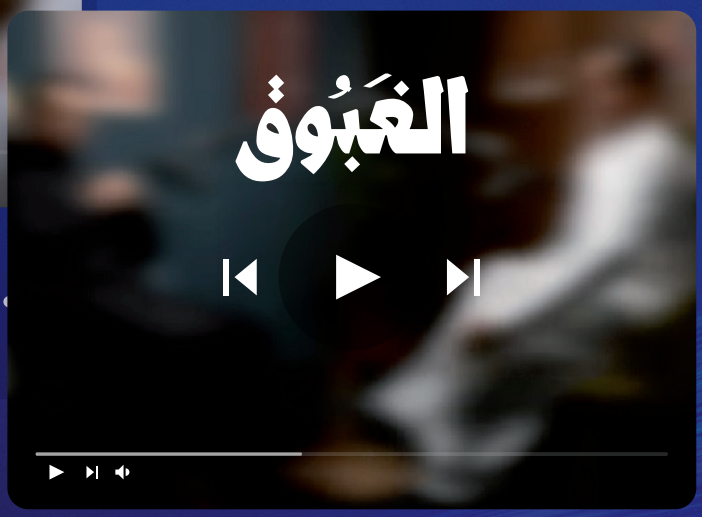

امســـح
هنـــا

أبـــرز منتجـــاتنا

آراؤهم | من الآخر | تقرير

أعلام | ترند Ai | عثمة

فكر فيها العلم | تكنولايف Techno Life | سعودي البوابة الرياضية الشاملة

#لتَظهـر_بوضُـوح

Trend1DC TrendDC.com

أيها السادة انتبهوا .. جسد الفصحى يتآكل

|| عماد عبد المحسن

كاتب وباحث في الإعلام - مصر

نصف مليار نسمة تقريباً على مستوى العالم يتحدثون اللغة العربية، لم يستطيعوا أن يوقفوا التيار الجارف الذي يجعلها تتآكل وتتوارى خلف اللغات الأخرى.

إن أصابع الاتهام لا يمكن أن تشير إلى سبب واحد فقط، بل هي عوامل مجتمعة أدت إلى ما وصل إليه الحال الذي لا يخفى على أحد

لا مانع بالطبع من تعلم اللغات الأخرى وإجادتها والتحدث بها، لكن لا بد من الاعتداد باللغة الأم، والعمل ليس على إجادتها فقط، بل والتبحر في قواعدها، وهو ما ينقص مدارسنا وجامعاتنا بجميع مراحلها وأطيافها

لقد أصبح تعلم اللغة العربية، أمرًا هامشيًا في مدارسنا في كافة أنحاء العالم العربي، وهو ما جعل الطلاب يشعرون في قرارة أنفسهم أنه لا طائل من تعلم هذه اللغة، سوى الحصول على درجات مناسبة في اختباراتها فقط لاجتيازها، دون التعمق في مكنوناتها، أو بالأحرى دون أن تسكن في وجدان وقلب الطالب، وتصبح لغته الأولى كما يجب

إن هذا الأمر يتطلب إعادة النظر في مناهج اللغة العربية المقررة على الصفوف الدراسية باختلاف مراحلها، بحيث تحتوي المناهج على مواد جاذبة، مثل القصص الشيقة، والأشعار الرصينة الكلاسيكية والمعاصرة أيضًا، أو الروايات المهمة لقامات الأدب العربي وما أكثرهم

كذلك الأمر بالنسبة للكليات المختلفة، فلا بد أن تكون مادة اللغة العربية أحد المقررات الدراسية، حتى يتخرج أبناؤنا الشباب وهم لديهم إمكانات تجعل اللغة العربية هي لغتهم الأم، التي يتحدثون بها، بل وتكون مصدر الثقافة الأهم لهم، ينهلون من معارفها المختلفة

الإعلام واللغة العربية

أما الأمر الثاني فهو وسائل الإعلام التي أصبحت المصطلحات الأعجمية تغلب على حديث معظم مقدمي البرامج، بل إن العديد من البرامج أطلقت مسمياتها باللغة الإنجليزية، وكأن لغتنا العربية قد نضبت

نفس الحال بالنسبة لضيوف هذه البرامج الذين يتحدثون كثيرًا بالإنجليزية أو الفرنسية، وعلى مقدم البرنامج أن يستوضح منهم المقابل اللغوي بالفصحى، أو يذكره بنفسه، بدلاً من أن يتباهى البعض سواء من مقدمي البرامج أو الضيوف بمعرفتهم بلغات أخرى

إن الإعلام يقع على عاتقه الكثير في هذا الأمر، فأين هي البرامج الثقافية التي ضاعت في خضم اللهاث خلف الإعلانات، أليس من الممكن أن تكون هناك حصة من البرامج لا يكون

الإعلان هو أهم مقوماتها، ولكن بهدف إفادة المشاهد وزيادة ثقافته

وقد يقول البعض إن القنوات المتخصصة تفي بهذا الغرض، ولكن هذا الأمر مردود عليه، إذ إن القنوات المتخصصة بحاجة إلى إعادة تقييم، فقد استأثرت فقط بالنزر اليسير من الأدباء والمتخصصين، وتقل نسبة مشاهديها يومًا بعد الآخر

إننا في عصر مليء بالتحديات وعلينا أن ننتبه إلى أن ضياع الهوية وتسطيحها هو أمرٌ في غاية الخطورة يحتاج منا إلى دراسات واعية ومستفيضة من أجل مواجهته

وإنني أرى أن هذه المواجهة لا تنتج إلا بالتكاتف العربي، من خلال المنظمات العربية ذات الصلة، بحيث يتم وضع مواثيق وخطط تلزم القنوات الرسمية والخاصة بتقديم البرامج التي أشرنا إليها من قبل، ولا مانع من أن يتم تقديمها في إطار جاذب ومبتكر، حتى تستأثر بوجدان المشاهدين

وفي هذا السياق، اختفت - أيضًا - الأعمال الدرامية التي تقدم باللغة العربية الفصحى، وتوارت خلف الأعمال التي تقدم بلهجات بلداننا المختلفة، ومن المهم تقديم هذه الأعمال ليس فقط من أجل لغتنا الفصحى والحفاظ عليها، ولكن - أيضًا - من أجل الموضوعات التي تناقشها هذه الأعمال وخاصة التاريخية منها، التي تلقي الضوء على محطات هامة في تاريخنا الإسلامي والعربي

وليست ببعيدة عنا العديد من الأمثلة التي قدمت بنجاح كبير أعمالاً فنية باللغة العربية الفصحى وحققت نجاحًا جماهيريًا، ولكنني أعتقد أن الأمر يحتاج إلى تأهيل المؤلف والممثل معًا، فكلاهما أصبح بعيد الاهتمام باللغة العربية، ولكننا إذا عدنا لرواد العمل الفني سنجدهم كانوا على غاية من الحرفية والمهنية في الحديث باللغة الفصحى، وحسن مخارج الألفاظ، وعدم الوقوع في فخ الأخطاء النحوية، بل كان التلفزيون على سبيل المثال يقدم أمسيات تستعرض أشهر القصائد باللغة العربية، وهو ما يؤهل المشاهد لاستخدام لغته والتعرف على كنوزها المتعددة

ناهيك عن تقديم أعمال غنائية لقصائد بالفصحى، وربما مرت عقود على آخر قصيدة مغناة استمعنا إليها، وكانت هذه القصائد يتغنى بها العامة قبل المثقفين، ولنستحضر على سبيل المثال القصائد الشهيرة التي تغنت بها أم كلثوم، والتي كان ينتظرها العرب من المحيط إلى الخليج، ليستمتعوا بها

وهنا لا بد أن نستذكر الشاعر السعودي الكبير الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز آل سعود، وقصيدته الشهيرة «ثورة الشك» التي تغنت بها كوكب الشرق، وهناك العديد من الشعراء الآخرين الذين تغنى بأعمالهم مشاهير الغناء العربي

الجهود الخليجية

ولا بد أن نذكر أن دول الخليج العربية، تبذل جهودًا مشكورة في تأصيل اللغة العربية، كمادة أساسية ومهمة في المراحل الدراسية المختلفة، مستخدمة أحدث أساليب التعلم في هذا المجال، وتعمل على تأهيل المعلمين لكي يكونوا على أعلى مستوى مطلوب للقيام بدورهم المهم في تعليم أبنائنا وتأهيلهم ليكونوا على قدر عالٍ من المعرفة باللغة العربية وأصولها

وفي هذا الصدد عُقد خلال الفترة من 10 إلى 12 أكتوبر من العام الجاري بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة «المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية»، وهو المؤتمر الذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وشاركت في المؤتمر النوادي الأدبية السعودية التي حلت ضيفًا لعرض تجاربها وخبراتها وتاريخها في خدمة الأدب والثقافة واللغة العربية على مدى خمسين عامًا

وناقش المؤتمر خلال جلساته العديد من القضايا والموضوعات التي تتعلق باللغة العربية، وجاء في نص التوصيات أن «أزمة اللغة العربية هي أزمة أمة لا أزمة لغة»، كما نصت التوصيات في بندها السادس على: «تأكيد أهمية الأمن الوطني واللغوي في الدول العربية، مع التركيز على سن الأنظمة والتشريعات والسياسات التي تمكن اللغة العربية في البيت والمدرسة والجامعة وسوق الإعلام بكل وسائله المتاحة والمستحدثة، وفي جميع المؤسسات الحكومية والأهلية»

وهذا المؤتمر يمنحنا بارقة أمل في استعادة دور وأهمية اللغة العربية في بلداننا، لكي نصحح المسار، ونعيد الأمور إلى نصابها، وهو ما نأمل أن يتحقق بإذن الله

إنها لغة الضاد يا سادة، هذه اللغة التي أطلق عليها هذا المسمى لأن حرف الضاد هو الذي يميزها عن سائر اللغات، هذه اللغة التي تكتنز بالمفردات ذات المعنى الواحد وهو ما تعجز عنه العديد من اللغات الأخرى، هذه اللغة التي اعتمدت إدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي قرارًا بالاحتفال بها في كل عام في الثامن عشر من ديسمبر، لأنه اليوم الذي صدر فيه قرار الجمعية العامة بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة

واسمحوا لي أن أذكر تجربة شخصية في هذا الصدد، فقد عملت مشرفًا على الأنشطة الثقافية والفنية بالأكاديمية المصرية للفنون في العاصمة الإيطالية روما، وكان يزور الأكاديمية العديد من الأطفال الإيطاليين من المرحلة الابتدائية، وفكرت في طريقة لتعريفهم بقاماتنا الكبرى، فألفت قصصًا عن أمير الشعراء أحمد شوقي، وعميد الأدب العربي طه حسين، وغيرهم، وتمت ترجمة هذه القصص إلى اللغة الإيطالية، وصاحبتها رسوم كاريكاتورية جاذبة، وكنت عقب قراءة القصص، أطلق أسئلة لهم عن ما استفادوه من هذه القصة ورأيهم في الشخصية التي تحدثنا عنها، وقد كان له أثر كبير في جذبهم إلى لغتنا العريقة، وفي اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، اصطحبتهم في رحلة لزيارة تمثال أمير الشعراء أحمد شوقي، وألقى الأطفال زهورًا أمام تمثاله ثم تحدثنا عنه وعن سيرته ومسيرته الأدبية

إن هناك العديد من الأفكار لكي نحبب اللغة العربية إلى أبنائنا بل وأطفال الدول غير العربية، وهو ما لن يتحقق سوى بإيماننا بأهمية هذا الدور المحوري، في الحفاظ على الهوية وتأصيلها خاصة لدى أبنائنا الشباب

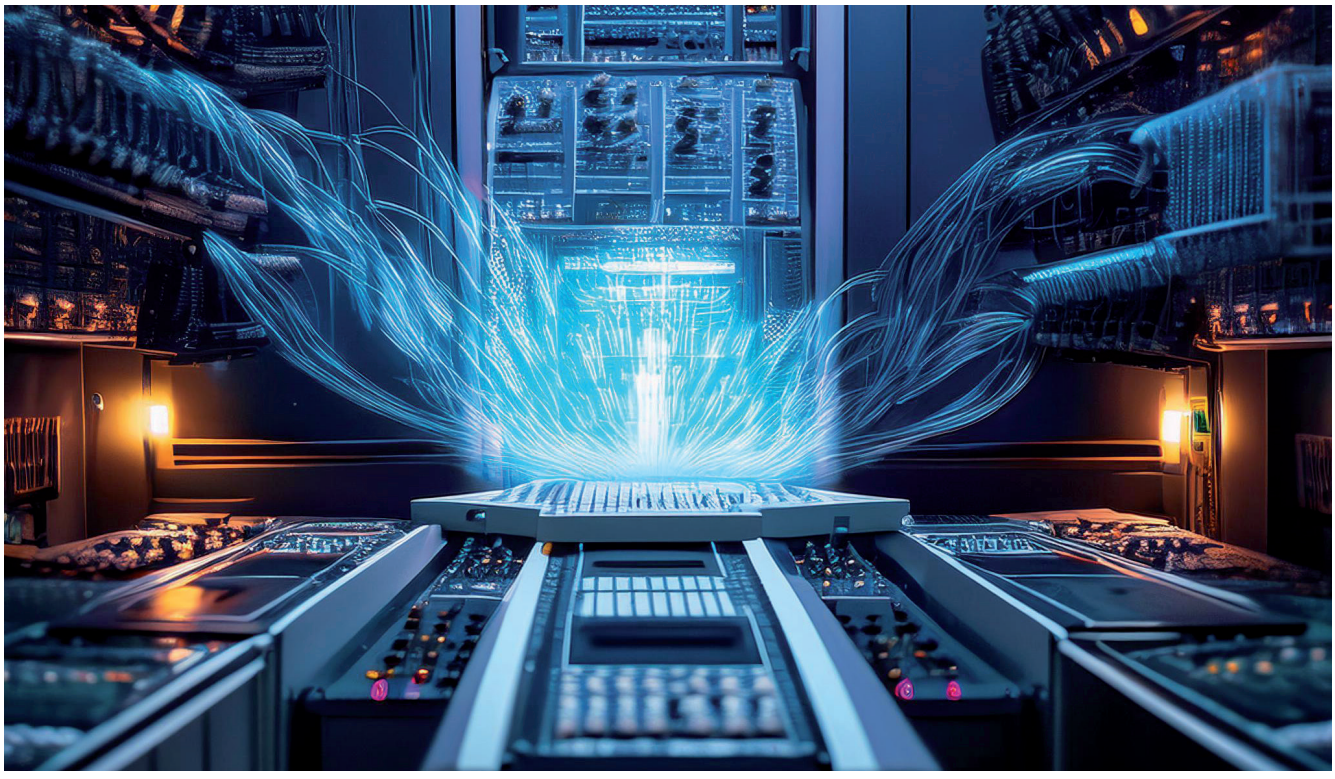

جمهور الإنتاج (السمعيّ/البصريّ) والخوارزميات: الترويض المتبادل

|| أ. د. نصر الدين لعياضي

باحث في الإعلام - الجزائر

مجتمع يتّسم بالتّركيم البياناتي (Datafication)؟ ويردّ، دون أن يترك لنا المجال للتفكير، قائلًا: إنّ العيش في سياقات تعاني من تخمة الوسائط الرقميّة وتشبّعها يعني أن تحيا وسط التحولات المضطردة في التجارب، والعلاقات، وهويّات الأشخاص انطلاقًا من البيانات، فالميديا في أخر المطاف ليست سوى واجهة للخوارزميات التي تعمل بنشاط وشغف على التقاط نشاطاتنا وتحركاتنا وتصريحاتنا، ومشاعرنا، وميولنا، ورغباتنا، وقراءاتنا، ومختلف مستهلكاتنا وتحويلها إلى بيانات قابلة للتكميم - من الكم، والقياس، والتخزين، والتحليل، والاستغلال، وحتى عرضها للبيع!

يسألنا الباحث الكوستاريكي «اجناسيو سيلز» (Ignacio Siles) وزملاؤه: ما معنى أن تعيش في

لم يكن أحد يدري، ربما حتّى الباحث المذكور وزملاؤه، أن حب الإنسان وأمنيته في الظهور، وفي أن يكون مرئيًا أمام الملأ لأطول فترة ممكنة قد تحقّقت، لكنها أضحت كابوس العصر الرقمي، فالإنسان في عصرنا الحالي أصبح يناضل دون جدوى ضد استبداد «المرؤئية» أو «رأسمالية المراقبة» التي جعلت حياته مكشوفة في الكثير من جوانبها، فالمثل الفرنسي، الذي يدعو كل من يروم الحياة السعيدة إلى العيش مختفيًا، أصبح بعيد المنال، بل مستحيلًا، فالعديد من نشاطاتنا اليوميّة تتطلب ولوج شبكة الإنترنت والاستعانة بالمنصّات الرقميّة، بدءًا من الاطلاع على حالة الطقس، والاستفسار عن مواعيد السفر، و«تصفح» مواقع الصحف في شبكة الإنترنت، أو الاستماع إلى الموسيقى عبر موقع «سبوتي في» (Spotify.com) وشراء سلعة ما عبر متجر أمازون الإلكتروني، وتأكيد المشاركة في تظاهرة ثقافية عبر البريد الإلكتروني، وصولًا

إلى متابعة تغريدة صديق في موقع «إكس» (تويتر سابقًا)، وغيرها من الأنشطة التي أقنعت بعض الباحثين بأنه من الصعوبة بمكان فصل الخوارزميات عن الأنشطة التي تشكل ثقافة المرء المعاصر، «فالتركيم البياناتي» أضحى مسارًا ثقافيًا أكثر منه ظاهرة تقنيّة

لا يكمن خطر الخوارزميات في جعل حياة المرء مكشوفة للغير فحسب، بل في تأثيرها عليه - أيضًا - بشكل ضمني ومبطن. إنها قوة خفية توجه المرء؛ أو بالأحرى توجه اختياراته: فيما يستهلك، ويقرأ، وما يسمع، وما يشاهد من أفلام ومسلسلات وما الألعاب الرقمية التي يمارسها عبر مختلف المنصّات، ألا يجلب هذا القول الماء لطاحونة مناصري أطروحة الحتميّة التكنولوجيّة؛ الذين يؤمنون إيمانًا مطلقًا بقدرة التكنولوجيا على أن تفعل بالإنسان ما تشاء، فتحوله إلى إنسان يثير العطف والشفقة بعد أن كان يثير الفخر والإعجاب بقدرته على الابتكار والإبداع! إنّه أصبح ببساطة ضحية الخوارزميات

في الترويض المتبادل

إن أطروحة الحتميّة التكنولوجية ليست وليدة التكنولوجيا الرقميّة، بل ظهرت في نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين القادمين من مشارب علمية مختلفة، مثل: «هارولد إنيس»، و«ماكلوهان»، وقد أطّرت النقاش عن تأثير اختراع المطبعة، والتليغراف، والسينما، والإذاعة والتلفزيون، والإنترنت. إنه النقاش الذي لخصته أستاذة الثقافة الرقميّة في جامعة ماسترخيت بهولاندا، «سالي وايت» (Sally Wyat)، في مقال يحمل العنوان المفارقاتي التالي: «ماتت الحتميّة التكنولوجية، فلتحيا الحتميّة التكنولوجيّة».

يستند هذا المقال إلى الفكرة التي مفادها بأن العلاقة بين التكنولوجيا والإنسان ليست متعارضة ولا إقصائية؛ بمعنى أنّ لكليهما سلطة مؤثرة على الطرف الآخر. إنها الفكرة المستنبطة من الاتجاه التوفيقي الذي يجمع بين أطروحة ماكلوهان، الذي بالغ في وصف تأثير تكنولوجيا: المطبعة، والبث الإذاعي والتلفزيوني، على مدارك الأشخاص وثقافتهم، وحتى في مسار المجتمعات والأمم، حيث جعل من التكنولوجيا قوة مستقلة تدفع إلى التغيير انطلاقًا من خصائصها التقنية فقط، وبمعزل عن المتغير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأطروحة جيمس وليام كيري، والذي ينظر إلى وسائل الإعلام كمؤسسات اجتماعية، وليست مجرد بناء تكنولوجي يستغلها الأشخاص لإقامة علاقات اجتماعية، وهذا ما تؤكده البحوث الحديثة عن السلطة المتبادلة بين خوارزميات مواقع المنصّات الرقميّة، مثل: «نتفليكس» المختصة في بث الأفلام، و«سبوتي في» المختصة في الموسيقى، وموقعي «الفيسبوك» و«التيك توك» المشهورين ومستخدميهم، ويمكن أن نشير في هذا الإطار إلى الدراسة التي قام بها الباحث «اجناسيو سيلز»، وزملاؤه عن العلاقة الملتبسة بين هذه الخوارزميات وجمهور المنصّات المذكورة، فوصفوها بـ«الترويض المتبادل». فما المقصود بهذا الترويض الذي أصبح بمثابة نظرية لدراسة الميديا الاجتماعية؟

استعان الباحث المذكور وفريقه بأستاذ الميديا البريطاني «روجر سيلفرستون» (Roger Silverstone)، الذي وضع تعريفًا لهذا الترويض قبل ثلاثين سنة، عندما كان التلفزيون سيد المشهد الإعلامي في العالم. إذ نصّ على أنّه يتمثل في «قدرة مجموعة اجتماعية (أسرة، عائلة، منظمة) على تملّك العُدّة التكنولوجية وأنظمة التوزيع والبثّ وعلى إدراجها في ثقافتها، وفضاءاتها وزمنها، وجماليتها الخاصة، من أجل مراقبتها وجعلها أكثر خفاءً مدفونة في روتين الحياة اليوميّة»

الخوارزميات: العلبة السوداء المُوَجّهة

كان الاعتقاد ولا زال بأن خوارزميات المنصّات الرقمية علبة سوداء يصعب على الباحثين ولوجها، فكل منصّة أو محرك بحث أو موقع رقمي في شبكة الإنترنت يحتفظ بأسرارها إنّ مهندسي المعلوماتية يجتهدون في ابتكار الخوارزميات التي تمكن هذه المنصّات من تحويل مستخدميها إلى زبائن ممتازين يزودونها بمعلومات عنهم حتّى تلبي رغباتهم في الظاهر، استجابة لمنطق السوق والمنافسة، لكنها تعمل في ذات الوقت على ترويضهم في الخفاء وتوجيههم من خلال التعليمات والتوصيات التي تقدمها والاختيارات التي تتيحها لقد شرع «نتفليكس» على سبيل المثال في عام 2000م، في الاستعانة بالبيانات الضخمة وتحليلها لتقديم توصيات لزبائنه في مشاهدة أشرطة الفيديو والأفلام، وبعد ست سنوات من هذا التاريخ راهن بمليون دولار لتحسينها عمليًا، تعرض هذه المنصة على كل مشترك عناوين الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والألعاب الرقمية التي يعتقد أنها تعجبهم، وهذا بناءً على ما يعبر عنه في بداية اشتراكه في هذه المنصّة؛ أي فيما يدرجه في قائمة تفضيلاته، فإذا استمر أحدهم في مشاهدة فيلم أو مسلسل تلفزيوني إلى غاية نهايته يطلب منه تقييمه، ثم تقترح عليه المنصّة قائمة من عناوين الأفلام والمسلسلات بناءً على ما شاهده أو استخدمه، وهكذا تستطيع الخوارزميات أن تأخذ فكرة دقيقة عن رغبات وميولات مشتركيها.

يتضح من هذا المنظور أن منصّة «نتفليكس» لا تقوم سوى بتسلية العالم، مهما كانت تفضيلات مشتركيها، وبصرف النظر عن أماكن تواجدهم، إنها تعرض عليهم أفضل الأفلام والمسلسلات والألعاب، فيختارون ما يريدون مشاهدته متى شاءوا ذلك، مثلمًا ينص في خطتها الترويجية.

إذا؛ هل نحن أمام نظرية الاستخدامات والإشباعات في أبهى تجلياتها الرقميّة؟ الإجابة لا بكل تأكيد، على لسان الكثير من الباحثين، أمثال «غبريال سيلفا» (Gabrielle Silva)، و«موتا دريمو» (Mota Drumond) اللذين يريان أنّ خوارزميات منصّة «نتفليكس» تعمل على تنميط «استهلاك» مشتركيها للأفلام والمسلسلات وتوحيد ألعابهم الرقمية، ففي عام 2012م، أعلنت منصة «نتفليكس» عن نظام توصية جديد لمحتوياتها يرمي إلى تصنيف قائمة الفيديوهات في خانات، مثل خانة العشر الأوائل (Top 10 for) وخانة «الفيديوهات المحبوبة أكثر»، ولحثّ المشتركين على الاختيار وفق هذا

التصنيف، تؤكد على ثقة الزبائن في نوعية ما توصي به. لذا يعتقد البعض أن منصة «نتفليكس» أصبحت تقوم بدور حارس البوابة الثقافيّة في «اقتصاد المتعة»، كما يسميها البعض، وأن ما تعرضه لا يشكل قطيعة مع الذوق الفني والثقافي الذي ظلّ مهيمنا لعقود. بعبارة أخرى، إن خوارزميات منصّة نتفليكس على سبيل المثال لا تفرض على مشتركيها أي شيء لكنها تروّضهم

إنّ تعامل المشتركين مع توصيات منصّة «نتفليكس»، أو مستخدمي بقية المنصّات الرقميّة لا يسير على خط مستقيم، فلكلّ فرد أو جماعة إستراتيجيتها الخاصة؛ تبدأ من صرف النظر عن ترتيب المحتويات حسب عدد المعجبين بها، مرورًا بالبحث عن نوعية الأفلام والمسلسلات في التصنيف المقترح للمنتجات (السمعية/البصرية) حسب الموضوعات، والتعليق السلبي على بعضها الذي يحتمل أن تأخذه الخوارزميات بعين الاعتبار في توصياتها القادمة، وصولًا إلى تعليق الاشتراك وصرف النظر عما تعرضه منصّة «نتفليكس» على مشتركيها، وهذا يعني أن المشترك في هذا المنصّة، يقوم - أيضًا -بترويض الخوارزميات، والنتيجة أن العلاقة بين المنصّة الرقمية ومستخدمها تقوم على الترويض المتبادل.

أسس الترويض المتبادل

بالطبع، لم يكتف «اجناسيو سيلز» وشركاؤه؛ في البحث الموسوم بـ»الترويض المتبادل لمستخدمي منصّة نتفليكس وخوارزمياتها»، والمنشور في عام 2019م، بشرح مفهوم الترويض المتبادل وسياق ظهوره فحسب، بل حاولوا - أيضًا - تعيين الأسس التي تجسد ديناميكيته، وهي كالتالي:

- الشخصنة: يقيم مستخدمو المنصّات الرقمية، مثل نتفليكس، علاقاتها بخوارزمياتها انطلاقًا من تفضيلاتهم الشخصية، ممّا يسمح بصقل تطلعاتهم وتفاعلاتهم معها
- الاندماج: يدرج المستخدمون التوصيات الخوارزمية في سجلهم الثقافي وفق ما يستجيب لحياتهم اليومية
- الطقوس: يطور المستخدمون ممارساتهم الخاصة حول تفاعلاتهم مع المنصّات الرقمية محدثين بذلك روتين أو طقوس تعزّز انخراطهم وارتباطهم بالمحتوى
- ديناميكية التحول: يتقاسم المستخدمون تجاربهم وتوصياتهم ونصائحهم معزّزين بذلك العلاقات ما بين الأشخاص والروابط ما بين الجماعات بفضل تفاعلهم مع الخوارزميات.
- المقاومة: يرفض المستخدمون تطلعات الخوارزميات وحدودها، ويتجنبوها من خلال التأكيد على هويّتهم الثقافية في مواجهة التّركيم البياناتي

تجربة بحثية

قليلة هي البحوث العلمية التي استخدمت نظرية الترويض المتبادل، ولعل أبرزها، والتي أصبحت تعدّ بمثابة مرجع أساسي في علم اجتماع الجمهور، هي تلك التي انجزها الباحث «اجناسيو سيلز»، وزملاؤه والتي ذكرناها أعلاه، وطوروها لتنشر في كتاب بعنوان: «العيش مع الخوارزميات»، صدر عام 2023م، وقد تضمن فصلًا عن مستخدمي خوارزميات منصّة «نتفلكس»، وموقع «سبوتي في»، و»الفيسبوك»، و»التيك توك» في كوستاريكا.

سنتوقف قليلًا عند الجانب التطبيقي في هذا الكتاب لنرى معًا، باختصار، ماذا استنتج هؤلاء الباحثين من تعامل الكوستاريكيين مع الخوارزميات المذكورة، وخاصة خوارزميات «نتفلكيس» وكيف روّضوها؟

بعد أن استعرض الباحثون المذكورون أعلاه خارطة انتشار منصّة «نتفليكس» في أمريكا اللاتينية، وإسهام مشتركي هذه القارة في اقتصادياتها لتشكل نسبة (16%) من أرباحها السنويّة، قاموا بتفكيك العلاقة بين منصّة «نتفليكس» ومشتركيها في كوستاريكا.

لقد سجلوا انزعاج الكوستاريكيين من عدم مساواة منصّة «نتفليكس» بينهم وبين الأمريكيين، حيث تعرض عليهم مجموعة قليلة من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والألعاب الرقميّة مقارنة بما تعرضه على الأمريكيين، وهذا على الرغم من أن المقابل المالي الذي يدفعونه لاشتراكهم هو ذاته الذي يُدفع في الولايات المتحدة الأمريكية، وسجلوا - أيضًا - احباط الكوستاريكيين مما تروّجه المنصّة المذكورة من أفكار ثقافية مسبقة عنهم، ومن إقصائهم من الحوار العالمي لحرمانهم من بعض المواد (السمعيّة/البصريّة) التي توفرها لمشتركيها خارج أمريكا اللاتينية

يؤكد الباحثون المذكورين أعلاه أنّ الكوستاريكيين يعتقدون أن المنصّات الرقميّة، مثل «نتفليكس» و»سبوتي في»، تعدّ امتدادًا لهويّتهم الاجتماعيّة والثقافيّة، فيستخدمونها في حدود ما تتيحه خوارزمياتها لاكتشاف المحتويات التي تتناغم مع قيمهم الثقافية ومبادئ دولتهم السلمية والديموقراطية، ويرفضون تلك التي تعزّز الأفكار العنصريّة

إن مقاومة الكوستاريكيين لتوصيات خوارزميات منصّة «نتفليكس» لا تملك بعدًا سياسيًا، بل تندرج ضمن ممارستهم اليوميّة التي تروم تغيير ركائز «التّركيم البياناتي»، وذلك من خلال الشعور بنوع من الاستقلاليّة عن هذه الخوارزميات التي تعتبرهم أهداف تجارية أكثر منهم كائنات اجتماعيّة.

وقد يضطر مشتركو منصّة «نتفليكس» إلى استعمال الشبكة الافتراضية البديلة «في بي إن» (VPN)، المُؤَمَنَة ضد الاختراقات والقرصنة، من أجل الاطلاع على ما يموج في العالم الافتراضي من أفلام ومسلسلات وألعاب وأفكار لتساعدهم في حوارهم مع المنصّات الرقمية؛ فتثري المقترحات التي يتقدمونها لعلها تدرج في توصيات الخوارزميات، وحتّى ترفع تمثيل ثقافة أمريكا اللاتينية في قائمة معروضاتها، خاصة وأن هذه المنطقة من العالم تتميز بتقاليدها في إنتاج المسلسلات التلفزيونية، خاصة في البرازيل والمكسيك، وقد سمحت مبادرة «نتفليكس الاجتماعية» للكوستاريكي بالاطلاع على ما يشاهد أصدقاؤه، ومعارفه وأهله وما يفضلونه، فأصبح يشارك غيره في المشاهدة والنقاش الذي قد يفضي إلى تشكيل جماعة مبادرة بمقترحاتها لخوارزميات المنصّات للأخذ بعين الاعتبار خصوصيتهم الثقافيّة

بعد مباريات تنافسية وحضور إعلامي وجماهيري كبير..

منتخب البحرين بطلًا للنسخة (26) من كأس الخليج العربي لكرة القدم

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

توج سمو ولي عهد الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، منتخب البحرين بلقب كأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 26" للمرة الثانية في تاريخه، بعد مباراة نهائية مثيرة قلب خلالها تأخره أمام منتخب عمان (1/0) إلى فوز (1/2)، في اللقاء الذي جرى على استاد جابر الأحمد الدولي بالكويت في 4 يناير 2025م

وكانت المباراة قد شهدت تقدم منتخب عُمان أولًا بهدف عبد الرحمن المشيفري في الدقيقة (17)، ما عزز آماله في التتويج باللقب، لكن منتخب البحرين أظهر عزيمة قوية في الشوط الثاني، إذ نجح محمد مرهون في تعديل النتيجة عبر ركلة جزاء في الدقيقة (78)، ليعود ويسجل هدف الفوز في الدقيقة (80) بعد تسديدة اصطدمت بالمدافع العُماني محمد المسلمي

وسيطرت البحرين على جوائز البطولة؛ إذ حصد اللاعب محمد مرهون جائزتَي الأفضل والهداف، فيما نال زميله الحارس إبراهيم لطف الله جائزة أفضل حارس

افتتاح مبهر

كانت البطولة قد افتتحت، في 21 من ديسمبر، برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وحملت مسمى «خليجي زين 26»، بمشاركة (8) منتخبات، هي: "الإمارات، والبحرين، والسعودية، وسلطنة عُمان، وقطر، والكويت، والعراق، واليمن"

وقال سمو أمير الكويت في كلمته خلال حفل الافتتاح: «نرحب بكم جميعًا في هذا المحفل الرياضي الذي يجمعنا في دولة الكويت، أرض المحبة والسلام، ويعكس الروح الأخوية الرياضية بين شعوبنا الخليجية، بسم الله نفتتح دورة الخليج العربي السادسة والعشرين لكرة القدم"

وجرت مراسم حفل الافتتاح في استاد جابر الأحمد الدولي بالعاصمة الكويت، بحضور سمو ولي عهد الكويت، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ونارندرا مودي، رئيس وزراء الهند، وجياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، ورؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم، وسط حشد جماهيري كبير

وتضمن الحفل فقرات فنية متنوعة لمدة (20) دقيقة، بأحدث التقنيات الصوتية والضوئية، بالإضافة إلى عروض من التراث الكويتي والخليجي وأوبريت غنائي، إلى جانب استعراض

أعـلام الـدول الثمانـي المشـاركة فـي النسـخة الحاليـة مـن البطولـة، وبعض اللقطـات التاريخية للنسـخ الماضية من كأس الخليـج العربي لكـرة القدم، مع عرض الـكأس الجديدة للبطولة، ولقطات للاعبيـن صغار يتناقلون الكرة، ويسـتذكرون العديد من النجـوم القدامى للمنتخبـات الخليجية في البطـولات الماضية

تصفيات المجموعات

توزعت المنتخبات المشـاركة في «خليجي 26» على مجموعتين، ضمت الأولى منتخبات: "الكويت المسـتضيف والإمارات وسـلطنة عُمـان وقطـر"، فيما ضمت المجموعـة الثانيـة: "منتخب العراق حامل اللقب والبحرين والسـعودية واليمن".

تصـدر المنتخـب العُمانـي المجموعـة الأولـى بخمـس نقاط، متفوقًـا على ثانـي المجموعة المنتخب الكويتـي بنقاط اللعب النظيف

وفي المجموعة الثانية ضمن منتخـب البحرين صدارة المجموعة بعـد الفوزيـن اللـذان حققهمـا فـي الجولتيـن الأولـى على منتخبـي السـعودية والعـراق، لتكـون مواجهته مـع المنتخب اليمنـي فـي الجولـة الثالثة مـن تصفيـات المجموعـة مباراة تحصيـل حاصل، وسـجل خلالهـا المنتخـب اليمني فـوزه الأول منذ أول مشـاركة له في بطـولات كأس الخليج العربي، واقتنص المنتخب السـعودي المركز الثاني للمجموعـة الثانية بعد تغلبه على المنتخـب العراقي في آخر مواجهـات المجموعات بنتيجة ثلاثـة أهـداف لهـدف ووصولـه للنقطة السادسـة، مـع تفوق البحرين فـي المواجهة المباشـرة بيـن المنتخبين.

نصف النهائي

بنـاءً على نظام البطولـة، التقى منتخبا عُمان والسـعودية في المبـاراة الأولـى من مواجهتـي نصف النهائي، على اسـتاد جابر المبـارك، وعلى الرغم مـن الطرد المبكر الذي تعـرض له منتخب عُمـان، إلا أنه اسـتطاع تحقيق الفوز وتجاوز المنتخب السـعودي بنتيجـة هدفين لهدف، ليسـجل اسـمه طرفًا أول فـي المباراة النهائية للبطولة.

وفـي مصادفة نـادرة، وخـلال المبـاراة الثانية لنصـف النهائي، والتـي جمعت منتخبـي البحريـن والكويـت على اسـتاد جابر الأحمـد الدولـي، تعـرض الأحمـر البحرينـي لحالة طـرد مبكرة كالتـي حدثت للأحمـر العُماني في المباراة الأولـى، وحدث معه الشـيء نفسـه عندما تماسـك دفاعه واستبسـل فـي الدفاع عـن مرمـاه، واقتنـص هجومـه هدفًا فـي الشـوط الثاني كان كفيـلًا بنقلـه إلـى المبـاراة النهائية طرفًـا ثانيًا على حسـاب المسـتضيف الكويت.

تكويعة إخبارية

مجرّي بن مبارك القحطاني

كثيـرًا ما نسـمع فـي الأخبـار مصطلحـات اعتدنـا عليها مثـل كلمات "مباشـر، وعاجـل، ومصـدر مطلع، ومصـادر موثوقـة، ومصادر مؤكـدة ..." إلى أخـر الكلمات الاسـتهلالية للأنباء التـي ترددها قنـوات التلفزيونات والمحطـات الإذاعية علينا على مـدار الثانية

تدرجـت وسـائل الأخبار عبـر التاريخ، مـن إنسـان الكهـف والأرض المفتوحة إلى الشـاعر والـراوي ثم إلى الصحافة، والإذاعـة والتلفزيـون، ووكالات الأنباء وصولاً إلى ثـورة النت ووسـائل التواصـل الاجتماعي التي فتحـت الباب واسـعًا للمتمصدرين الذيـن يبحثـون عـن البـث والشـهرة والانتشـار ولـو كان بالسـير فوق أجسـاد الحقيقـة والصـدق والموثوقيـة .. وزادهـا رواجًا مـا تقدمه منصـات التواصل من عوائد ومكاسـب مالية لا تتطلب إلا إشـاعة أو استفسـار سـاذج عن مكان أو لباس أو أكل أو ميـول رياضي!!

كانت البداية من قصيدة يرددها شـاعر لتنتشـر في الآفـاق ويتناقلها الركبان حتى وصلـت إلى جملـة «أما بعد» ثـم خطبة خلدها التاريـخ .. «أما بعـد» وعلى الرغم مـن الخلاف علـى من قالهـا أولًا، إلا أن أول من اسـتخدمها في تجمـع علني كان خطيـب العرب وبليغها «قس بن سـاعدة» في سـوق عـكاظ عندما قال

"يـا أيها النـاس اجتمعوا واسـتمعوا وعوا .. من عـاش مات، ومن مـات فات، وكل مـا هو آت آت. إن في السـماء لخبرا وإن فـي الأرض لعبرا»

تحولـت افتتاحيـة الأخبـار بعدهـا إلـى «جاءنا مـا يلي أو صـدر البيـان التالي»، وتوسـع المجال إلى "طرف علم" أو "مصدر مجهول" يسـمي نفسـه بالمصدر الذي رفض ذكر اسـمه!!

لسـت في مجال سـرد للتاريخ أو التوثيق، ولكنـي أتابع كما يتابـع الملايين غيري مـا يحدث في العالم عامة والشـرق الأوسـط خاصـة من متغيرات كثيرة أسـفرت عـن ظهور عبـارات وجمل إخبارية جديـدة، منها: "لـو كنت أعلـم» التي أعقبت تدميـر لبنان عام 2006م، وأدت إلى اسـتمرار الحرائق في المنطقة نتيجة شـرارات المغامرات غير المحسـوبة

وأخيـرًا ظهر مصطلـح «تكويعـة» ملازمًا لما جـرى ويجري في سـوريا، خاصة في الأوسـاط السياسـية والإعلامية والفنية والرياضية، وبالعودة إلى المعاجم اللغوية المتخصصـة، ورد أن كلمـة "تكويع" تعني: «انحنى ومال .. أي بالمفهوم المبسـط هي التغيير أو النكوص عن مواقف الشـخص السـابقة»

لا بد أن هناك علاقة بين التكويعة والهندسة المرورية، لأن كلمة (U Turn) في الطرقات تعني الاستدارة للخلف!!!

المواقف كالرصاصة لا تعود إلى البندقية، ولكنها تظل مدوية ومشهودة، يقول شاعر سوريا الراحل نزار قباني (بتصرف):

من بدأ المأساة ينهيها

من فتح الأبواب (يغلقها)

من أشعل النيران يطفيها

وأستميح العطار والدهر عذرًا لأقول:

«لا يصلح (التكويع) ما أفسده (الموقف)»!!!

عـرب سـات
ARABSAT

from BROADCAST *to* DATA

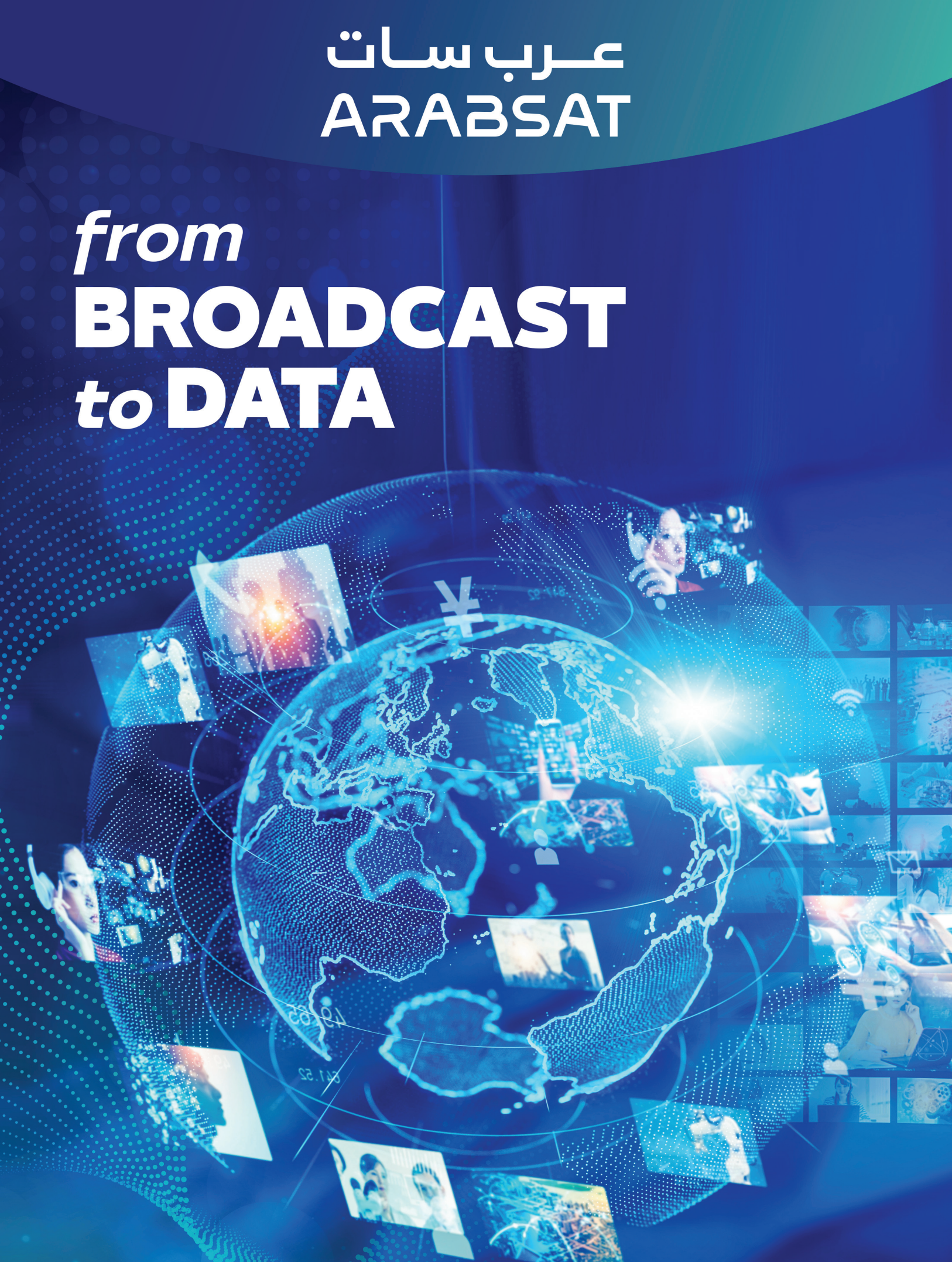

Qudurat

شـــركـــة قـــدرات

الرائـــدة في تقديم الخدمات الإعلاميـــــة المتكـــاملة

ما يميزنا

- تقديم مشاريع عالية الجودة
- امتلاك إمكانيات كبيرة تساعد في إنجاح الخطط الإعلامية
- فريق محترف ومتخصص في كافة الجوانب
- استخدام أحدث الإستراتيجيات الإعلامية المبتكرة
- التطوير المستمر والاستثمار في المواهب الشابة

خدمـاتنا

- تجهيز وتنفيذ وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات
- خدمة العلاقات العامة والتسويق
- خدمـــات الإنتـــاج المـــرئي

عملاءنـا

+966 11 4631 441
info@quduratmedia.com